الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشّهيد حمّه لخضر– الوادي–

كلية العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة

قسم : العلوم الإنسانيّة

الصّلات الحضَاريّة اللِيبية الإغريقيّة

(القرن 9 ق.م – 1 م)

- الجَانب الدّيني أنموذجاً -

مذكّرة مكمّلة تدخل ضمن متطلّبات نيل شهادة الماستر

في التّاريخ تخصّص تاريخ الحضارات القديمة

إعداد الطالبتين:

الزهرة تاتا

نجمة دحة

إشراف:

د. السعيد شلالقه

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
التجاني العمودي	أستاذ محاضر ب	رئيسًا	جامعة الشّهيد حمّه لخضر – الوادي–
السعيد شلالقه	أستاذ محاضر أ	مشرفاً ومقررًا	جامعة الشّهيد حمّه لخضر – الوادي–
السعيد المثردي	أستاذ مساعد أ	عضواً مناقشًا	جامعة الشّهيد حمّه لخضر – الوادي–

السنة الجامعية: 2020/2019م

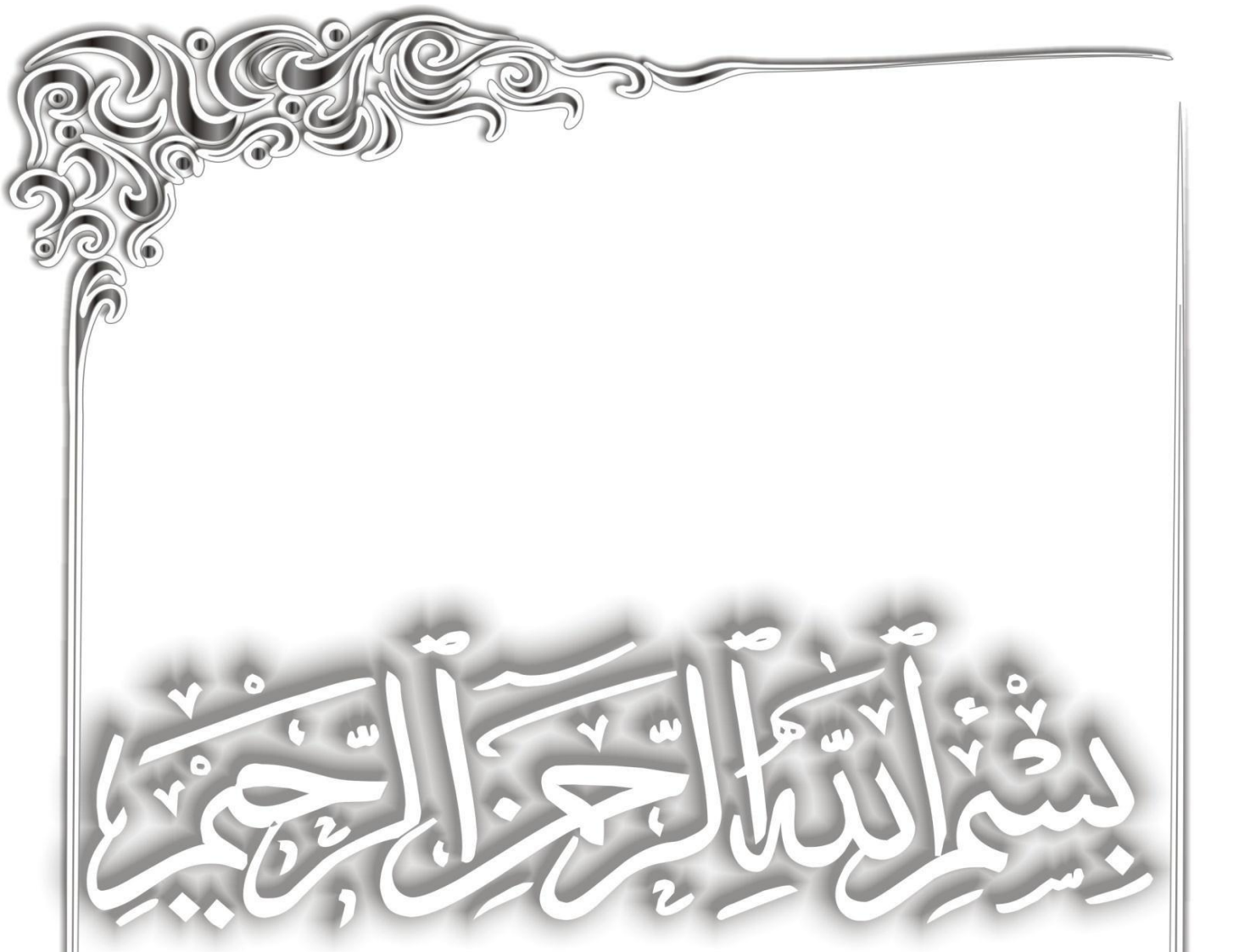
بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

{ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

دَرَجَاتٍ } 11

{سورة المجادلة الآية: 11}

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، الحمد لله على ما أنعم به علينا من فضله الخير الكثير و العلم الوفير و أعاننا على إنجاز هذا العمل و الذي يُعتبر عبادة من العبادات التي جعلها الله خالصة لوجهه الكريم.

و بعد حمده و شكره تعالى على إنهائنا لهذه الرسالة نتقدم بخالص الشكر و عظيم الإمتنان لأستاذنا الفاضل **د. السعيد شلالقه** على ما قدمه لنا من علم نافع و إرشاد مستمر، و على ما بذله من جهد متواصل و نصح و توجيه من بداية مرحلة البحث حتى إتمامه، و مهما كتبنا من كلمات و عبارات فإن كلمات الشكر تظل عاجزة عن إيفاءه حقه، فجزاه الله خير الجزاء و جعل ذلك في موازين حسناته.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة والأهل والزملاء الذين قدموا لنا المساعدة و نخص بالذكر الأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة كل باسمه على قبولهم مناقشة مذكرتنا

وكذلك لكل من مدّ لنا يد العون، أو أسدى لنا معروفا، أو قدم لنا نصيحة، أو كان له إسهاما و لو صغيرا في إنجاز هذا العمل فله منا خالص الشكر و التقدير.

و الحمد لله رب العالمين أولاً و آخراً، ظاهراً و باطناً، عدد خلقه و رضا نفسه و زنة عرشه و مداد كلماته، و الصلاة و السلام على نبينا محمد و على آله وصحبه أجمعين

المقدّمة

تتمتع منطقة بلاد المغرب القديم بموقع إستراتيجي هام ممّا جعلها تنفتح على البحر الأبيض المتوسط والذي يعد من أقدم المحطّات التي أدت للاتصال بحضارات العالم القديم والتعايش فيما بينها، وتعتبر الحضارة الإغريقية القديمة من أبرز الحضارات التي كان لها الصدى الواسع في تلك الفترة القديمة وتعد من أشهر الحضارات الوافدة إلى المنطقة والتي تركت آثارها المختلفة في المنطقة بعد تعايشها معها.

1. الإطار الزماني والمكاني:

يمتد الإطار الزماني خلال الفترة الممتدة ما بين القرن التاسع قبل الميلاد إلى غاية القرن الأول ميلادي، أما المجال الجغرافي فهو يخص أرض بلاد المغرب القديم.

2. أسباب اختيار الموضوع:

تكمن دوافع إختيارنا لهذا الموضوع فيما يلي:

- المعرفة وحب الاطلاع والكشف عن جانب من جوانب تاريخنا المغاربي القديم، ألا وهو المظهر الدِّيني ذو التأثيرات الخارجية (الإغريقية).
- إبراز ذلك التأثير الدِّيني الواقع بين الشعبين الليبي والإغريقي وإظهار مدى التداخل الحاصل بينهما.
- تسليط الضوء على أهم المظاهر الدِّينية والممارسات العقائدية للديانتين الليبية والإغريقية وإظهار درجة التمازج بينهما.

3. الإشكالية المطروحة:

تتمحور إشكالية الموضوع حول:

- **فيما تمثل التأثير والتأثر الدِّيني الذي حصَل بين الليبيين و الإغريق قديماً؟**

ويتفرع من هذا الإشكال عدة تساؤلات فرعية هي:

- كيف أثر الإغريقيون دينياً في الليبيين؟ وماذا أخذ الليبيون عن الإغريق دينيا؟
- ما مدى تأثر و تأثير الدِّيانتين الليبية والإغريقية ببعضهما البعض؟
- ما هي أبرز مظاهر التأثر الدِّيني بين الحضارتين؟

4. خطة البحث:

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية قسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة وخمسة فصول، الفصل الأول عنوانه: بداية العلاقّات اللِيبية الإغريقية وأسباب التقارب ومظاهره، وكان يتضمن ثلاثة مباحث، المبحث الأول: بِداية العلاقّات، والمبحث الثاني: أسباب التقارب، والمبحث الثالث بعنوان مظاهر التواصل الليبي الإغريقي (قورينة)، أما الفصل الثاني فعنوانه: المعبُودات وقد أدرجنا تحته مبحثين، المبحث الأول: الآلهة الرئيسية والمبحث الثاني: الآلهة الثانوية، أما الفصل الثالث فكان بعنوان: الأساطير والكِتابات المقدّسة وقد تضمن أيضا مبحثين، عنوان المبحث الأول: الأسّاطير، أما المبحث الثاني: الكِتابات المقدّسة، أما الفصل الرابع فكان موسوم بعنوان: المُعتقدات، تناولنا في مبحثه الأول: الطقوس والمبحث الثاني: الممارسات الجنائزيّة، أما الفصل الخامس والأخير فقد خصصناه لدراسة العِمارة الدِّينية، بحيث إحتوى على مبحثين وكان المبحث الأول تحت عنوان: المعابد، أما المبحث الثاني : المدافن، ثم خاتمة تتضمن حوصلة للموضوع ككل وأهم الإستنتاجات المتحصل عليها وكذلك الإجابة عن الإشكالات المطروحة.

5. المنهج المتبع:

إتبعنا في دراسة هذا الموضوع **المنهج التاريخي** وذلك بتتبع الكرونولوجيا الزمنية والترتيب التاريخي لأبرز مظاهر التواصل الدِّيني بين الطرفين، كما إعتمدنا أيضا على **المنهج الوصفي**

حيث قمنا بعرض تلك المظاهر الدِّينية ووصف للآلهة ووظائفها وكل ما يحيط بها من ممارسات دينية وأماكن مقدّسة وغيرها...

6. الصعوبات:

لكل جهد صعوبات، وقد واجهتنا بعض الصعوبات وهي:

– قِلّة المصادر والمراجع المتخصّصة في معالجة الجانب الدِّيني بالخصوص.

– طُبع على العديد من المراجع والكتب الإيجاز والتكرار في ذكر نفس المعلومات، ممّا جعلنا في صعوبة لفرز تلك المعلومات المتشابهة والمتكررة.

– وجدنا صعوبة أيضا في الإلمام بكل المعلومات وذلك لأنها جاءت متناثرة ومتفرقة في الكثير من الكتب، بالإضافة إلى إختلاف الترجمات خصوصا في الأسماء و الأماكن.

7. المصادر والمراجع المعتمدة:

كان من بين أبرز **المصادر** المعتمدة مايلي:

*هيرودوت كتابه تاريخ هيرودوتس (هيرودوت) الكتاب السكيثي والكتاب الليبي.

*هيرودوت كتابه تاريخ هيرودوت لترجمة عبد الإله الملاح.

أما أهم **المراجع** المعتمدة فهي:

مجموعة مؤلفات لرجب عبد الحميد الأثرم ومنها: كتاب محاضرات في تاريخ ليبيا القديم وكتابه أيضا دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، وكذلك بعض من الكتب لمحمد مصطفى بازامه مثل: كتاب ليبيا هذا الإسم في جذوره التاريخية وأيضا كتاب مدينة بنغازي عبر التاريخ، وأيضا كتاب فرنسوا شامو: الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، وكتاب غوليالم نارودتشي: إستيطان برقة قديما وحديثا.

وكذلك بعض **المراجع الأجنبية** و منها:

- Oris Bates, The Eastern Libyans, An Essay, St Martin's Street, London 1914.

- Jean Jacques Maffre, Cyrène Et La Cyrénaïque Grecques, Aux époques Archaïque Et Classique Copyright Clio, Paris 2002.

بالإضافة إلى العديد من المصادر والمراجع والرسائل الجامعية التي أدرجناها في قائمة البيبليوغرافيا.

الفصل الأول: بِداية العلاقّات اللِيبية الإِغريقية وأسباب التقَارب ومظاهره

أولا / بِداية العلاقّات

ثانيا / أسباب التقَارب

ثالثا / مظاهر التواصل الليبي الإغريقي (قورينة)

يعد البحر الأبيض المتوسط المجال الحيوي والوِحدة الحضارية التي أدت إلى نشوء تواصل حضاري عميق بين أقاليم العالم القديم وذلك بِاعتباره همزة الوصل بين قاراته الثلاث (أوروبا- آسيا- إفريقيا)، فكان البحر بضفتيه الشمالية والجنوبية حلقة الوصل للتبادل والتمازج الحضاري في شتى مجالات الحياة اجتماعيا، سياسيا، عسكريا، ثقافيا، إقتصاديا وغيرها...، وسنشير في دراستنا هذه إلى مدى عمق ذلك التقارب والتلاقح الذي حدث بين أهم حضارتين نشأتا على أرجائه شمالا وجنوبا، ألا وهما الحضارتان الليبية والإغريقية.

أولا / بِداية العلاقّات

1- الموقع الجغرافي لليبيا:

بداية و قبل الحديث عن قِدم تلك العلاقات بين الليبيين والإغريق لابد من الإشارة إلى أن هيريدوت* قد ذكر بأن ساحل ليبيا يمتد على البحر الأبيض المتوسط من مصر إلى رأس صولوييس**[1]، ويشير الكُتاب الإغريق بأن ليبيا قد اِشتقت إسمها من إحدى القبائل الليبية التي ذكرتها النصوص المصرية وهي قبيلة الليبو[2]، ثم أطلقوا تسمية ليبيا على كل إفريقيا[3] وعلى

* هيرودوت: مؤرخ إغريقي عاش في القرن 5 ق.م، ولد في مدينة هاليكارناسوس، طاف العالم القديم برحلاته الطويلة ويعرف بأبو التاريخ. أنظر: علي فهمي خشيم، نصوص ليبية من هيرودوتس، (د د)، مصراته 1967 م، ص 10.

** رأس صولوييس: يقع الرأس بعد أعمدة هرقل ويَعتقد عددا من الباحثين أنه هو نفسه رأس كانتان على الساحل المغربي الواقع في اتجاه الجنوب الغربي، تسكنه قبائل كثيرة من الليبيين.

أنظر: مصطفى أعشي، أحاديث هيريدوت عن الليبيين (الأمازيغ)، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط 2009 م، ص 27.

[1] - هيرودوت، تاريخ هيرودوت، تر: عبد الإله الملاح، منشورات المجمع الثقافي، أبوظبي 2001 م، ص 146.

[2] - François Chamous ,cinquants ans de recherches archéologiques Françaises sur La Libye Grecque, In Comptes Rendus Des Séance De L'académie Des Inscriptions, France 2001, P 3.

[3] - Oris Bates, The Eastern Libyans, An Essay, St Martin's Street, London 1914, P 19.

البحر الذي أمامها إسم البحر الليبي[1] ويقال بأن ليبيا أخذت إسمها من إسم امرأة محلية إسمها ليبيا[2].

2- الصِّلات الأولى:

يعد أقدم نص إغريقي يخبرنا عن ليبيا قبل قِيام الثيريين* بتأسيس مدينة قوريني** هو أوديسة هوميروس***، ذلك أن إسم ليبيا قد ذُكر فيها لموضعين، ومنها: حين يسرد هوميروس قائلا: " أن أحد أبطال الملحمة وإسمه مينيلاوس**** كان يعدد البلدان التي زارها خلال أسفاره الطويلة، حيث يذكر أنه بعدما زار النوبيين واِحتك بالفينيقيين وبالعرب توجه إلى ليبيا"، وهذا يدل على أن الإغريق في عصر هوميروس كانوا يعرفون ليبيا لفترة أقدم من الوقت الذي عاش

[1] – بليني الأكبر، التاريخ الطبيعي(وصف افريقيا ومصر وغرب آسيا)، الكتاب الخامس، ط 2، تر: محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا 2004 م، ص 14.

[2] – هيرودوت، تاريخ هيرودوتس (هيرودوت) الكتاب السكيثي والكتاب الليبي، الكتاب الرابع، ط 1، تر: محمد المبروك الدويب، دار الكتب الوطنية، ليبيا 2003 م، ص 54.

* الثيريين: نسبة إلى جزيرة ثيرا وتعرف بجزيرة كاليستا، أما حاليا فهي جزيرة سانتورينو وهي عبارة عن جزيرة بركانية من جزر بحر ايجة. أنظر: غوليالم ناردوتشي، استيطان برقة قديما وحديثا، ط 1، تر: ابراهيم أحمد المهدوي، دار الكتب الوطنية، بنغازي 1425 م، ص 19.

** قوريني: وهي مدينة شحات الأثرية أسسها المستوطنون القادمون من جزيرة ثيرا(سانتوريني الحالية) على الساحل الشرقي الليبي حوالي عام 631 ق.م. أنظر: سترابون، جغرافية سترابون (وصف ليبيا ومصر)، الكتاب السابع عشر، ط 1، تر: محمد المبروك الدويب، دار الكتب الوطنية، بنغازي 2003 م، ص 29.

*** هوميروس: هو أعظم شعراء الإغريق عاش في القرن 9 ق.م والذي تنسب إليه ملحمتا الأوديسا والإلياذة.

أنظر: فرنسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ط 1، تر: محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي 1990 م، ص 56.

**** مينيلاوس: هو ابن أتريوس وشقيق أجمامنون، تزوج من هيلينا وكان أحد أبطال حرب طروادة الشهيرة.

أنظر: أمين سلامة، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، ط 2، مؤسسة العروبة للطباعة والنشر والإعلان، (د ب) 1988 م، ص 298.

فيه الشاعر[1].

تشير المصادر الكلاسيكية الإغريقية أيضا إلى وجود هجرات إغريقية قديمة من الجزر الإيجية نحو بلاد الليبيين خلال الألف الثانية قبل الميلاد، مِمّا يدل على اِحتمال وجود بعض العلاقات بين سكان سواحل بلاد الليبيين وشعوب المدن والجزر الإيجية خلال عصر البرونز فيما بين الألف الثالثة والألف الثانية قبل الميلاد، وهنا يمكننا القول بوجود علاقة متينة بين جزيرة كريت وساحل قورينيائية في وقت مبكر جداً نظراً لقربها منها[2]، وبذلك كانت طرق الهجرات الإغريقية من جزيرة ثيرا عن طريق جزيرة كريت إلى ليبيا طرقاً تقليدية معروفة منذ أقدم العصور والعهود القديمة حين أُنشئت الصِّلات الأولى بين القبائل الليبية وسكان جزيرة كريت*[3].

وثمة نصوص تشير إلى قِدم العلاقات بين الليبيين وجزر بحر إيجة إذ يحتمل أن تصل إلى ما بعد عام 2500 ق.م، فجزيرة كريت قد اِستقبلت أفواجاً من المهاجرين الليبيين منذ القدم[4] وكانت رحلات الكريتيين تمتد حتى شواطئ ليبيا ، ثم تعود من ليبيا رأساً إلى كريت وذلك لقرب المسافة بينهما [5].

---

[1] – فرنسوا شامو، المرجع السابق، ص 54.

[2] – محمد العربي عقون، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2008 م، ص 68.

* كريت: جزيرة تقع عند مدخل بحر أرخبيل اليونان متوسطة بحر ايجه في الشمال والبحر المتوسط جنوبا.

أنظر: علي ابراهيم بكراكي، تاريخ جزيرة كريت والمهاجرين، ط 1، دار المنى، لبنان 2004 م، ص 14.

[3]– رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ط 4، دار الكتب الوطنية، ليبيا 2003 م، ص ص 115 – 117.

[4] – بوزياني دراجي، ملامح تاريخية للمجتمعات المغربية، مؤسسة بوزياني للنشر والتوزيع، الجزائر 2005 م، ص 60.

[5] – سيد أحمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الإسكندر المقدوني، ط 2، دار النهضة العربية، مصر 1976 م، ص 39.

كما أن المصادر الكلاسيكية تشير إلى أن ليبيا عَرفت عناصر قادمة من بلاد اليونان مِمّن سبقوا الغزو الدوري للبلاد في القرن الثاني عشر ق.م[1] وحسب إجماع من المؤرخين أن تاريخ معرفة اليونانيين بالأراضي الليبية هو في القرن 11 ق.م[2]، وتعتبر برقة* بموقعها الطبيعي الممتاز جسر عبور لسكان جزر بحر إيجة إلى مصر خلال عهد الفراعنة قبل عام 1000 ق.م حيث كان الليبيون يعتبرون الوافدين إليهم من تلك الجزر هم حلفاء لهم في شن غاراتهم على المصريين[3].

ثانيا / أسباب التقارب

إن مجيء الإغريق ودخولهم إلى منطقة بلاد المغرب القديم وهجرتهم من وطنهم الأم وحرصهم على إنشاء مستوطنات متعدّدة في المناطق المجاورة للبحر المتوسط التي وفدوا إليها خصوصا المنطقة اللوبية قديما يكمن وراء عدة أسباب وعوامل ساعدتهم على ذلك، ونذكر منها ما يلي:

1- الأسباب الطبيعية:

- يُعتبر البحر الأبيض المتوسط نقطة التلاقي والاتصال بين الحضارات المحيطة به نظرا لسهولة الإبحار فيه،حيث أن جزيرة كريت لا تبعد عن ساحل شمال إفريقيا الشرقي إلا بالمسافة

---

[1] – وفاء بوغرارة، (العلاقات الاجتماعية والثقافية بين المغرب القديم وشعوب البحر الأبيض المتوسط من الألف الأولى قبل الميلاد إلى 431 ق.م)، ج 2، أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم، جامعة أدرار، أدرار 2018 م، ص 291.

[2] – علي صوشة المداني، (العلاقات الليبية المصرية في ظل الصراع الفارسي الإغريقي)، مذكرة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، وهران 2017 م، ص 89.

* برقة: هي إحدى المدن الخمس التي أسسها المستوطنون الإغريق في شرق ليبيا، وتقع في المرج القديمة.

أنظر: بطليموس، جغرافية بطليميوس (وصف ليبيا (قارة افريقيا) ومصر)، الكتاب الرابع، ط 1، تر: محمد المبروك الدويب، دار الكتب الوطنية، بنغازي 2004 م، ص 61.

[3] – غوليالم ناردوتشي، المرجع السابق، ص 13.

بالمسافة التي تبعد بها عن أثينا* وهي المسافة المقدرة ب 300 كلم، وكذلك طبيعة الموقع الإستراتيجي لليبيا ممّا جعلها مطمعا للإغريق وذلك لقربها من موطنهم الأصلي وكذا قربها من البحر وإطلالتها على القارات الثلاث ولا نغفل قرب موقعها من مصر.[1]

– قرب ليبيا من اليونان، بالإضافة لما يميزها من أرض خصبة وأمطار غزيرة وعلوها على سطح البحر، ومناخها المعتدل.[2]

2– الأسباب الاجتماعية:

– ومن الأسباب الاجتماعية تلك المتمثلة في قوانين الإرث التي تعطي ما تركه الأب للابن الأكبر دون إخوته، فنتج عن ذلك هجرة المحرومين بحثا عن أملاك تسمح لهم بالبقاء على قيد الحياة.[3]

– صراع الطبقات في المجتمع الإغريقي وسيطرة الأرستقراطيين الأشراف على الحكم و هو ما دفع بالأغلبية من المواطنين إلى الهجرة بحثا عن حياة أفضل، والمحافظة على ما بقي من سلطان لهم في غير موطنهم الأم.[4]

– ولا ننسى تلك القوانين المجحفة في حق المواطنين الإغريق في المدن الكبرى مثلا، فإن التشريعات التي كانت بها هي نفسها ولا تتغير، إضافة إلى كثرة الديون التي أثقلت كاهل الفقير

* أثينا: من أكبر المدن الإغريقية، وُجِدت خلال العصر الموكيني، لعبت دورا مهما في تاريخ الحضارة الإغريقية.

أنظر: بيير ديفانبيه وآخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة، ج 1، ط 1، تر: أحمد عبد الباسط حسن، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة 2014 م، ص 41.

[1] – وفاء بوغرارة، المرجع السابق ، ص ص 191– 198.

[2]– ضو سالم ضو بن رمضان، (الديانة الليبية القديمة وتأثرها بالديانات الاخرى من ق 5 ق.م حتى بداية ق 1 م)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، جامعة سرت، ليبيا 2009 م، ص 49.

[3]– عبد العزيز الصويعي، تاريخ الحضارة الليبية القديمة، ط 1، وزارة الثقافة والمجتمع المدني، ليبيا 2013 م، ص 120.

[4] – وفاء بوغرارة، المرجع السابق، ص 284.

وذلك لعدم تمكنه من تسديدها وهذا ما جعله يتحول إلى عبد فقير فاقد حريته[1].

– وكان أيضا من أبرز الأسباب الاجتماعية هو ذلك الفراغ السكاني الذي أصبحت تعاني منه المنطقة الليبية والذي يعود سببه إلى كثرة الحروب التي دارت بين القبائل الليبية والسلطة الفرعونية بمصر وما خلفته هذه الحروب من قتلى، مِمّا جعل الإغريق ينجحون في تأسيس مستوطناتهم فيها[2].

3– الأسباب السياسية:

– اِستحواذ الطبقة الأرستقراطية على الحكم وكذلك الأراضي الزراعية، حيث أصبحت هي المتحكمة في زمام تسيير شؤون المجتمع وفق ما يخدم مصالحها من أجل الحفاظ على مكاسبها ولذلك شجعت حركة الهجرة خاصة الأشخاص المناهضين لها ولحكمها وذلك للتخلص منهم و منع قيام ثورات ضدها، كما كان الشعب في ليبيا ينقسم إلى قبائل فلا يوجد نظام سياسي موحد، وربما يعود ذلك الى حياة التنقل والترحال جراء النزاعات القائمة بين تلك القبائل[3].

– وكان الإغريق شعباً محباً للاستطلاع ويستهوي البحر و كانت الحركة الإستعمارية عبارة عن وسيلة لإشباع رغباتهم[4].

4– الأسباب الاقتصادية:

– قلة الأراضي الصالحة للزراعة ممّا أدى بالإغريق إلى اِمتهان مهنة التجارة ويتنافسون مع غيرهم وخاصة التجارة البحرية التي اِشتهر بها الفينيقيون، وحين تطورت تجارتهم بدأو في البحث عن أسواق تجارية جديدة وذلك من أجل تسويق منتجاتهم، ومن الأسباب التي شجعت الإغريق على التجارة والتوجه إلى البحر تكاد تكون نفسها عند الفينيقيين وخاصة أن بلادهم

[1] – محمود فهمي، تاريخ اليونان، تق: محمد زينهم محمد عزب، مكتبة ومطبعة الغد، مصر 1999 م، ص 66.

[2] – وفاء بوغرارة، المرجع السابق، ص 291.

[3] – نفسه، ص ص 286 – 191.

[4] – عاصم أحمد حسين، المدخل الى تاريخ وحضارة الإغريق، مؤسسة الأهرام، القاهرة 1998 م، ص 124.

عبارة عن جزر تحيط بها المياه وتفصلها عن بعضها، بالإضافة إلى توفر الأخشاب لصناعة السفن الكبيرة التي يستخدمونها في النقل[1].

– تدهور السيطرة الفينيقية على البحر والتي كانت تشكل سببا في الحد من نشاط الإغريق بالإضافة الى اِنهيار حضارات الشرق[2].

– سوء الحالة الاقتصادية في ثيرا* و ذلك يعود إلى اِزدياد عدد سكانها واِفتقارهم إلى أرض تحويهم، وما زاد الطين بلة فترة الجفاف الشديدة التي مرت بها الجزيرة[3].

– لقد أدى النشاط التجاري بين كريت ولوبيا دورا كبيرا في اِزدهار العلاقات الاقتصادية بين الطرفين، وما يؤكد وجود تلك العلاقة بينهما هو تلك الطريق الذي سلكه تجار كريت والذي يبدأ من جزيرة ثيرا نحو كريت باتجاه الشواطئ الليبية وكان هذا الطريق معروفا منذ زمن بعيد حينما نشأت الصِلات الأولى بين الليبيين والكريتيين، كما أن الملاحة تستغرق يومين فقط مِمّا أدى إلى اِزدهار التجارة بين الطرفين[4]، و كان الإغريق يعرفون السواحل الليبية التي قادت الرياح إليها مراكبهم التجارية من تجار وصيادين وقراصنة أحيانا، كما كانت الواحات المتميزة بخصوبتها قد استقطبت إليها المرتزقة من المحاربين الإغريق الذين كانوا ينخرطون في الجيش المصري[5].

– مارس أهل كريت مع الليبيين التجارة منذ وقت مُبكر من تاريخهم وتنوعت السلع التي كانوا يستوردونها من ليبيا، فكانت المنتجات الفلاحية تعتبر أهم صادرات الأراضي الليبية إلى

---

[1] – وفاء بوغرارة، المرجع السابق، ص ص 286 – 287 .

[2] – عاصم أحمد حسين، المرجع السابق، ص 126.

* ثيرا(thera): وتعرف الآن بساتوريني، استعمرها الدوريين في أوائل الألف الأولى ق.م، وتأثروا بإنتاجها الفني.

أنظر: بيير ديفانبيه وآخرون، المرجع السابق، ص 367.

[3] – رجب عبد الحميد الأثرم، المرجع السابق، ص 136.

[4] – عطية ابريك مؤمن الحاسي، (كريت ودورها في تاريخ البحر المتوسط القديم من بداية الألف الثالثة إلى نهاية القرن الثاني عشر قبل الميلاد)، رسالة ماجيستير في التاريخ القديم، جامعة بنغازي، ليبيا 2012 م، ص 131.

[5] – فرنسوا شامو، المرجع السابق، ص 63.

الكريتيين ومن أبرزها نبات السلفيون*، كما كان العاج من أبرز السلع لتوفره على الأراضي الليبية، فقد عُثر في جزيرة كريت على تمثال لقرد مصنوع من العاج و بعض الأختام العاجية المصنوعة في ليبيا، و كذلك كانت التوابل من أهم صادرات الليبيين إلى كريت[1].

– وتشير النصوص والنقوش إلى العثور على لوحات عليها رسومات تمثل بعض الخيول التي يُعتقد أنها مُستوردة من ليبيا وهذا دليل على أن هناك علاقات أُقيمت على الأراضي الليبية كما عُثر في كريت على آثار لأسنان الفيل من المرجح أن مصدرها التجار الليبيون الذين لعبوا دور الوسيط بين شمال البحر الأبيض المتوسط و جنوبه[2]، وتدل المخلفات الأثرية أيضا التي وُجدت في قوريني من قطع فخارية عليها زخارف ومن أختام تحتوي على نقوش محفورة تعود كلها إلى عصر الحضارة الكريتية، كدليل على أنه كانت هناك مصلحة مشتركة ومتبادلة بين الجنوب الأوروبي (كريت) والشمال الإفريقي[3].

ثالثا/ مظاهر التواصل الليبي الإغريقي (قورينة)

1- تأسيس قورينة:

تقول أحد الروايات أن الهيلينيين كانوا السباقين في القدوم إلى مدينة قورينا بعدما فروا من الغزو الدوري لبلاد الإغريق،[4] وبدأ الاستيطان الإغريقي منذ القرن الثامن قبل الميلاد وهو عبارة عن قدوم مستوطنين فرادى بحثا عن أراض خصبة لاستغلالها في الزراعة وضمان قوتهم، وبعد فترة شهدت المنطقة تأسيس مستعمرة قورينا[5].

* نبات السلفيون: ويسمى نبات كف العروس، وهو عشبة طبية أو تابل يكثُر عليه الطلب في بلاد اليونان، وكانوا يزرعونه ويهتمون بشأنه لخصائصه الطبية ويعد من نوع النباتات الخيمية. أنظر: بوزياني دراجي، المرجع السابق، ص 58.

[1] – عطية ابريك مؤمن الحاسي، المرجع السابق، ص ص 131– 132.

[2] – علي صوشة المداني، المرجع السابق، ص ص 87 – 88.

[3] – رجب عبد الحميد الأثرم، المرجع السابق، ص 128.

[4] – وفاء بوغرارة، المرجع السابق، ص 293.

[5] – محمد العربي عقون، المرجع السابق، ص 69.

تروي الأسطورة أن كاهنة معبد دلفي* نصحت بِاختيار مجموعة من الاستشاريين من جزيرة ثيرا التي دمرها الجفاف الرهيب، وتعيين الملك الملقب باتوس** أو كما يُدعى أرسطو طاليس*** لقيادة تلك الحملة وتأسيس أول مستعمرة يونانية في المنطقة الليبية قديما،[1] وذلك من خلال تهيئة سفينتين ذات خمسين مجدافا، ورسوا بداية في جزيرة بلاتيا****PLATEA، وهناك أقاموا فيها مدة سنتين بعد ذلك قام قائد الحملة بترك الجزيرة هو ومن معه لأنها لم تكف لسد حاجياتهم، ولذلك اِنتقلوا تدريجيا إلى اليابسة و تحديدا إلى ازيريس AZIRIS،[2] ثم اِنتقلوا منها إلى المكان الذي نشأت فيه مدينة قورينا فيما بعد وهذا عبر سهل ايراسا IRASA، وبعدها قامت أول مستوطنة يونانية في ليبيا والتي يعود تاريخ نشأتها إلى منتصف القرن السابع قبل الميلاد.[3]

دبر السكان الليبيون سير الرحلة ليلا وذلك للحد من أطماع اليونانيين وصولا إلى المنطقة التي أُنشئت فيها قورينا، وقال السكان الليبيين: " هنا أيها الإغريق يلائمكم أن تعيشوا فإنه يوجد ثقب في السماء "،[4] وهذه عبارة عن خدعة من طرف الليبيين الذين كان همهم الوحيد

---

* ديلفي (Delphi): موقع في اقليم فوكيس الذي يقع تقريبا في وسط بلاد الاغريق، أحد أكثر الأماكن قفرا ورهبة في بلاد اليونان. أنظر: بيير ديفانبيه وآخرون، المرجع السابق، ص 461.

** باتوس: راع وعد الإله هيرميس ألا يفشي سر سرقته لماشية الإله أبوللو، فأفشى بالسر فحوله هيرميس إلى حجر.
أنظر: أمين سلامة، المرجع السابق، ص 86.

*** ارسطو طاليس (Aristotle): ولد في مستعمرة إغريقية بالقرب من مقدونيا وهو ابن نيكوماخوس، الطبيب الخاص وصديق الملك امونتاس ملك مقدونيا. أنظر: بيير ديفانبيه وآخرون، المرجع السابق، ص 76.

[1] – Jean Jacques Maffre, Cyrène Et La Cyrénaïque Grecques, Aux époques Archaïque Et Classique Copyright Clio, Paris 2002, P 2.

**** بلاتيا: مدينة صغيرة في اقليم بويوتيا، دارت بها معركة بين الإغريق والفرس، وانتصر بها الإغريق.
أنظر: أمين سلامة، المرجع السابق، ص 263.

[2] – غوليالم ناردوتشي، المرجع السابق، ص 23.

[3] – محمد مصطفى بازامة، مدينة بنغازي عبر التاريخ، ج 1، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي 1968 م، ص 16.

[4] – مصطفى أعشي، المرجع السابق، ص 158.

تحاشي توقف الإغريق بذلك الإقليم الليبي، حتى حطوا رحالهم عند ذلك النبع المعروف بنبع أبوللو أين نصحهم أَدِلائهم بالاستيطان والإستقرار، وبهذا إستقر الإغريق في تلك المنطقة لفترة من الزمن.[1]

2- موقف الليبيين من الإغريق:

أ- العلاقات السلمية:

كانت العلاقات بين الإغريق والليبيين ذات طبيعة متضاربة، فتارة سلمية وتارة أخرى عدائية[2]، ففي البداية رفض الليبيون اِستقبال الثيرانيين أو الاتصال أو الإقتراب بهم، لكن أهل جزيرة ثيرا[3] بعدما أعطتهم كاهنة معبد دلفي قولها وهي تقول: " لقد رأيت المراعي في ليبيا" فأبحر باتوس الأول ورجاله مرة أخرى لاستعمار ليبيا[4]، وأسسوا مدينة لهم تدعى "ازيريس" وأقاموا فيها سِت سنوات، فطلبت منهم بعدها قبيلة الجلجاماي* مغادرة المدينة فتوجهوا إلى قبيلة الأسبوستاي** التي رحبت بهم وقبلتهم في ظل ظرفهم الصعب، لأنهم كانوا في خطر ومعرضون لقانون الهجرة في موطنهم الأصلي والذي يقضي بقتل كل مواطن إغريقي يعود من مُستعمرة إغريقية[5].

---

[1] – فرانسوا شامو، المرجع السابق، ص 144.

[2] – André Laronde, Grecs Et Libyens à L'époque Classique Et Hellénistique ,T 7, Mélanges Pierre L'évêque , Paris 1993, P 169.

[3] – علي صوشة المداني، المرجع السابق، ص 99.

[4] – Herodotus, History, Book IV, The Loeb Classical Library, London 1992, P 363.

* الجلجاماي: قبيلة ليبية تقطن الإقليم الواقع إلى الغرب حتى جزيرة أفروديسياس، ولها عادات كباقي الليبيين.

أنظر: علي فهمي خشيم، المرجع السابق، ص 33.

** الأسبوستاي: قبيلة ليبية تلي الجلجاماي وتقطن إلى الداخل وراء قورينا ولا يصل موطنها ساحل البحر.

أنظر: نفسه، ص 34.

[5] – علي صوشة المداني، المرجع السابق، ص 99.

وبذلك فقد أحسن الليبيون اِستقبالهم وكانت العلاقة ودّية بين الطرفين وكان الإغريق قد اِستعانوا بالأهالي الليبيين وتعاونوا معهم في زراعة أراضيهم[1]، كما أنهم عقدوا معهم معاهدة صداقة وحسن الجوار، وذلك لأن الليبيون قد أدركوا أن مقاومة الثيرانيين لن تأتي بنتيجة لأنهم يفوتونهم بالعدة والعتاد، لذلك قرروا التعامل معهم بأسلوب الود[2] وأدى بهم هذا الأمر إلى مصاهرتهم خاصة وأن الإغريق لم ترافقهم نساء من بني جنسهم فسمحوا لهم بالزواج من بينهم[3].

ب- العلاقات العدائية:

بعد مضي ست سنوات لِإستيطان الثيرانيين في المنطقة نشب صراع بينهم وبين جيرانهم الليبيين وذلك بسبب أنهم لم يكتفوا بالاستيلاء على الأراضي التي منحها لهم الليبيون، بل أرادوا التوغل تدريجيا في المناطق الداخلية للبلاد[4]، ولم تكن كل القبائل الليبية راضية عن التواجد الإغريقي في المنطقة حيث شعرت بعض القبائل المجاورة لقورينا بأنها فقدت أراضيها وأُهينت من قبل الإغريق القورينيين، فطلبت النجدة من مصر ولقت اِستجابة من المصريين، حيث ساندهم المصريون بجيش كبير ليواجهوا به الإغريق الوافدين لكن الغلبة كانت في الأخير للقورينيين[5].

وبدأت العلاقات الودّية بين الطرفين في الانهيار في عهد باتوس الثاني الذي يدعى "بالسعيد" حيث شجع الإغريق على القدوم إلى ليبيا والاستيطان فيها[6]، وبدأوا يفدون من نواح

---

[1] – رجب عبد الحميد الأثرم، المرجع السابق، ص 139.

[2] – غولياالم ناردوتشي، المرجع السابق، ص 23.

[3] – ر.ج.جود تشايلد، قورينا وأبولونيا، نشر إدارة البحوث الأثرية، (د ب) 1970 م، ص 19.

[4] – غولياالم ناردوتشي، المرجع السابق، ص 23.

[5] – عبد العزيز الصويعي، المرجع السابق، ص 123.

[6] – Jean Jacque Maffre, Op. Cit , P 3.

كثيرة من بلاد اليونان وطردوا اللبيين الأصليين ليستولوا على أراضيهم[1]، حيث كان يمنح لكل مستوطن جديد قادم إلى قورينا قطعة أرض لاستغلالها، مما أدّى إلى نشوب الحروب والصراعات بين السكان المحليين الذين طردوا إلى المناطق الصحراوية والوافدين من الإغريق[2] فاستنجد ملك الليبيين اديكران *Adicran بفرعون مصر إبريس** ودخل الجيش المصري برقة لكن الإغريق اِستطاعوا الانتصار في معركة إِراسا عام 570 ق.م وبالمقابل انتصر الليبيون في موقعة ليوكون[3].

[1] – ر.ج.جود تشايلد، المرجع السابق، ص 18.

[2] – وفاء بوغرارة، المرجع السابق، ص 298.

* اديكران: زعيم قبيلة الأسبوستاي الليبية. أنظر: علي صوشة المداني، المرجع السابق، ص 101.

** ابريس: أحد فراعنة وملوك الأسرة السادسة والعشرين المصرية التي حكمت مصر في الفترة ما بين 656 ق.م إلى 525 ق.م. أنظر: نفسه، ص 101.

[3] – ر.ج.جود تشايلد، المرجع السابق، ص 19.

وفي الأخير نستنتج ما يلي:

– بلاد الليبيين كانت معروفة لدى الإغريق منذ أقدم العصور والعهود الباكرة، وذلك بفضل الهجرات والرحلات التي اِمتدت نحو السواحل الليبية والإغريقية.

– ارتبطت الصِلات الحضارية الليبية الإغريقية في شتى مظاهرها وكان أبرزها النشاط التجاري الذي أدى إلى نمو واِزدهار العلاقات الاقتصادية بين الطرفين.

– شهدت بلاد الإغريق العديد من الأسباب التي أدت بالشعب الإغريقي للخروج من وطنه سواء أكانت من الناحية الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو حتى السياسية التي نشّطت حركة الهجرة والبحث عن مناطق للاستيطان.

– وجّهَ اليونانيين أنظارهم إلى المنطقة الليبية وذلك لوجود عوامل ساعدتهم وهيأت الطريق أمامهم، لكن يبقى المطلب الأساسي لديهم هو بناء مستوطنات وذلك للاستحواذ على أكبر قدر ممكن من المساحة.

– مرت الهجرة الإغريقية إلى ليبيا بمرحلتين وهما: مرحلة الاستكشاف، ومرحلة الاستيطان وهذا ما يوضح لنا السبب الرئيس للهجرة .

– كان الهدف الرئيسي للتواجد الإغريقي في المنطقة الليبية اِستعماريا بالدرجة الأولى ويتضح ذلك من خلال نوايا المستوطنين الإغريق في السيطرة على أراضي الليبيين.

الفصل الثاني: المعبُودات

أولا / الآلهة الرئيسية

المبحث الأول: الإلهين زيوس وبوسيدون

المبحث الثاني: الإلهة أثينا

المبحث الثالث: آلهة أخرى

ثانيا / الآلهة الثانوية

المبحث الأول: الإله أبوللو

المبحث الثاني: الإله تريتون

المبحث الثالث: الإلهتان ديمتري وكوري

نقل المستوطنون الإغريق إلى المَواطِن التي وفدوا إليها العديد من مظاهر حياتهم الحضارية والتي كان من أبرزها الجانب الدِّيني، حيث نقلوا معهم إلى أرض ليبيا معبوداتهم وعقائدهم الدينية التي كانوا يعبدونها ويتقربون إليها في مَوطنهم الأم وبالمقابل أخذها عنهم مُواطنو البلاد الليبية قديما، وكان من بين أبرز تلك الآلهة المعبودة ما يلي:

أولا / الآلهة الرئيسية:

المبحث الأول: الإلهين زيوس وبوسيدون

1- الإله زيوس:

هو ملك الآلهة وابن الجبابرة كرونوس* وريّا**، اِرتبطت عبادته بكل تشكيلات الطقس[1] وكان يرتعد في السماء ويجمع السحب والغيوم[2]، فيعتبر رب الأرباب الذي يحكم من مقره بأعلى قمة من جبل الأوليمبيوس[3]، وكان إله الكون والسماء عند الإغريق ورب الأمطار والصواعق والرعد والبرق، وهو رئيس المجمع الإلهي على مرتفعات الأوليمب[4]، وعندما انتشر الإغريق في حوض البحر المتوسط نقلوا معهم كل مظاهر حضارتهم إلى البلدان التي هاجروا إليها وكان من أبرز تلك المظاهر الجانب الدِّيني، حيث نقلو معهم شعائرهم الدِّينية التي أثروا

* كرونوس: معبود فينيقي وإغريقي، فهو لدى الفينيقيين يمثل الزمن أما لدى الإغريق هو ابن أورانوس من جيا.

أنظر: حسن نعمة، موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات القديمة، دار الفكر اليوناني، بيروت 1994 م، ص 258.

** ريّا: معبودة يونانية، ابنة أورانوس وجيا وأخت كرونوس وزوجته وأم الآلهة. أنظر: نفسه، ص 217.

[1] – Luke Roman And Monica Roman, Encyclopedia Of Greek And Roman Mythlogy, Now York – 2010, P 521.

[2] – Gérard Malet, L'odyssée D'homére, Académie De Dijon, Paris 1999, P 10.

[3] – رجب عبد الحميد الأثرم، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، ط 1، دار الكتب الوطنية، بنغازي 1996 م، ص 88.

[4] – خديجة برايك وآخرون،(المعبودات الأجنبية ببلاد المغرب القديم من نهاية الألف 2 ق.م إلى القرن 1م)، رسالة ماستر في تاريخ الحضارات القديمة، جامعة ابن خلدون، تيارت 2019 م، ص 84.

وتأثروا بها، فعُبد الإله زيوس في قورينا على الرغم من وجود بعض من الآلهة الأخرى، ولقد جاءت عبادته إلى قورينا مع دخول الإغريق للمنطقة[1]، فقد جعل منه اليونانيين أبا للآلهة الليبية وقد عُثِر على معبد له في قورينا و الذي يُعتبر من أضخم المعابد في ليبيا[2]. (أنظر الشكل 1/ ص 82).

وقد أطلق القورينيون إسم ليشو "Liceo" على الإله زيوس Zeus[3]، وقد عُرف أيضا بلقب "هلينمنوس"، وعُبد أيضا بلقب "زيوس ليكاسيوس" و"زيوس آمون" وغيرها من الألقاب، كما شُيدت له المعابد وكان من أهمها الذي شيده باتوس الرابع (570 ق.م–514 ق.م) في الوادي الشرقي من قورينا، و كان أهل قورينا يحتفلون بالأعياد الأوليمبية التي تُقام على شرفه[4].

2- الإله بوسيدون:

هو إله البحار عند الإغريق وتذكر أقدم الروايات الإغريقية أنه إله ذو أصل كريتي[5] كما أنه الإله الذي يحمل ويهز الأرض[6]، وتذكر الأساطير اليونانية بأنه واحد من آلهة الأوليمب ابن ريّا وشقيق زيوس و كان يسيطر على مياه الأنهار و العيون ويحدث الزلازل[7] وقد انتشرت عبادته حول بحيرة تريتونيس*، حيث كان يُعتقد بأن هذه البحيرة هي مكان

---

[1] – علي مفتاح عبد ربه حمد، (عبادة الإله زيوس في كيريني من خلال المصادر الأدبية والمخلفات الأثرية)، رسالة ماجيستير، جامعة الفاتح، ليبيا 2010 م، ص ص 51 – 52.

[2] – وفاء بوغرارة، المرجع السابق، ص ص 378 – 379.

[3] – غوليالم ناردوتشي، المرجع السابق، ص 26.

[4] – خديجة برايك وآخرون، المرجع السابق، ص 86.

[5] – محمد سليمان أيوب، جِرمة من تاريخ الحضارة الليبية، ط 1، دار المصراتي، ليبيا 1969 م، ص 180.

[6] – Hesiod, Theogony Of Hesiod, Translated Of Hugh G Evelyn White, 1914, P 2.

[7] – عبد الرحمان خلفة، (الديانة الوثنية المغاربية القديمة منذ النشأة إلى سقوط قرطاجة 146 ق.م)، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة منتوري، قسنطينة 2008 م، ص 210.

* تريتونيس: بحيرة شط الجريد في تونس الآن. أنظر: عبد المنعم محجوب، معجم تانيت، دار الكتب العلمية، بيروت 1971 م، ص 74.

مقدس[1]؛ ويشير هيرودوت بأن الإغريق قد عرفوا هذا الإله من الليبيين الذين كانوا يعبدونه دائما ولقد انفردوا بين الشعوب القديمة بأن لهم دون سواهم إلها بهذا الإسم[2]، وقد عبد الليبيون هذا الإله وأخذ المصريون عنهم عبادته ومن غير المعروف إذا كان من أصل ليبي أو أنه قدِم إلى ليبيا عن طريق شعوب البحر التي تحالفت مع الليبيين في غزو مصر[3]، وبهذا يُؤكد بأن ليبيي الساحل كان لهم في القرن 5 ق.م إله البحر المشهور بإسم بوسيدون والذي كان يُعبد بصفة خاصة حول بحيرة تريتونيس[4]. (أنظر الشكل 2/ ص 83).

ولم يستقر الرأي بعد حول أصل الإله بوسيدون[5]، حيث نجد بأن هيرودوت يتحدث حول حول أصله ويؤكد على أصله الليبي ويثبت بأن اليونانيون قد أخذوا عبادته عن الليبيين وكانت معرفتهم به عن طريقهم[6]، ويؤكد بأن أصله ليبي محض وكانت علاقة الليبيون باليونانيين وثيقة جدا، ويقول هيرودوت في هذا السياق:" لقد جاءت أسماء الأرباب كلها تقريبا من مصر إلى بلاد اليونان... إلا الرب بوسيدون الذي إقتبسه اليونانيون عن الليبيين "[7]، ومن ومن المرجح أن تكون عبادته قد إنتقلت من ليبيا إلى بلاد الإغريق الذين جعلوه إلها للبحر

[1] – إبراهيم مفتاح شيره، الآلهة الليبية والآلهة الفينيقية، المجلة العلمية لكلية التربية، العدد 4، جامعة مصراته، (د ب) (د س)، ص 219.

[2] – محمد علي أبو شحمة، المعتقدات الدينية الليبية القديمة، مجلة كلية الآداب، العدد 1، جامعة مصراته، (د ب) (د س)، ص 353.

[3] – علي مؤمن إدريس مؤمن، المظاهر الحضارية للمجتمع الليبي القديم، المجلة الليبية العالمية، العدد 27، جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا 2017 م، ص 6.

[4] – محمود عبد اللطيف البرغوثي، التاريخ الليبي القديم "من أقدم العصور حتى الفتح الاسلامي"، ج 3، (د د)، (د ب) (د س)، ص 135.

[5] – رجب عبد الحميد الأثرم، المرجع السابق، ص 89.

[6] – محمد مصطفى بازامه، تأثير الليبيين في الحضارتين المصرية واليونانية وتأثرهم بهما، المؤتمر التاريخي، الدورة 2، الجامعة الليبية، ليبيا 1968 م، ص ص 90 – 91.

[7] – جميل حمداوي، الديانة عند الأمازيغيين، (د د)، (د ب) (د س)، ص 5.

بامتياز وأصبغوا عليه صفات أخرى جديدة و ذلك عندما تحولوا إلى البحر، و كانوا قد إتخذوه مجالا للانتشار والتجارة والاستيطان[1].

المبحث الثاني: الإلهة أثينا

يذكر هيرودوتس بأنها من نسل بوسيدون وتريتون[2]، ويقول بأنها الإلهة المحاربة وأنها الإلهة العذراء عند الإغريق[3]، وهي ابنة الإله زيوس وكانت في الأصل ربة كريتية ثم أصبحت ربة موكينية، عبدها الملوك ورعاياهم في كريت وموكيناي، ويظهر من إسمها أنها كانت ربة للجبال لأن إسمها يعني الصخرة وما يخرج منها من نبات[4]، وتعتبر أيضا ربة الحكمة والحرب والزواج والفكر والفنون وتعتبر راعية مدينة أثينا، وقد ماثلها الرومان لآلهتهم منيرفا وقد إنتقلت عبادتها إلى لوبة حيث عبدوها وكانوا ينحرون القرابين لها[5]، وقد كان سكان بحيرة تريتون يقدسون هذه الإلهة[6] ودليل عبادتها في ليبيا هو إكتشاف العديد من التماثيل للإلهة في مدينة قورينا وكذلك العثور على العديد من العملات المعدنية التي تعود إلى نهاية القرن 4 ق.م، بالإضافة إلى ذكر بعض الاحتفالات التي تمت على شرف[7]. (أنظر الشكل 3/ ص 84).

---

[1] – عبد الرحمان خلفة، المرجع السابق، ص 213.

[2] – محمود عبد اللطيف البرغوثي، المرجع السابق، ص 145.

[3] – اصطفيان قزال، تاريخ شمال افريقيا القديم، ج 6، تر: محمد التازي سعود، مطبوعات أكاديمية المملكة المغاربية، الرباط 2007 م، ص 133.

[4] – محمد احمد سالم، (الحياة الدينية والفكرية في قورينيائية أثناء العصر الإغريقي)، رسالة دكتوراه في التاريخ القديم، جامعة جامعة الجزائر1، الجزائر 2006 م، ص 96.

[5] – عولمي الربيع، ملامح الفكر الوثني وطقوسه في بلاد المغرب القديم، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، جامعة باتنة، الجزائر 2018 م، ص 198.

[6] – Amina Mettouchi, Le Berbère De Siwa, Thèse De Doctorat, Paris 2015, P 310 .

[7] – Sophie Marini,(Grecs Et Romains Face Aux Populations Libyennes), T 1, Pour L'obtention Du Grade De Docteur In Histoire Ancienne, Paris 2013, P 438.

ويذكر هيرودوت بأن عبادتها لم تقتصر على الإغريق وحدهم بل اِنتشرت بين القبائل الليبية وكانت عذاري قبيلة الأوسيس الليبية يقسمن أنفسهن قسمين ويحاربن بعضهن بالحجارة اِحتفالا وإجلالا للربة أثينا، ويقول أيضا إن ثوب ودرع أثينا وتماثيلها قد نقلها الإغريق من ليبيا، وتؤكد الأدلة الأثرية التي تعود إلى القرن 4 ق.م والتي وجدت في قورينة على ذلك[1] وكانت علاقتها بليبيا علاقة وطيدة فهي وُلدت عند شواطئ بحيرة تريتونيس أين نشأت وكبرت هناك[2].

المبحث الثالث: آلهة أخرى

أخذ الليبيون الكثير من المعبودات اليونانية وعبدوها على أنها معبودات ليبية الأصل كما نقل الإغريق الكثير من مسارح الأحداث من بلاد ليبيا إلى بلادهم الأم بلاد اليونان[3] وبالمقابل أيضا أخذ الإغريق المعبودات الليبية و وضعوا لها الأساطير و الروايات المختلفة وتذكر النصوص القديمة بعض المعبودات التي عبدها الليبيون أو كانت توصف بأنها ليبية[4] ونذكر منها ما يلي :

- الإلهة منيرفا:

يذكر هيرودوت أن الليبيون كانوا يعبدون إلهة لقبوها بالاسم الإغريقي منيرفا وتتمثل طقوس عبادتها في مبارزة العذروات على طول بحيرة تريتونيس وكُنّ يحملّن أسلحة إغريقية ويحتفلن بها سنويا تكريما لها، وتعتبر منيرفا ابنة الإله نبتون أو الإله بوسيدون، فبعد أن تركها

[1] – محمد امحمد سالم، المرجع السابق، ص ص 96 – 97.

[2] – عبد الكريم علي محمد نامو، الحياة الدينية في ليبيا قديما، مجلة القلعة، العدد 9، جامعة المرقب، (د ب) (د س)، ص 43.

[3] – علي كسار غدير سلطان الغزالي، القبائل الليبية القديمة وعلاقتها مع الشعوب المجاورة لها، كلية التربية، جامعة كربلاء، كربلاء، (د ب) (د س)، ص 29.

[4] – عبد الكريم علي محمد نامو، المرجع السابق، ص 330.

أبوها تبناها الإله زيوس[1].

- **الإلهة ليبيا:**

كانت هذه الإلهة معروفة لدى الليبيين وكان اليونانيون هم من أطلقوا عليها اِسم ليبيا انسجاما منهم مع معتقداتهم في خلق آلهة للمدن التي عرفوها، وقد وضعتها الأساطير الإغريقية ابنة لزيوس كبير الآلهة، ويذكر هيرودوت بأن ليبيا معبودة وطنية قديمة، فهي إلهة ليبية الأصل كما يوحي اِسمها الذي أعطته للأراضي التي اِحتلها الإغريق[2]. (أنظر الشكل 4/ ص 85).

- **الإلهة هيرا:**

كما ذكرنا سابقا فليبيا تُعتبر زوجة للإله بوسيدون[3]؛ أما هيرا هي ملكة أوليمبية وابنة كرونوس وريا[4] وزوجة زيوس الذي أنجبت منه أربعة أطفال وكان أشهرهم آريس[5]، الذي يذكره هوميروس بالإله مارس وهو رب الطعن والضرب وأقوى أبناء زيوس العظيم[6]، وقد اِنتقلت عبادتها إلى ليبيا بعد قدوم الإغريق إليها حيث عُثر على معبدها في قورينة[7]، وكانت الإلهة تانيت في قرطاج قد أخذت مركز الصدارة منذ القرن 6 ق.م والتي قال عنها الإغريق أنها شبيهة بهيرا كبيرة الربات الإغريق[8].

---

[1] – فتيحة فرحاتي، نوميديا من حكم الملك جايا إلى بداية الاحتلال الروماني 213 ق.م– 46 ق.م، منشورات أبيك، متيجة 2007 م، ص 301.

[2] – محمد مصطفى بازامه، ليبيا هذا الاسم في جذوره التاريخية، ط 2، منشورات مكتبة قورينا، بنغازي 1975 م، ص ص67 – 69.

[3] – Sophie Marini, Op. Cit, P 259 .

[4] – Kathleen N. Daly, Greek And Roman Mythology A to Z, Edition 3, Chelsea House, york Now 2009, P 67.

[5] – Luke Roman And Monica Roman, Op. Cit, P 203.

[6] – هوميروس، الإلياذة، ط 1، تر: دريني خشبة، دار التنوير للنشر، بيروت 2014 م، ص 21.

[7] – محمد امحمد سالم، المرجع السابق، ص 109.

[8] – فوزي مكاوي، المعبودات والعبادات في قرطاج، مجلة البحث العلمي، العدد 32، المغرب 1981 م، ص 155.

- **الإله أسكليبيوس:**

عبده الأهالي في قورينة وهو ابن الإله أبوللو ويمثل إله الطب والذي لديه القدرة على إحياء الموتى، وأقاموا له معبدا في أوائل القرن 4 ق.م، كما عبدوا الإله ديونيسوس في نهاية القرن 4 ق.م وكان له معبد في الإقليم في منطقة مفيرس الذي اِعتبره أهلها معبودهم الوثني الأول[1].

- **الإله هيرميس:**

هو ابن الإله زيوس ورسول الآلهة[2]، وقد عُبِد من قبل الأهالي ونشأت عبادة محلية له في منطقة قورينا وما جاورها من المدن الإغريقية الأخرى والتي تعود إلى القرن 5 ق.م[3].

- **الإلهة كيريس:**

كان ماسنيسا المعجب والمتأثر بالإغريق قد وَسّع من عبادة الإلهة كيريس الإغريقية في نوميديا والتي أُدخلت إلى قرطاج في 394 ق.م، وكانت عبادتها تُمارس في مدينة باجة وفي معظم جهات نوميديا في عهد يوغرطة ، وذلك دليل على أن المملكة النوميدية كانت في جزء منها تتعبد للإلهة كيريس[4].

وهناك العديد من الآلهة الأخرى التي عُبدت من قبل الأهالي في اِقليم قورينيائية مثل الإلهة هيستا ربة موقد المنزل، والإله هاديس مالك خزائن الأرض والإله إيروس إله الحب الصغير عند قدماء الإغريق، والإلهة أفروديتي التي اِنتقلت عبادتها مع المهاجرين الإغريق إلى قورينا والتي كانت تمثل رمز الخصوبة والأمومة والحب، وظلت عبادتها منتشرة في قورينا

[1] – سعد صالح عوض الدلال، حكام الظِّل في مملكة البطالمة وأثرهم في إقليم قورينيائية، ط 1، دار الكتب الوطنية، بنغازي 2012 م، ص ص 58 – 59.

[2] – رجب عبد الحميد الأثرم، المرجع السابق، ص 91.

[3] – محمد امحمد سالم، المرجع السابق، ص 112.

[4] – غابريال كامبس، في أصول بلاد البربر ماسنيسا أو بدايات التاريخ، تر: محمد العربي عقون، مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية، قسنطينة 2006 م، ص ص 268 – 269.

من قدوم المستعمرين الإغريق وحتى العصر الروماني، حيث رحب بها الليبيين من كل صوب[1].

- **الإله آمون:**

كذلك كانت عبادة الإله آمون* ذات الأصول اللوبية الذي يُعتقد أنه وصل إلى مصر مع المهاجرين اللوبيين الأوائل الذين نزحوا إلى واد النيل في عصر ما قبل الأسرات وأُقيم له معبد كبير في واحة سيوة ووصلت عبادته إلى الإغريق في برقة وقورينة[2]، وهناك عرفه إغريق برقة آنذاك واِتخذوه إليها وجعلوا منه زيوس و اِنتشرت عبادته عند الليبيين كذلك ويظهر على نقود ماسنيسا أو نقود من خلفوه وعلى نقود يوبا الأول رأس زيوس آمون بقرون كبش وبهذا عبده الأهالي واعترفوا به[3]، وقد اِنتشرت عبادته بسرعة عند اللوبيين والإغريق وكانوا على اِستعداد تام لعبادته وكانت له مكانة خاصة في 5 ق.م[4] وتؤكد النقوش ابتداء من القرن 4 ق.م على الولاء المتزايد لعبادة آمون في أثينا[5].

كما عبد الإغريق آلهة بونية حسب ما تؤكده النقوش التي يعود تاريخها إلى القرنين الثاني والأول قبل الميلاد، ومنها إهداء عُثر عليه في موقع سليمان (قرطاج) قدمته إغريقية تسمى (أوكليا) إلى تانيت وبعل حمون، ومن المرجح أن التبادل الدِّيني بين الليبيين والإغريق من خلال تلك المعبودات التي اِشتهرت على أنها يونانية بأصولها إلى المغرب القديم، فقد

---

[1] – محمد امحمد سالم، المرجع السابق، ص ص 103 – 114.

* آمون: إله مصري قديم، إله الشمس، انتشرت عبادته في الألف الثانية قبل الميلاد، ورمزه كبش ذو قرنين.

أنظر: حسن نعمة، المرجع السابق، ص 152.

[2] – وفاء بوغرارة، المرجع السابق، ص 391.

[3] – اصطفيان قزال، المرجع السابق، ص ص 127 – 130.

[4] – وفاء بوغرارة، المرجع السابق، ص 392.

[5] – أحمد حسن غزال، أضواء جديدة على التمييز بين آمون ليبيا وزيوس قورينة، (د د)، (د ب) (د س)، ص 193.

تحدث عنها الإغريق في تاريخ تدوينها الذي لا يتعدى القرن الثامن والقرن السابع قبل الميلاد[1].

ثانيا / الآلهة الثانوية:

المبحث الأول: الإله أبوللو(Apollo)

هو ابن زيوس وشقيق أرتميس، وهو إله الشباب والموسيقى، وإله الرعاة وأيضا إله التنبؤات، وهو الذي أشار على أهل جزيرة ثيرا بتأسيس مستوطنة قورينا، ولذلك عبده الإغريق وسموا اِسم النبع الذي اِستقروا عنده بِاسم ذلك الإله (نبع أبوللو) كما ورد اِسمه على بعض الألواح التي عُثر عليها في منطقة الدلتا والتي تحمل أسماء بعض الليبيين الذين كانوا مقيمين هناك.[2](أنظر الشكل 7/ ص 88).

مثَّل أبوللو الاله الرئيسي في قورينا وكل المدن الاغريقية الليبية وأطلق عليه (أبوللو أرشيجات) إله الاستيطان والتأسيس[3]، ولأنه كان المؤسس والراعي لمدينة قورينا، وجب على القورينيين أن يشيدوا له المعابد وأن يقيموا له التماثيل وكان من أشهر معابده ذلك الذي أسسه باتوس الأول (631 ق.م– 599 ق.م) بمدينة قورينا ويعود تاريخه إلى نهاية القرن السابع ومطلع القرن السادس قبل الميلاد، وقد أشاد الشاعر كاليماخوس القوريني بباتوس الأول وبنائه للمعبد فقال في نشيده: "**وعندما رحل الجيل السادس من أبناء أوديب* ليستوطنوا ثيرا، اِصطحبوك (تمثالك) معهم، ولما غادر أرسطو طاليس الفتى أرض ثيرا وحل بأرض الأبستين**

[1] – عبد الرحمان خلفة، المرجع السابق، ص 232.

[2]– عبد الكريم علي محمد نامو، المرجع السابق، ص 342.

[3]– هدى محمد بالحاج، (التأثيرات الدينية والجنائزية المتبادلة بين مصر وشمال افريقيا منذ الألف الثاني ق.م وحتى عام 30 ق.م)، دراسة مقارنة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآثار المصرية، جامعة القاهرة، مصر 2018 م، ص 586.

* أوديب: هو الجد الأول الذي ينسب إليه ثيراس ، وهو الذي قاد الإغريق لاستيطان جزيرة ثيرا.

أنظر: محمد امحمد سالم، المرجع السابق ص91.

نصبك عليها ثم أقام معبدا رائعا ثم اِستن لك في المدينة عيدا سنويا، أيها الإله تسقط فيها العديد من الثيران على أعجازها للمرة الأخيرة مرحى مرحى! "[1]

يحمل أبوللو الكثير من الصفات و الخصائص التي تشير إلى تباين مناطق عبادته ولعل أهم تلك الصفات وصفه بالمضيء والمنير، ورب الشمس المتلألئ الذي يحمل قوسه وسهامه في الساحات، ويشفي المرضى، ويُطهر النفوس مما علق بها من جرائم القتال وهو رب الشباب والموسيقى، ورب الشعر والفن، ومشرّع القوانين، وراعي الفلاسفة، ومنشئ المدن وإله التنبؤات في كل ما يتعلق بأمور الانسان الخاصة وبأمور الدولة عامة؛ ومن أهم التماثيل التي أُكتشفت حديثا عام 1981 م هو التمثال الذي يمثل أبوللو وهو يلعب على القيثارة (معروض في المتحف البريطاني)[2]، ومع ذلك لا توجد أدلة تبين انتشار عبادته خارج نطاق حدود السلطة الحاكمة في قورينا، لكن من المحتمل اِنتشار عبادته بين الليبيين الإغريق الذين يعيشون في ضواحي قورينا.[3] (أنظر الشكل 6/ ص 87).

المبحث الثاني: الإله تريتون

يُعتقد أن تريتون الرب البحري كان يهيمن على بحيرة قابس ومجّده البحارة كوسيط بين الناس، ويذكر هيرودوت أن الليبيون الذين يستقرون بالقرب من بحيرة تريتون كانوا يقدمون القرابين للإلهين تريتون وبوسيدون، ولقد أشار هيرودوت إلى عبادة إله كان يعبده أفراد قبيلة الأوسيس قرب بحيرة تريتون هو الإله تريتون وهو الذي قاد السفينة الأسطورية أرغون(Argonautic)* وقائدها جاسون**(Jason) من مياه بحيرة تريتون، عندما قادتها إلى

---

[1]– وفاء بوغرارة، المرجع السابق، ص 382.

[2]– محمد احمد سالم، المرجع السابق، ص ص 91 – 93.

[3]– خديجة برايك وآخرون، المرجع السابق، ص 95.

* أرغون (Argonautic): هي سفينة أبحر فيها خمسون بطلا أسطوريا من أبطال الإغريق الأقدمين، وبنيت على اسم ارغوس Argus بن بريكس Prixus. أنظر: علي فهمي خشيم، المرجع السابق، ص 38.

**جاسون(Jason): هو في الأساطير ابن أيسون وقائد بحارة سفينة الأرغون. أنظر: نفسه، ص 38.

الشاطئ في مقابل حصول المعبد على منضدة ثلاثية الأرجل، وقد تنبأ الإله للبطل الإغريقي أنه سيعمل على إنشاء مائة مدينة إغريقية على بحيرة تريتونيس، ولما سمع السكان المحليين ذلك عمدوا إلى إخفاء المنضدة.[1]

ويعتبر أحد آلهة البحر واِسمه يرجح أن يكون قد أخذه من بحيرة تريتون، وكان يمتلك موهبة التنجيم إذ كان الناس يتفاءلون بملاقاته في البحر، وكثيرا ما يصور وهو يحمل بوقا ينادي به على الأمواج لتُلبي أوامره وذلك من خلال الأصوات المخيفة التي يُحدثها البوق وقد سُمي بالإله الرهيب أيضا؛ ويظهر الإله تريتون بجسم بشري بنهاية ذيل سمكة، وظهر أيضا بشكل شيخ له ذيلي سمكتين كبيرتين،[2]ويرى بعض المؤرخين أن تريتون كان إلها محليا تركز نشاطه الدِّيني عند بحيرة تريتونيس.[3]

المبحث الثالث: الإلهتان ديمتر(Déméter) و كوري(Coré) :

1- الإلهة ديمتر:

يعتبر بعض المؤرخين أن الإلهة ديمتر كانت تعبد في جزيرة كريت قبل الانتقال إلى الإغريق، ويرجع ذلك إلى التشابه في البقايا الأثرية الموجودة بقاعة الأسرار الدِّينية في أليوسيس Eleusis بمنطقة أتيكا مع وجود بقايا قصور مدينتي كنوسوس وفايستوس في جزيرة كريت؛ وعندما اِنتقلت عبادة ديمتر إلى بلاد الإغريق تقول الأساطير أن هذه الأخيرة أهدت سنبلة قمح إلى ابن ملك تريبتولموس (Triptolemos) من أجل زراعتها وتعليم الزراعة للبشرية[4]؛ وعلى هذا الأساس عبدها الإغريق على أنها ربة الأرض وحقول القمح[5] حيث كانت

[1]- مصطفى أعشي، المرجع السابق، ص 54.

[2]- خديجة برايك وآخرون، المرجع السابق، ص 91.

[3]- محمد علي أبو شحمة، المرجع السابق، ص 354.

[4]- محمد امحمد سالم، المرجع السابق، ص 100.

[5]- رجب عبد الحميد الأثرم، المرجع السابق، ص 90.

تعبد أيضا كإلهة للمرأة والزواج والولادة،[1]وتعتبر الإلهة ديمتر ربة الحنطة أو الحبوب والغلال[2]. (أنظر الشكل 5/ ص 86).

2- الإلهة كوري أو بريسفوني:

وتقول الروايات التاريخية أن هناك إلهة مشابهة للإلهة ديمتر وهي كوري (العذراء- بيرسفوني) فكانتا تعبدان معا على أنهما الإلهتان العظيمتان ثم حلت ديمتر محل كوري في الأساطير وأصبحت كوري بنتا لديمتري لأنها تصغرها سنا،[3]وتقول رواية أخرى أن الإله زيوس أنجب بيرسفوني من أخته ديمترا وقد تزوجت هي الأخرى من هاديس إله العلم السفلي[4]وقام المهاجرون اليونانيون بنقل عبادة هاتين الإلهتين إلى قورينا بعد استقرارهم بها وذلك ببناء المعابد، ولقد تم تنصيب التماثيل في العديد من مدن قورينا وهكذا يبدوا أن عبادة ديمتر وكوري كانت واسعة الانتشار في المدن القورينائية دون اِستثناء، وربما كان الانتشار الواسع لعبادتهما يعود إلى خصائصهما التي تتجدد كل عام.[5]

ولقد عثر عالم الآثار الألماني برومان في مدينة توكرة على أنواع مختلفة من الفخار المستورد وعلى بعض الحلي و التماثيل الصغيرة المصنوعة من الطين يُحتمل أنها مهداة إلى معبد ديمترا واِبنتها كوري، ووجد علماء الآثار في الساحة المقدّسة الخاصة بالإلهة ديمترا واِبنتها على نحت بحجم متوسط تبدو فيه ديمترا وهي جالسة على العرش واِبنتها واقفة بجانبها وكانت ديمترا تصور دائما و هي تحمل سنابل القمح في يدها و جعلوها أساسا لعبادة الزراعة.[6]

---

[1]- محمد احمد سالم، المرجع السابق، ص 100.

[2] - مها محمد السيد، الآلهة والأساطير اليونانية، مكتبة المهتدين الاسلامية، (د ب) (د س)، ص 66.

[3]- نفسه، ص 66.

[4]- عصمت نصار، الفكر الديني عند اليونان، ط 2، دار الهداية، مصر2005 م، ص 68.

[5]- محمد احمد سالم، المرجع السابق، ص 102.

[6]- ضو سالم ضو بن رمضان، المرجع السابق، ص 60.

ولهذا تعتبر عبادة ديمتر وكوري أحد أقدم العقائد والعبادات في مدينة قورينا وذلك لأن المنطقة كانت تمثل مستوطنة زراعية بامتياز، وقد أكدت الحفائر الأثرية من خلال معبد هذين الأخيرين أن الطقوس المقدّسة لهما تعود إلى بداية تأسيس مدينة قورينة ويذهب المؤرخون إلى أن عبادة ديمتر وكوري عرفت اِنتشارا كبيرا في قرطاجة ومحيطها ودليل ذلك العثور على مئات من الرؤوس المصنوعة من الطين المشوي التي تمثل الإلهة ديمترا كما عثر على العديد من أدوات العبادة التي كانت مخصصة لها.[1]

[1]– عبد الرحمان خلفة، المرجع السابق، ص 222.

وفي الأخير نستنتج ما يلي:

– تأثر الليبيين بعبادة المعبودات الإغريقية التي جاءت مع الوافدين الإغريق إلى المنطقة والتي كان من أبرزها: الإله زيوس والإلهة أثينا.

– أخذ الإغريق على عبادة المعبودات الليبية التي تعتبر ذات أصل ليبي محلي، كما وضعوا لها الأساطير والأقاويل ومن أبرزها، الإله بوسيدون.

– الديانة الليبية ارتبطت بشكل أو بآخر بالديانة الاغريقية وخصوصا الآلهة وتأثرت بها، ومن أمثال ذلك الإله أبوللو.

– تنوعت المعبودات عند الليبيين فمثلا قدّسوا بحيرة تريتون والتي يعتقدون أنها بيتا للإله تريتون والذي سميت البحيرة على اِسمه.

الفصل الثالث: الأسّاطير والكِتابات المقدّسة

أولا / الأسّاطير

المبحث الأول: الآلهة الأنثى

المبحث الثاني: الآلهة الذكر

ثانيا / الكِتابات المقدّسة

المبحث الأول: التراتيل والأناشيد

المبحث الثاني: النقوش

تعددت الأساطير التي تربط بين آلهة الإغريق وآلهة الليبيين و بين المعتقدات اللوبية والمعتقدات الإغريقية، وعلى الرغم من تعدد تلك المعبودات واِختلاف وظائفها فقد تنوعت الأساطير التي تدور في فلك تفسير تلك الديانة المزدوجة والمتأثرة ببعضها البعض؛ هذا إضافة إلى تلك النقوش والكتابات الدينية التي دُوِنت ورسمت سواء على المعابد أو العملات أو على النقود والأنصاب، أو تلك التراتيل والألحان المختلفة.

أولا / الأسّاطير

المبحث الأول: الآلهة الأنثى

1- أسطورة ليبيا :

تذكر الأساطير أنها أُماً لأثينا من بوسيدون وتذكر الأساطير أيضا أنها بنتا لكبير الآلهة الإله زيوس، وكان بوسيدون ينافسه ويتربع على عرش الماء فجعلوا منه زوجا لليبيا وأولدوا لهما الأولاد، وهكذا ربطت الميثولوجيا اليونانية المعبودة ليبيا بزيوس وبوسيدون وغيرهما من آلهة جبل الأوليمب، وليس معروفا هل هذه المعبودة خلقها اليونانيون ولم يكن لها وجود سابقا أم أنهم وجدوها أمامهم كمعبودة وطنية فأضافوا عليها من خيالهم، وفي رواية أخرى يقال أنها بنتا لبوسيدون من آلهة البحيرة تريتونيس ولكن شقاقا وقع بينها وبين أبيها فأودعت بنفسها إلى زيوس الذي جعل منها ابنته بالتبني[1].

وتعتبرها الأسطورة أنها واحدة من حفيدات كبير الآلهة زيوس وتبين الأساطير نسب ليبيا في كونها تعود إلى زواج زيوس من الكاهنة إيو(Io)* وتذكر المصادر أن هذه الأخيرة قد وقعت في إغراءات الإله زيوس عندما كانت تتولى منصب كاهنة معبد هيرا ولما عرفت

[1] - محمد مصطفى بازامه، المرجع السابق، ص ص 62- 69.

* ايو (Io): معبودة يونانية، ابنة إناخوس وأحبها زيوس فتحولت إلى عجلة بسبب غيرة هيرا عليها وحارسها هو أرنوس. أنظر: حسن نعمة، المرجع السابق، ص 172.

وكشفت ألاعيب زيوس، قام بتحويل إيو عن طريق اللمس إلى بقرة بيضاء وأقسم أنه لا يعرف عنها شيئا، لكن هيرا طلبت هذه البقرة لنفسها وعينت العملاق ذو العيون الكثيرة أرجوس* يقوم بحراستها وربطها بشجرة زيتون لكن زيوس استطاع أن يسترد إيو، فقامت هيرا من جراء غيرتها بتسليط ذبابة الفرس عليها ومطاردتها أينما حلت، وتجولت إيو في مناطق عديدة من العالم إلى أن وصلت مصر، وهناك استرجعت هيئتها ووضعت ولدها إبافوس** الذي ولد باللمس من قبل زيوس، وحين حكم إبافوس مصر تزوج من ممفيس ابنة اله النيل، وكان ثمرة هذا الزواج أن أنجبت ممفيس ابنة سميت ليبي.[1]

2- أسطورة أثينا:

تذكر الأساطير بأنها وُلدت عند شواطئ بحيرة تريتون وكانت تحمل حليتها المميزة وملابسها التي تشبه ملابس الليبيات، ويشير هيرودوت أن لها معبدا عند الأوزيين حيث تقيم عذاري الأوزيين اِحتفالا سنويا تكريما لها، ويقول الأوزيين أن أثينا هي ابنة للإله بوسيدون إله البحيرة، وأنها تشاجرت مع أبيها الإله زيوس واِستعانت بالإله زيوس فوافق على أن يعتبرها اِبنة له[2] .

وتختلف الأساطير في كون هذه الإلهة من نسل الإلهين بوسيدون وتريتون وأنها كانت ربة ذات صفات بحرية[3]، في حين أن بعض الأساطير تبين أن أثينا ليست اِبنة زيوس وإنما

---

* أرجوس: يسمى بانوبتيس، كان له مائة عين وبذلك كان دائم اليقظة، عهدت إليه هيرا حراسة إيو.

أنظر: أمين سلامة، المرجع السابق، ص 18.

** إبافوس: ابن زيوس وإيو ولد على ضفاف نهر النيل، صار ملكا على مصر ومؤسس مدينة ممفيس.

أنظر: نفسه، ص 1.

[1] – فوزي عبد الله الكيلاني، (ليبيا القديمة (إفريقيا) في الأساطير الاغريقية)، دراسة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ القديم، جامعة بنغازي، ليبيا 2011 م، ص 42.

[2] – عبد الكريم علي محمد نامو، المرجع السابق، ص 343.

[3]– محمد علي أبو شحمة، المرجع السابق، ص 369.

تبناها عندما لجأت إليه تشكيه أباها بوسيدون عندما تشاجرت معه، فصارت أثينا الجربية (نسبة الى جزيرة جربة) حامية للمدينة والتي حملت إسمها ونسبت إليها؛[1] وهناك أسطورة أخرى تقول أنه حينما ابتلع زيوس ميتيس* كانت حاملا، لكنه أصابه ألم في رأسه ولكي يشفى منه شقّ رأسه بفأس ومن خلال الجرح الكبير خرجت أثينا وهي بكامل أسلحتها الحربية، لكن هناك من يقول أن هذه الإلهة كانت مخبأة في سحابة وعندما ضرب زيوس تلك السحابة ظهرت أثينا بالقرب من بحيرة تريتون.[2]

3- أسطورة ديميتر و كوري:

تحدثت الأساطير عن الإلهتان فمن الشائع أنهما إلهتان يونانيتان إلا أن أسانيد أخرى تربطهما من حيث الأصل بالمغرب القديم، وتذكر الأساطير اليونانية القديمة بأن البذور الأولى للقمح جيء بها من إفريقيا إلى أرغوس** فأقام الأرغوسيون معبدا لسيريس*** الليبية اِعترافا منهم بهذا الجميل ولقّب الأرغوسيون سيريس ب " الليبية "، ويعود ترجيح الأصل الليبي لديميتر وكوري إلى شهرة المغرب القديم بالحبوب خاصة القمح كون الإلهتين حاميتين للزراعة والخصوبة وتصدير كميات كبيرة منه إلى بلاد الإغريق[3].

---

[1] – محمد سليمان ايوب، المرجع السابق، ص 184.

* ميتيس (Métis) :أولى زوجات زيوس. أنظر: أمين سلامة، المرجع السابق، ص 286.

[2] – فراس السواح، موسوعة تاريخ الأديان، الكتاب الثالث، ط 4، تر: أسامة منزلجي وآخرون، دار التكوين، سوريا 2017 م، ص 67.

** ارغوس: مدينة إغريقية من أكثر المراكز السياسية والثقافية بروزا. أنظر: بيير ديفانبيه وآخرون، المرجع السابق، ص 70.

*** سيريس: معبودة يونانية ساحرة، عاشت في جزيرة إيا كانت بسحرها تحول الرجال إلى حيوانات.

أنظر: حسن نعمة، المرجع السابق، ص 230.

[3] – محمد الهادي حارش، دراسات ونصوص في تاريخ الجزائر وبلدان المغرب في العصور القديمة، دار هومة، الجزائر 2001 م، ص 36.

المبحث الثاني: الآلهة الذكر

1- أسطورة أبوللو:

تقول الأسطورة أن الإله أبوللو أغرم بحورية تدعى كرينيى عندما شاهدها تصارع أسدا في غابات تساليا فأنتزعها من عالمها طائرا بها إلى كريني،[1] وهناك من يقول أنه فُتن بجمالها فحملها على عربة من ذهب إلى ليبيا أين رحبت بهما هذه الأخيرة وهناك أنجبت له أريستيوس*،[2]وفي الأسطورة اليونانية قيل أن أبوللو عندما كان يتجول شاهد شابة مشوقة رائعة من الجنيات تصارع أسدا فكانت تلقي ساعديها حول عنقه وتحاول خنقه ولما رأى الإله ذلك المشهد رمى الأسد بسهم مزق له جنابه و أقبل على الفتاة يطري شهامتها ثم نقلها على عجلة إلى ليبيا أين أنجبت له أرستفس.[3] (أنظر الشكل 8/ ص 89).

وهناك من يُذكر أن الحورية قدمت إلى ليبيا مع عدد من رفاقها والذين كانوا معها وشاهدوها وهي تطرح الأسد أرضا، وقد عينت ملكة على ليبيا لأن ملكها قطع وعدا على نفسه بأنه يمنح مملكته هدية لمن يقتل هذا الأسد الذي يعبث في البلاد ومن ثمة تزوجت الحورية بالإله أبوللو وأنجبت منه ولدين أحدهما بقي في ليبيا والآخر رحل وهاجر منها وتقول الأسطورة أنها ربما أنجبت منه ثلاثة أطفال؛[4] كما أن بعض المؤرخين يقولون أن هذه الحورية قدمت لليبيا بإرادتها وأن أبوللو لم يجبرها على ذلك و هذا استنادا على النصوص و الروايات التاريخية .[5]

---

[1] – رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، المرجع السابق، ص 122.

* أريستيوس(Aristaeus): ابن الإله ابوللو والحورية كوريني ويعتبر حامي القطعان والخمر والزيتون.

أنظر: أمين سلامة، المرجع السابق، ص 25.

[2] – فراس السواح، المرجع السابق، ص 82.

[3] – الأب فؤاد جرجي بربارة، الأسطورة اليونانية، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق 2014 م، ص 123.

[4] – فرانسوا شامو، المرجع السابق، ص 80.

[5] – محمد أحمد سالم، المرجع السابق، ص 54.

2- أسطورة بوسيدون:

تقول الأسطورة أن بوسيدون هو أحد أبناء كرونوس إذ يقول هوميروس في الإلياذة أنه أصغر إخوته وهو من بين أخوته الذين ابتلعهم كرونوس حتى جاء زيوس وجعله يلفظهم ويخرجهم جميعا و قد ظفر بوسيدون بالألوهية؛[1]وقد كان الإله متربعا على الشواطئ الغربية لإقليم طرابلس الغرب والشواطئ الجنوبية الشرقية، وتقول أقدم الأساطير الإغريقية أن هذا الإله كان كريتي الأصل وأن موطنه كان الجهة المعروفة اليوم بخليج قابس ويرمز له في شكل حصان[2].

وتروي إحدى الأساطير أنه ما إن اِنتهت سيادة الإله كرونوس على الكون اقترع أبناؤه الثلاثة على اقتسام المملكة فكانت السماء من نصيب زيوس والذي أصبح الحاكم الأعلى ورب على الآلهة و الناس، أما البحر فكان من نصيب بوسيدون، والعالم السفلي من نصيب هاديس*[3] وما إن أخذ نصيبه من المُلك حتى سارع إلى بناء قصر ذهبي ترتكز أعمدته في أعماق البحار ويصل علوه إلى ما فوق السطح المائي؛ وهناك أساطير أخرى تخص الإله بوسيدون ومنها تلك التي تسرد قصة اختلافه مع الإلهة أثينا وذلك من أجل عرش الألوهية والذي انتهى بفوز أثينا وحصولها على العرش[4].

3- أسطورة تريتون:

تختلف الأساطير حول هذا الإله فهناك من يقول أنه إحدى الحوريات الساكنات في بحيرة بليبيا وإسمها تريتون، لكن هناك من يقول أن تريتون هي الإلهة الأم للإلهة أثينا من

---

[1] – مها محمد السيد، المرجع السابق، ص 33.

[2] – وفاء بوغرارة، المرجع السابق، ص 394.

* هاديس: ايديس، ايدونيوس أي الخفي، ويسمى أيضا بلوتو، هو ابن كرونوس وريا وشقيق زيوس و بوسيدون وهيرا وهو حاكم العالم السفلي. أنظر: أمين سلامة، المرجع السابق، ص 310.

[3] – أحمد علي عجيبة، دراسات في الأديان الوثنية القديمة، ط 1، دار الآفاق العربية، القاهرة 2004 م، ص 155.

[4]– مها محمد السيد، المرجع السابق، ص ص 34– 35.

والدها الإله بوسيدون؛[1] وهناك من يقول أنه ابن الإلهة أمفريتيت وبوسيدون ويسكن قصرا ذهبيا مع أبويه.[2]

وهناك أسطورة تقول أنه أحد البحارة رمته الرياح إلى بحيرة بليبيا وعندما كان يفكر في طريقة للخروج من هذه الورطة ظهر أمامه تريتون وساعده في الخروج من البحيرة سالما[3] وتذكر الأساطير الإغريقية أيضا أنه أحد آلهة البحر الثانوية بعد بوسيدون وهناك إشارات عديدة تتوفر عنه تربطه بليبيا، وكان يُصور في شكل كائن نصفه العلوي بشري والسفلي ذيل سمكة[4].

ثانيا / الكتابات المقدّسة

المبحث الأول: التراتيل والأناشيد

لقد عُثر في مدينة لبدة الكبرى على نقش بالأحرف الإغريقية و هو عبارة عن مجموعة من التراتيل المُقدمة لإله الطب والشفاء عند الإغريق وهو الإله أسكليبيوس ، و كذلك للآلهة هرقل وأرتميس وأوليمبوس وهذه التراتيل أو التكريسات هي نوع من الابتهالات للآلهة[5] وقد تم العثور في معبد ديمتر على وثائق تؤكد بوجود ترنيمة وألحان مُقدمة إلى هذه الإلهة والتي تعود إلى القرن 4 ق.م، كذلك فقد عُثِر في حرم ديمتر على نقوش لمجموعة من الترانيم والأغاني التي يعود تاريخها إلى القرن الثالث ق.م و التي كانت مخصّصة لهذه الإلهة، وكانت

[1] – فوزي عبد الله الكيلاني، المرجع السابق، ص 66.

[2] – عبد الرحمان خلفة، المرجع السابق، ص 213.

[3] – خديجة برايك وآخرون، المرجع السابق، ص 92.

[4] – عبد الرحمان خلفة، المرجع السابق، ص 213.

[5] – عبد الحفيظ الميار، الحضارة الفينيقية في ليبيا، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس 2001 م، ص 219.

الترانيم تنتهي بتحية للإلهة ديمترا[1]؛ ومن خلال التنقيبات التي تمت في منطقة قورينا تم العثور على وثيقة كتابية صريحة يعود تاريخها للقرن 4 ق.م يُشهد فيها على وُجود عبادات قائمة كما تحتوي على إحصاءات لنفقات الأموال المقدسة وشراء ثيران التضحية و فيها أيضا ترنيمة ضمن الاحتفالات التي أُقيمت تكريما للإله ديونيسوس[2].

وكانت هناك عبارة عن نصوص إنشاديه دينية مخصصة كذلك لعبادة الإلهة ديمتر وكانت العبارة التالية دليل على ذلك: " سلاما، سلاما يا ديمترا، يا ربة الخير العميم، يا سيدة محاصيل القمح الوفيرة "، وهذه دليل على عبادة هذه الإلهة من قبل الإغريق المتواجدون في المنطقة ومن قبل اللبيين المتأغرقين أيضا[3].

المبحث الثاني: النقوش

1- المعابد:

من خلال التنقيبات الأثرية في معبد زيوس في كيريني والتي بدأت أواخر القرن 19م تم العثور على بعض المنحوتات المنقوشة من بينها رأس الإله زيوس[4]، كما عُثر على مجموعة من الألواح في الدلتا والتي فيها إسم الإله أبوللو إلى جانب أسماء بعض الليبيين المقيمين هناك[5]، كما كشفت الحفريات في وادي بلغدير عن معبد ديمترا حيث وجدت مجموعة من النقوش على هذا المعبد تبين بعضا من الطقوس التي تُمارس لعبادة ديمترا إلهة الخصب[6].

---

1 - Sophie Marini , Op. Cit, P P 300 – 303.

2 - François Chamous, Le Théâtre Grec En Libye, Actes Du 8 éme Colloque De La Villa, Paris 1997, P P 134.

3 – السيد رشدي محمد، المرأة في إقليم سيرينيايكا (قورينيائية) في العصر اليوناني، مجلة كلية الآداب، (د ع)، جامعة بنها، (د ب) 2005 م، ص 17.

4 – علي مفتاح عبد ربه حمد، المرجع السابق، ص 78.

5 – عبد الكريم علي محمد نامو، المرجع السابق، ص 330.

6 – سعد صالح عوض الدلال، المرجع السابق، ص 57.

كما يوجد في معبد بايوسانياس في دلفي نقش يرجع إلى منتصف القرن 5 ق.م حيث يُصوِر ذلك النقش الملك باتوس وهو يمتطي عربة حربية تقودها الحورية قورينا بنفسها، كما يُصوِر النقش أيضا صورة الإلهة ليبيا وهي تتوج باتوس ملكا على قورينا[1]؛ وقد عُثر في قورينا على نقوش إغريقية على قاعدة حجرية كُتب عليها من اليمين إلى اليسار إسم إلهة الحكمة أثينا[2]، وعندما انتشرت شهرة آمون عند الإغريق ألف هؤلاء قصيدة على شرفه وقد نُقشت على لوحة مثلثة ووضعت في معبده في سيوة[3].

2- النقود:

وُجدت في عملات ونقود قورينا نقوش لرأس الإلهة ليبيا بخصلات شعرها اللولبي الطويل على الطريقة المحلية في الوجه الثاني من العملة[4]، كما رُسمت على الوجه الثاني لنقود لنقود من الفضة تنسب إلى يوبا الأول نقوش واجهة لمعبد له شبه كبير بمعبد إغريقي[5]، وقد نُقشت أيضا نقوش على نقود ماسنيسا أو نقود من خلفوه وعلى نقود يوبا الأول يظهر رأس زيوس آمون بقرون كبش وهذا النموذج دليل على عبادة الأهالي في المغرب القديم له[6].

وعندما انتشرت عبادة الإله آمون في قوريني بدأت صورته تظهر كنقوش على العملة القورينائية وعلى الوجه الآخر من العملة كان يظهر نبات السلفيوم[7]، وظهر رأس الإله زيوس آمون أول مرة على عملة كيريني حوالي 500 ق.م، أما زيوس ليكايوس فيظهر على عملات كيريني نهاية القرن 4 ق.م وذلك على الدنانير الذهبية، كما حملت تلك العملات شعارات

[1] – غوليالم نارودتشي، المرجع السابق، ص 36.

[2] – وفاء بوغرارة، المرجع السابق، ص 390.

[3] – رجب عبد الحميد الأثرم، المرجع السابق، ص ص 126- 127 .

[4] – عبد العزيز الصويعي، المرجع السابق، ص 125.

[5] – فتيحة فرحاتي، المرجع السابق، ص 309.

[6] – اصطفيان قزال، المرجع السابق، ص 130.

[7] – رجب عبد الحميد الأثرم، المرجع السابق، ص 126.

خاصة بهذا الإله مثل الصولجان والصاعقة والصقر الذي يظهر على معظم العملات مع الإله زيوس وأحيانا يظهر الصقر بمفرده للدلالة على هذا الإله[1].

3- الأنصاب والقبور:

في القرن 4 ق.م في قورينيائية نشرت مجموعة من القوانين الدّينية على نُصب دينية نصّ أحد تلك القوانين على أنه إذا انتشر وباء في الريف فإنه يجب تتبع إجراءات التطهير نفسها للتخلص من هذا الوباء[2]؛ وكذلك من الأدلة التي تؤكد على أن المغاربة قد تأثروا بالمعتقدات الإغريقية اكتشافات في معبد بعل أمون في موقع الحفرة حيث عُثر على أنصاب نقشت عليها كتابات إغريقية مختلطة مع الأنصاب البونية والبونية الجديدة، والكثير من تلك النصب معاصرا لعهد ماسنيسا، كما قد أشير إلى الإله الإغريقي كرونوس في نصين أثريين بالاسم الفينيقي بعل أمون، وأشير إلى الإلهة تانيت في نصين أثريين بصفتها المعتادة بنيبال(Pénébal)[3]

والملفت للانتباه هو أن نصا باللغة البونية كُتب كله بالحرف الإغريقي وكان الإغريق الذين أقاموا هذه الأنصاب معاصرين لمكيبسا أو حتى يوغرطة ومندمجين في معتقداتهم مع المغاربة الأفارقة البونيقيين، كما قام الإغريق بتخليد إسم ماسنيسا في نصوص أثرية معاصرة له أو ما بعد وفاته، وهي ثلاثة نصوص إهدائية في شكل أنصاب إهدائية كان من بينها نص أثري بوني جديد أُكتشف في مدينة شرشال وهو عبارة عن نص إهدائي جنائزي قُدِم للملك مكيبسا تضمن اِسم والده الملك النوميدي ماسنيسا[4].

[1] – علي مفتاح عبد ربه حمد، المرجع السابق، ص ص 90 – 91.

[2] – رجب عبد الحميد الأثرم، المرجع السابق، ص 141.

[3] – غابريال كامبس، المرجع السابق، ص 244.

[4] – وفاء بوغرارة، المرجع السابق، ص 397.

كما تم الكشف بمعبد الحفرة البونيقي الذي أعطى أكثر من 700 نصب أو جزء من نصب ومنها 17 نقيشة إغريقية و هي عبارة عن إهداءات نذرية أو نصب جنائزية تمثل وجه ذلك الناتج الحضاري الإغريقي في المنطقة الليبية، وكما سبق الذكر فإنها تعود إلى نهاية حكم ماسنيسا وعهد ابنه مكيبسا، كما أن هناك نصب جنائزية منقوشة مكتشفة تعود للإله بعل حمون ويعود تاريخها للقرنين الثاني و الأول قبل الميلاد وهذه النقوش تدل على وجود الإغريق في نوميديا[1].

وتعتبر مقبرة جنزور من أهم المقابر المكتشفة بمنطقة قورينا وهي شبيهة بالمقابر البونيقية غير أنها تميزت برسوماتها الجدارية الملونة والتي تصور نقوش بعض الأساطير اليونانية القديمة، فمثلا بها رسم جداري للبطل الأسطوري هرقل وهي تصوره عند نزوله إلى العالم السفلي، كما يوجد بها نقوش مصورة للإلهة أثينا، وتصور أيضا صورة لكاهن يقف ويضع البخور للآلهة تعبدا للآلهة المختلفة التي المنقوشة[2]؛ وبذلك فقد قام المستوطنون الإغريق في مدينة قورينا بعبادة الآلهة المحلية والوطنية في المنطقة ودليل ذلك أنهم قاموا بكتابة نذورهم وشواهد قبورهم باللغة الإغريقية[3].

ويعود تاريخ مقبرة جنزور* تلك المقبرة التي تحوي داخلها 18 قبرا إلى القرن الأول ميلادي حيث كانت تحمل أيضا العديد من اللوحات الجدارية الكتابية التي توضح عملية

---

[1] – سليمان حاشي وفريد خربوش، ليبيكا (نوميديا وماسنيسا والتاريخ)، ملتقى دولي، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وعلم الإنسان والتاريخ، العدد 2، الجزائر 2016 م، ص 68.

[2] – محمود الصديد أبو حامد ومحمود عبد العزيز النمس، مدينة طرابلس منذ الاستيطان الفينيقي حتى العهد البيزنطي، نشر الإدارة العامة للبحوث الأثرية والمحفوظات التاريخية، طرابلس 1978 م، ص ص 86 – 90.

[3] – محمد البشير شنيتي، أضواء على تاريخ الجزائر القديم، دار الحكمة، الجزائر 2003 م، ص 51.

* جنزور: هي اليوم حي يقع غرب مدينة طرابلس وكانت قديما واحة غنية تطل على البحر المتوسط.

أنظر: انطونيو دي فيتا ومارسيلو بناسيا، الثقافة اليونانية والتقاليد المحلية في مقرة جنزور الغامضة، تر: فاطمة الشريف، مجلة تاريخ ليبيا، ليبيا 2016 م، ص 15.

الانتقال من عالم الأحياء إلى عالم الأموات وبعضا من الهدايا التذكارية المنقوشة على الجدران الجانبية لها[1].

كما وُجدت نقوش نذرية وجنائزية على بعض المقابر في إقليم قورينيائية والتي يعود تاريخها إلى القرن 4 ق.م[2]، وإضافة إلى ذلك فقد عُثر في مدينة قورينة على مجموعة من الأواني الفخارية المتعددة الأنواع والأشكال التي رسمت عليها رسومات تتمثل في تجسيد مناسبات الفوز في الألعاب الرياضية في المنطقة، إذ كانت تلك الأواني تُمنح ككؤوس وهدايا في مناسبات الألعاب الرياضية، إضافة إلى رسومات بعض الآلهة والشعارات إلى جانب نقوش كتابية وكان آخر تلك الأواني قد عُثر عليه في مدينة المرج الليبية[3].

[1] – المرجع نفسه، ص 15.

[2] – Jean Jacque Maffre, Op. Cit , P 4.

[3] – جميلة عبد الكريم محمد، قورينيائية والفرس الأخمينيون، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت 1996 م، ص 318.

وفي الأخير نستنتج مايلي:

- تختلف الأساطير والروايات في الميثولوجيا الإغريقية حول نسب ووظائف تلك الآلهة، إلا أنه ورغم تعدد تلك الأساطير إلا أنها تبقى ترتبط بشكل أو بآخر بالجانب الليبي ولو بصفة قليلة ونادرة.
- دلت تلك النقوش المختلفة التي رسمت على جدران المعابد أو على شواهد المقابر أو النقود على ذلك التأثير والتأثر من قبل الطرفين الإغريقي والليبي بعبادة وتقديس الآلهة المحلية والوافدة.
- كشفت التنقيبات والحفائر الأثرية على مجموعة من الكتابات التي مثلت تلك التراتيل والترانيم والأناشيد التي دلت على اِحتفالات قامت على شرف تلك المعبودات.

الفصل الرابع: المُعتقدات

أولا / الطقوس

المبحث الأول: الطقوس العامّة

المبحث الثاني: القرابين

المبحث الثالث: الاحتفالات الدِّينية

ثانيا / المُمارسات الجنائِزية

المبحث الأول: عادات الدفن

المبحث الثاني: طرق الدفن

المبحث الثالث: الأثاث الجنائزي

بعد الدخول الفعلي للإغريق إلى بلاد المغرب القديم واستيطانهم فيها امتزجت الحضارتان في شتى مجالاتهما وبالأخص في جانبهما الدِّيني، حيث تأثّر الليبيون وكذلك الإغريق بمعتقدات بعضهما البعض فمارسوا تلك الطقوس الدِّينية والجنائزية بأنواعها المختلفة سواء أكانت قرابين بأشكالها المتنوعة أو أعيادا دينية أو شعائر جنائزية وبهذا فقد تداخلت عقائد الشعبين فيما بينهما.

أولا / الطقوس

المبحث الأول: الطقوس العامّة

1- الصّلاة:

كان من بين أبرز الطقوس التي أخذها الإغريق عن الليبيين هو الغناء الطقسي الذي أنشدوه للآلهة التي عبدوها[1]، ويذكر هيرودوت بأن الإغريق أخذوه عن النساء الليبيات أثناء صراخهن وزغاريدهن بتلك الأصوات الجميلة وصيحات الفرح أثناء أداء طقوسهن[2]؛ وكان القورينيون في كيريني يقومون بالصلاة كطقس للتقرب من الإله زيوس فكانت الصّلاة تقدم للإله حسب الحاجة التي يريدها المُصلي منه، فإذا كان يريد الإنسان من الإله مثلا أن ينزل المطر فإنه يصلي له بلقبه الخاص بالمطر ويكثر الدعاء في هذه الصلاة التي كانت تتلى بصوت مرتفع[3]، ولمّا شيدت المعابد في ساحة قورينة المخصصة لتمجيد الآلهة تمت إقامة التراتيل والصلوات لاسترضاء الإله أبوللو وتمجيده[4].

[1] – فضيل علي محمد، أسلطنه المعبد الليبي الفريد، ط 1، الهيئة العامة للإعلام والثقافة والآثار، ليبيا 2015 م، ص 9.

[2] – عبد اللطيف محمود البرغوثي، المرجع السابق، ص 117.

[3] – علي مفتاح عبد ربه حمد، المرجع السابق، ص 55.

[4] – راضية أبو عجيلة، قورينا عاصمة الثقافة الإغريقية في القرن الرابع ق.م، مجلة البحوث التاريخية، العدد 2، ليبيا 2009 م، ص 47.

وقد كشفت الحفريات الأثرية عن تلك المعابد التي يعود تاريخ تشييدها إلى نهاية القرن 7 ق.م ومطلع القرن 6 ق.م، بالإضافة إلى معبد الإلهة أرتميس إلهة الصيد والعذرية والولادة والذي هو عبارة عن مصلى صغير متواضع البناء لتقديسها بالصلوات، كما كانوا يقيمون الصّلوات للإله بوسيدون حتى ينالوا رضاه[1].

كما كانت الإلهة كيريس إلهة الحصاد والنمو والزواج في العالم الإغريقي قد عُبِدت في شمال إفريقيا وكرسوا لها المعابد في كل من تبسة ودوقة وجميلة وقرطاجة وغيرها من المعابد التي شيدت في القرن الرابع ق.م، وكانت تقام على شرفها الصلوات الخاصة والأناشيد الدِّينية[2].

2- الصّوم:

حظيت الإلهة ديمترا بمكانة بارزة لدى الأهالي في قورينة حيث كانت نساء كيريني يتولين الطقوس للتقرب منها وعبادتها وكان من بين تلك الطقوس البارزة طقس الصّيام الذي كان يدوم لمدة خمسة أيام كاملة للتقرب من الإلهة وأخذ رضاها، ولم تقتصر عبادتها تلك على نساء كيريني الإغريقيات فقط بل تعدتها حتى إلى النساء الليبيات المتأغرقات[3]، وكانت تنظم أعياد خاصة بطقس الصّيام وتسمى بأعياد التيموفوريا*[4]، ويذكر هيرودوت أن نساء مدينة قوريني امتنعن عن أكل لحم البقر مثل النساء الليبيات وتقديس الربة إيزيس** بالصيام والتقرب

---

[1] – فرنسوا شامو، المرجع السابق، ص 164.

[2] – سعيد بوعلام، (الآلهة الشرقية في مقاطعة نوميديا (إزيس، ميترا، كيريس) أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، جامعة الجزائر 02، بوزريعة 2013م، ص ص 78-79.

[3] – السيد رشدي محمد، المرجع السابق، ص ص 16- 17.

* التيموفوريا: ويسمى أيضا بعيد الثيسموفوريا وهو أعظم أعياد الإلهة ديمترا ويشتمل على طقس الصيام الديني.
أنظر: نفسه، ص 15.

[4] – سعاد خليل، معبد ديمتر الجديد، مجلة تاريخ ليبيا، (د ع)، ليبيا (د س)، ص 35.

** إيزيس: معبودة مصرية زوجة أوزيرس وأخته في نفس الوقت نُسبت إليها حراسة الموتى والعناية بالزواج والطب.
أنظر: حسن نعمة، المرجع السابق، ص 168.

لها[1] والتي تُعتبر زوجةً للإله أوزوريس الإله المنظم للكون كله والذي ذكره الكُتاب الإغريق القدماء في أساطيرهم باسم الإله الإغريقي ديونيسيوس[2].

المبحث الثاني: القرابين

1- الأضاحي:

كان الليبيون الذين يعيشون بجوار بحيرة تريتونيس يقدمون القرابين للإلهة لأثينا أولا ثم إلى الإلهين تريتون وبوسيدون[3]، حيث كانوا يقدمون الأضاحي إلى الإلهة أثينا من أجل تقديسها والتعبد لها[4] كما كانوا يقدمون التضحية بعدها إلى الإلهين تريتون وبوسيدون[5]، وكان الأهالي في مدينة قورينة يقدمون القرابين للإله زيوس لإسترضائه وعبادته وإتيان العمل الصالح له حيث قدموا له الأضاحي، وكان الكاهن في المعبد وأتباعه يرتدون ثياباً خاصة لهذه العملية وتكون بيضاء اللون ويضعون على رؤوسهم أكاليلا ويستقبلون خارج المعبد أولائك الأشخاص أصحاب القرابين، وقد لبسوا هم أيضا لباسا أبيضا كالذي يرتديه الكهنة، وعادة ما كانت الأضاحي من الأبقار[6].

وكانت تربى الأبقار كقطعانا ولم تكن مخصصة للبيع في الأسواق وإنما كانت تربى من أجل استعمالها كذبائح وقرابين تقدم للآلهة في المناسبات الدِّينية أو تقدم لحومها للرياضيين

---

[1] – رجب عبد الحميد الأثرم، المرجع السابق، ص 165.

[2] – Diodorus Siculus, Library Of History, Book I, The Loeb Classical Library, London 1989, P P 40 – 41.

[3] – عبد العزيز بل فايدة، عبادة الربات في المغرب القديم، مجلة الأمل، العدد 14، (د ب) 1998 م، ص 55.

[4] – Stéphane Gsell, Histoire Ancienne De L'Afrique Du Nord, T vi, Librairie Hachette, Paris 1927, P 149.

[5] – Jon D. Mikalson, Herodotus And Religion, London 1996, P 188.

[6] – علي مفتاح عبد ربه حمد، المرجع السابق، ص ص 47– 53.

والمتسابقين في المهرجانات الرياضية[1]، ويُذكر أنه كان هناك مذبحان كبيران مرتبطان بتقديم القرابين للمؤله زيوس وكانت هناك أماكن خاصة لذبح الأضاحي التي تنساب دماؤها على شرف عبادة الإلهتين ديمتر وكوري أيضا، ويقال أنه تم التضحية ب120 ثورا أثناء مناسبات أعياد الإلهة أرتميس خلال أواخر العصر الهيلينستي وكانت تُقام طقوس غسل الحيوانات وتطهيرها قبل التضحية بها[2].

وأُقيمت العبادات والطقوس لها في قوريني ويعود تاريخ المذبح الخاص بها إلى القرن 5 ق.م، كما أنه كان هناك مذبح خاص للإله أبوللو الذي بني أمام معبده حيث كانت المذابح تقام في الساحة التي أمام المعبد، ويعتبر مذبحه نموذجا فريدا للمذابح التي أقيمت للآلهة في القرن 4 ق.م وقد وُجدت بقايا حجر أمام المذبح كانت تربط به الأضحية قبل تقديمها كقرابين للإله[3].

كما عُبِدت الإلهتين ديمتري وكوري في قرطاجة حيث كان الإغريق الذين يسكنون قرطاج ينظمون شعائر دينية لعبادتهما وذلك وفقا للطقوس الهيلينية المنتشرة، وأخذت عبادتهما في الإنتشار بين أفراد الطبقة النبيلة القرطاجية وكان القرطاجيون يقدمون الأضاحي ويقومون بالتبجيل وطلب الصفح والتضرع لهما في معابدهما الخاصة[4].

ودليل إنتشار عبادتهما في قرطاج ومحيطها تلك المئات من الرؤوس المصنوعة من الطين المشوي التي عثر عليها على هضبة برج جديد والتي تعود إلى القرن 3 ق.م، وكانت تلك المجسمات تستعمل لأداء طقوس كرنفوريا بقرطاجة لتقديم بواكير الحبوب، وكانت الإلهة كوري

[1] – أندريه لاروند، في تاريخ ليبيا القديم برقة في العصر الهيلينستي، ط 1، تر: محمد عبد الكريم الوافي، دار الكتب الوطنية، ليبيا 2002 م، ص 374.

[2] – خالد محمد عبد الله الهدار، قوريني، ط 1، دار الكتب الوطنية، بنغازي 2018 م، ص ص 18– 25.

[3] – عزت زكي حامد قادوس، آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني، دار المعرفة الجامعية، القاهرة 2003 م، ص ص 96 – 99.

[4]– خديجة برايك وآخرون، المرجع السابق، ص 94.

تحضى بمكانة خاصة في عهد الملك ماسنيسا وهذا يرجع إلى إقبال النوميديين على عبادة آلهة الحبوب الهيلينة وكانت عبادتها تشجع الفلاحين على خدمة الأرض وكانوا يقدمون الزرع على شرفها لكونها حامية الأرض[1].

كما يبدوا أن النوميديون كانوا يقدمون ضحايا بشرية كقرابين إلى الإله الإغريقي كرونوس والذي يرى فيه البعض أنه بعل حمون كما لقبته الجالية الإغريقية المقيمة بكيرتا[2]، وكان أيضا من أشهر الآلهة التي عُبِدت في قورينة الإله أسكليبيوس الذي أقاموا له المعابد وقدَّم له الأهالي النذور والقرابين حيث كانوا ينحرون له خنزيرا كقربان[3]، كما قام الإغريق والليبيين بالتقرب من المعبودة ليبيا وقاموا بتقديم القرابين لها[4].

وقد وُجدت قوائم تمثل منتجات زراعية تنتجها الأراضي المقدسة والتي تعتبر قرابين مقدمة للآلهة وكذلك متعلقة بالأعمال المقدسة كالتضحيات والتغذية من أجل طقوس النذور[5] وأثناء الاحتفال بالإله أبوللو في المعبد يتم ذبح عدد من الثيران كقرابين له على أنغام المزامير والتراتيل الدِّينية وكان الكهنة هم من يترأسون تلك المهام الدِّينية[6] ويذكر الشاعر كاليماخوس القوريني عن ثيران قوريني أثناء عيد الأضاحي والقرابين فيقول:".. وكان يُقذف بأفواج الثيران إلى حلبة النحر كل سنة، لتلقى موتها المحتوم عند كشح الحلبة.."[7]، وقد وُجدت مقبرة مستديرة في قورينة كانت قد اِشتملت في داخلها على حجرة غريبة الشكل شبيهة بالمذبح وتوجد في تحتها

[1]– عبد الرحمان خلفة، المرجع السابق، ص ص 222–224.

[2] – فتيحة فرحاتي، المرجع السابق، ص 302.

[3] – سعد صالح عوض الدلال، المرجع السابق، ص 58.

[4] – محمد مصطفى بازامه، المرجع السابق، ص 62.

[5] – رجب عبد الحميد الأثرم، المرجع السابق، ص ص 176– 177.

[6] – فرنسوا شامو، المرجع السابق، ص 269.

[7] – أندريه لاروند، المرجع السابق، ص 375.

خلوة مُقامة تحت الأرض وتتصل بقناة مزدوجة لطرد دِماء القرابين والنُذر المُراقة على شرف الآلهة[1].

2- النذور:

كان من بين القرابين أيضا تلك النذور الدِّينية المُقدمة للإله أبوللو حيث تتمثل في التماثيل التي كانت معروضة في الساحة الملحقة لمعبد أبوللو، ومنها ذلك التمثال الذي يصور ليبيا في هيئة امرأة تقوم بتتويج باتوس الأول(939 - 599 ق.م) وتجلس قوريني إلى جانبها في شكل حورية تقوم بدور سائس العربة[2]؛ كما قدمت مجموعة من النذور والمواد المقدسة للإله زيوس حيث تم اكتشاف إيداع نذري قديم في عام 1966 م في معبد زيوس أثناء بناء قرية شحات الجديدة مع العثور على لوحات برونزية، وذلك دليل على أن القورينيون في ليبيا قد عبدوا الإله زيوس ووضعوا له ودائع نذرية وُجدت معلقة على جدران معبده والتي يعود تاريخها إلى القرن 4 ق.م[3].

وقد إنتشرت عبادة الإله ديونيسوس في قرطاجة وقد تم العثور على عدة رموز تدل على عبادته وتقديم القرابين له ومثال ذلك العثور على آنية مزج الخمر وورقة العشقة كدليل للتقرب منه[4] ؛ وكان الإله تريتون يمتلك موهبة التنجيم ولهذا كان السكان في اقليم قرطاج يقسمون به ويتفاءلون بملاقاته مع البحر بإعتباره ينادي على الأمواج لتأتمر بأوامره ولهذا تقرب منه القرطاجيين وقدموا له القرابين والنذور[5]؛ كما يُذكر بأن الإغريق الذين عاشوا على أرض بلاد المغرب القديم قد عبدوا آلهة بونية وذلك حسب ما تؤكده النقوش حيث قدم الإغريق المقيمون

[1] – فرنسوا شامو، المرجع السابق، ص 165.

[2] – وفاء بوغرارة، المرجع السابق، ص 383.

[3] – Sophie Marini, Op .Cit, P 295 .

[4]– عبد الرحمان خلفة، المرجع السابق، ص 226.

[5]– عبد الحميد عمران، (الديانة المسيحية في المغرب القديم –النشأة والتطور– (180–430 م))، أطروحة دكتوراه العلوم في في التاريخ القديم، جامعة منتوري، قسنطينة 2011م، ص .65

في قرطاج وسيرتا نذورهم إلى كل من بعل حمون وتانيت ويعود تاريخ تلك النقوش إلى القرنين الثاني والأول قبل الميلاد[1].

كما قد وُجد في حرم ديمتر وكوري في مدينة قورينة مجموعة من النُذور المعلقة على جدران الحرم ومجموعة من الودائع النذرية المقدّسة المعلقة في معبد ديمترا، وهذا يدل على أن الأهالي في ذلك الوقت كانوا يقدمون النذور كقرابين لتلك الآلهة للتقرب منها وعبادتها بالإضافة إلى تلك النذور التي كانت تقدم لعبادة الإلهة أفروديتي في معبدها الخاص بها والموجود في مدينة قورينة.[2]

المبحث الثالث: الاحتفالات الدِّينية

يقول هيرودوت بأن اللبيين الذين عاشوا على حافة بحيرة تريتونيس (السيرت الصغير) كانوا يقومون باحتفال سنوي على شرف الإلهة أثينا وكانوا كل عام يقيمون عيدا خاصا بها[3] بينما يرجح البعض الآخر بأن عائلات الأوسيس* قد حافظوا على الاحتفال بأثينا عاماً بعد عامٍ[4]، وفي الاحتفال بهذا العيد كانت تنقسم الفتيات العذارى إلى فريقين يتقاتلان بالحجارة والهراوات وهكذا يظهرن إجلالهن وتقديسهن على نمط الأسلاف والأجداد تكريما للإلهة التي دُعيت بأثينا، وتعتبر الفتيات اللاتي يمتن متأثرات بجراحهن يعتبرن عذارى اِسما فقط[5].

---

[1]– عبد الرحمان خلفة، المرجع السابق، ص 232.

[2] – Sophie Marini, Op .Cit, P P 299 – 300.

[3] – Ahmed Siraj, La Libyenne Dans La Mythologie Antique, Antiquités Africaines, Paris 1998, P 71.

* الأوسيس: هم أقصى الليبيين البدو الرعاة غربا والذين يقطنون حول بحيرة تريتونيس بجوار قبائل الماكليس.

أنظر: علي فهمي خشيم، المرجع السابق، ص 39.

[4] – Oris Bates, Op. Cit, P 203.

[5] – رجب عبد الحميد الأثرم، هيرودوتس والليبيون، مجلة البحوث التاريخية، العدد 2، جامعة قاريونس، (د ب) 1993 م، ص 123.

وقبل بداية الاحتفال كانوا يختارون أجمل فتاة ويزينونها بخوذة كورنثية ومدرعات يونانية كاملة[1]ويركبونها عربة ويتجولون بها حول البحيرة وغير معروف نوع السلاح الذي كان يجهزون به العذارى لكن يبدوا أنه سلاح مصري[2]، وكانت الإلهة أثينا خلال موكب الاحتفال تدور حول بحيرة تريتون ومن خلفها موكب المحتفلين بها، وكانت الغاية من هذا الطقس استنزال بركات وخيرات الإلهة أثينا على البلاد، وكانت مسيرة ذلك الموكب تختتم بالمبارزة التي تتمثل في مناورة حربية يختتم بها الاحتفال[3].

وكانت مواكب الاحتفال أيضا تُقام على شرف الإله أبوللو تسير نحو معبده في مدينة قورينا[4]، وكان الملك يقوم بمنصب كاهن المعبد[5] و كانت وظيفته القيام بمهام وظيفة هذا الكاهن والقيام بنفسه الطقوس الدينية والإشراف على المواكب أثناء الأعياد تلك[6] وأثناء الاحتفال الاحتفال بعيد الإله أبوللو كان الليبيون يقومون بالرقص وقد أخذ الإغريق هذا الطقس عن السكان الليبيين[7].

وكان يشترك في التقديس مع هذا الإله أيضا الإلهة أرتميس التي كانوا يحتفلون بها مع زوجاتهم وصبيانهم بإقامة حفلات ليلية خاصة لعبادتها[8]، ويلي تلك الاحتفالات سباق العربات حيث يذكر الشاعر كاليماخوس القوريني في أناشيده تلك الأعياد والمواكب الدِّينية التي كانت تقام على شرف الإله أبوللو و الإلهة أرتميس، حيث يشترك الشباب من كِلا الجنسين في

[1] – Stéphane Gsell, Op. Cit, P 149.

[2] – هيرودوت، الكتاب الرابع، المصدر السابق، ص 123.

[3] – عبد اللطيف محمود البرغوثي، المرجع السابق، ص 146.

[4] – يوحنا بطرس ثريغة، تاريخ قوريني، تر: سليمان ابراهيم الجربي، مجلس الثقافة العام، طرابلس 2006 م، ص27.

[5] – André Laronde, Apollonia De Cyrénaïque Et Son Histoire, Comptes Rend Des Séances De L'académie Des Inscriptions, Paris 1985, P 109.

[6] – مصطفى كمال عبد العزيز، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، المطبعة الأهلية، بنغازي 1966 م، ص 53.

[7] – ضو سالم ضو بن رمضان، المرجع السابق، ص 25.

[8] – غوليالم نارودتشي، المرجع السابق، ص 26.

إحيائها، فكانوا ينشدون ويرقصون وكانت النساء تقمن برقصات صاخبة على شرف تلك الآلهة[1]؛ وكانت هناك أعياد الربة ديمترا إذ كانت النساء في قورينا يحتفلن بها ويسِرنَ في موكب مهيب ويمارسن طقوساً مقدّسة كانت تسمى طقوس سلة ديمترا، وينظمن أعيادا خاصة تسمى التيموفوريا أي الطقس الخاص بالصيام وكانت الاحتفالات تقام لمدة ثلاثة أيام وكانت تقام في الليل، ففي الليلة الأولى عند إشعال المشاعل كانوا يأكلون الخنازير الصغيرة ويحفرون ويردمون بقايا العظام، وفي اليوم الثاني تذهب النساء إلى المسرح القريب من المعبد لإقامة طقوس الصلوات والأغاني و توجد تماثيل و نافورة للاغتسال و مذبح خاص ، و في اليوم الثالث كانوا يحفرون ويرشون السماء حتى ينمو ويخضر وكان الاحتفال مقتصرا إلا على النساء[2].

ثانيا / المُمارسات الجنائزيّة

المبحث الأول: عادات الدّفن

يظهر اهتمام الليبيون القدامى بدفن الموتى على أنهم يؤمنون بالحياة بعد الموت[3] كغيرهم كغيرهم من شعوب الحضارات القديمة الأخرى ولهذا فقد اعتمدوا على عادات دفن متعددة وفي بعض الأحيان كانت مشابهة لحد كبير مع عادات بعض الشعوب الأخرى حيث يذكر المؤرخ هيرودوت أن الليبيون القدامى قد اعتادوا أن يمارسوا نفس التقليد الذي إتبعه الإغريق القدامى في دفن موتاهم[4] ، بإستثناء قبائل النسامونيس الذين كانوا يطوون جثث الموتى أو يدفنونهم في في صورة الجلوس ولا تُدفن جثث الموتى عندهم ملقاة على الظهر.[5]

---

[1] – راضية أبو عجيلة، المرجع السابق، ص 42.

[2]– سعاد خليل، المرجع السابق، ص 35.

[3]– ضو سالم ضو بن رمضان، المرجع السابق، ص 64.

[4]– Oris Bates, Op. Cit, P 180 .

[5]– محمد الصغير غانم، سيرتا النوميدية "النشأة والتطور"، دار الهدى، الجزائر 2008 م، ص 214.

وكانت من عادات الشعب الإغريقي كذلك أن دفن الموتى لديهم كان محرما داخل المدن ولذلك وُجِدت منطقة خاصة بالمقابر والمدافن في اِقليم قورينيائية تكمن خارج تلك المدن وليس في داخلها،[1] هذا بالإضافة إلى سكب بعض السوائل على قبور الموتى تكريما لهم، بينما كانوا يزورون قبور موتاهم ورؤسائهم المشهورون والمعروفين و ذلك من أجل الحصول على البركة والخيرات.[2]

كان الإغريق يمارسون عادة الحرق والدفن لموتاهم، لكن غُلبت عليهم عادة الدفن أكثر من الحرق وذلك لتأثرهم بالشرق[3]، أما عادة حرق الجثة ومن ثَمّ دفنها يعتقد أنها كانت نادرة عند الليبيين لأن المصادر التاريخية لم تشير إليها، لكن هذه الممارسات كانت شائعة عند الإغريق حيث كانت الجثث لديهم تُحرق وتوضع في آنيات فخارية ثم تُدفن بعد ذلك وهذه الحالات عرفها الإغريق[4].

واِعتاد الإغريق القدماء على حرق ودفن موتاهم، لكن عادة الدفن تغلبت عليهم لاسيما تحت تأثير الشرق وهذا ما يؤكد أن الملك باتوس وجماعته عرفوا الدفن، وأن هذه العادة الشرقية تغلبت على عادة الحرق التي عرفها الإغريق[5]؛ ويعتقد بعض الباحثين أن الأهالي قد نقلوا عادة عادة حرق الموتى من الفينيقيين خلال القرن الثالث قبل الميلاد وهم بدورهم قاموا بنقلها عن الإغريق قبل ذلك ومع ذلك فإن هذا الرأي يتناقض مع البيانات والأدلة الأثرية التي تشير إلى قِدم هذه العادات في المنطقة الغربية.[6]

[1]– عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 111.

[2]– عبد الكريم علي محمد نامو، المرجع السابق، ص 335.

[3]– عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 110.

[4]– محمد امحمد سالم، المرجع السابق، ص 125.

[5]– ضو سالم ضو بن رمضان، المرجع السابق، ص 64.

[6]– اصطفيان قزال، المرجع السابق، ص 188.

المبحث الثاني: طرق الدّفن

1- الوضعية الممدّدة:

كانت الممارسة المتبعة لدفن الموتى تتم بطريقتين: وضعية الجنين والطريقة الممدّدة وفي هذه الأخيرة توضع الجثة على الظهر، ويكون الرأس إما في الغرب أو الشرق، وكانت هذه الطريقة شائعة عند الليبيين القدامى وذلك لأن هيرودوت ذكر أن البدو الرحل كانوا يدفنون موتاهم على الطريقة اليونانية و التي ترقد الجثة فيها على الظهر، و الرأس يكون بِاتجاه الغرب.[1]

في هذه الحالة يتم دفن الموتى في شكل مستقيم أفقي يمتد من اليسار أو حتى من اليمين، ولقد أورد بعض الباحثين أن المغاربة اِعتمدوا هذه العادة وأخذوها من الإغريق لأنها حدثت في وقت متأخر، وذكر هيرودوت أن الليبيون مارسوا هذا الوضع خلال القرن الخامس ق.م[2]، ومن الواضح أن الليبيون القدماء البدو الرحل كانوا يضعون الجثة في القبر وهي ممدودة في شكلها من الشرق الى الغرب أو العكس تماما مثل المستوطنين الإغريق.[3]

وكان الشخص الميت يُمدد على ظهره ويداه ممدودتان بجانب الجسد أو يداه على صدره أو وسط جسده وكان يحمل عملة معدنية في يده، وكان هذا الاعتقاد موجودا عند الإغريق فقط وإذا كان يختلف موقع تلك القطعة، كما تم وضعها في فم الجثة والغرض من ذلك الاعتقاد الدِّيني وفقا لإيمانهم هو لأداء اِستئجار مالك السفينة في العالم السفلي وهو الإله خارون (charo) الإله المكلف والمسؤول عن نقل أرواح الموتى إلى المملكة التي تُدعى بمملكة الإله

[1]- محمد احمد سالم، المرجع السابق، ص 124.

[2]- نور الهدى ثلجان وآخرون، (الطقوس الدينية في بلاد المغرب القديم من 814 ق.م – 429 م)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة، جامعة ابن خلدون، تيارت 2018 م، ص 81.

[3]- الربيع عولمي، المرجع السابق، ص 189.

هاديس.[1]

2- الوضع المطوي:

غالبا ما دفن الليبيون العديد من الموتى في قبر واحد بعد طيهم أو تجريدهم من لحومهم وخلط عظامهم، و على الرغم من التأثيرات الخارجية لم يدفنوا الجثة ممددة إلا نادرا، لكنهم قلدوا القرطاجيون والإغريق في بعض الحالات الاستثنائية[2]، وقلما تضم القبور أجساما ممدّدة بكل طولها سواء على الظهر أو على الجانب، لكن الاكتشافات الأثرية تناقضت مع ما جاء به هيرودوت الذي يؤكد بأن الليبيون يدفنون موتاهم على طريقة الإغريق أي في وضع متمدد باستثناء قبائل النسامونيس* الذين يدفنون جالسين وذلك لأنه بعد عدة قرون تَم اِستخدام الوضع المطوي أكثر من غيره من الوضعيات وليس هناك شك في أن تلك التأثيرات أجنبية إغريقية بجهة سرنيكا.[3]

المبحث الثالث: الأثاث الجنائزي

لا يُعرف الكثير عن طعام المتوفِي الذي وُضع معه في قبره أو قُدِم له كهدية من قِبل عائلته أو أصدقائه، لكنه وُجد بيضًا في معظم القبور اليونانية في المنطقة الليبية بالإضافة إلى بعض السوائل التي تُصب في تجويف الميت من خلال أنبوب يمتد خارج القبر وهو ما كان معروفًا لدى الإغريق، عبارة عن مزيج من العسل والحليب والماء والنبيذ والزيت و مواد أخرى

[1]- لطيفة التهامي اندش، (العقائد الجنائزية في قرطاجة من أواخر القرن التاسع حتى النصف الثاني من القرن الثاني ق.م)، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ القديم، جامعة عين شمس، مصر 2018 م، ص 107.

[2]- شارل اندري جوليان، تاريخ إفريقيا الشمالية، تع: محمد مزالي والبشير بن سلامة، مؤسسة توالت الثقافية، (د ب) 2011 م، ص67.

* النسامونيس: قبيلة ليبية ذكرها هيرودوت بأنها سكنت منطقة خليج سرتيس (السرت) والسواحل القريبة من السيرت .

أنظر: هيرودوت، وصف مصر، الكتاب الثاني، تر: محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا 2006 م، ص 30.

[3]- اصطفيان قزال، المرجع السابق، ص ص 187- 188.

متنوعة ومتوفرة[1]؛ أما بالنسبة للأثاث الجنائزي الذي يوضع في القبور، خاصة في قبور الإغريق فلا يختلف تقريبًا عن الأثاث الجنائزي الموجود في قبور تلك الشعوب الأخرى من حضارات العالم القديم المختلفة، ويمكن تقسيم ذلك الأثاث الجنائزي في المقابر اليونانية الليبية إلى ثلاث فئات:

1- الأشياء المتعلقة بالأموات:

يتم تجهيز الموتى بالملابس والأسلحة و الأكاليل و غيرها من الأدوات كالكاشطات للرجال و الأطفال، و المرايا و أدوات الزينة للنساء، و يبدوا أن الأسلحة كانت من الأشياء الضرورية التي تُجهز بها قبور الجنود؛ بالإضافة إلى ذلك تم العثور على بعض الفخار والأدوات التي كانت مفضلة لدى المتوفى في حياته، لكنها لم تكن شائعة في مقابر الليبيين إلا بنسبة قليلة فقط[2].

2- الأشياء المستخدمة في الحياة اليومية:

يتم وضعها في القبر للاِعتقاد بأن الموتى بحاجة إليها في العالم الآخر، بالإضافة إلى أكواب شرب للاعتقاد بأن الموتى يجب أن يشربوا من أنهار العالم السفلي، و كذلك المصابيح التي اِنتشرت في مقابر تاوخيرا خاصة وكذلك وجدت العملة.[3]

3- الأشياء المصنوعة خصيصًا للدّفن:

أهمها تلك الأواني الصغيرة والتي كانت صورة مصغرة للأواني الكبيرة المصممة خصيصًا لوضعها في القبر وكذلك الأواني الخزفية والأواني المزخرفة برسومات الأطفال حيث تم وضع هذه الأخيرة في قبور الأطفال، بالإضافة إلى تمثيلات طينية وُجدت في بعض القبور

[1]- خالد محمد عبد الله الهدار، دراسة القبور الفردية وأثاثها الجنائزي في تاوخيرا (توكرة القديمة) ما بين أواخر القرن الخامس ق.م والقرن الأول ميلادي، مج1، دار الكتب الوطنية، بنغازي 2006 م، ص 219.

[2]- نفسه، ص 232.

[3]- نفسه، ص 232.

الهيلينستية منها تلك الأواني الفخارية التي تم وضعها في تلك القبور ولقد تم العثور على قذائف في بعض القبور والتي وضعت بأعداد كبيرة في القبور اليونانية وخاصة قبور في الأطفال[1].

وكانت هناك العديد من المقابر المشهورة في مدينة قورينة[2] بحيث تُعتبر مقبرة المدينة من بين أبرز المقابر في المنطقة التي شُيِعت منها العديد من الجنازات والتي كانت تحمل مراسيم دفن مختلفة ومتعددة[3]؛ وقد تم أثناء القيام بالحفريات الأثرية في إقليم قورينيائية العثور على العديد من الشظايا المكسورة التي وُجدت في العديد من المقابر والتي يعود تاريخها إلى القرن الثالث قبل الميلاد، وهذا دليل على تلك الأشياء التي دُفنت مع الميت[4]، كما قد وُجد عدد من المزهريات اليونانية المصنوعة من السيراميك اليوناني المدفونة في مقابر مدينة توخيرة* وهذا أيضا دليل آخر على تلك المصنوعات التي دُفِنت مع الأموات[5].

---

[1]– المرجع نفسه، ص 231.

[2] – Bernard Lugano, Histoire De L'Afrique Du Nord, Editions Du Rocher, Monaco 2016, P 55.

[3] – André Laronde, Alexandrie Et Cyrène, Académie Des Inscriptions Et Belles Lettres, Paris 1998, P 106.

[4] – Andrew Wilson, Une Cité Grecque De Libye Fouilles D'euhespréridés (Benghazi), Comptes Rendus Dès L'académie Des Inscriptions, Paris 2003, P 13.

* توخيرة (طوكرة): يذكر هيرودوت بأنها مدينة تقع في إقليم مدينة برقة، ومن المعروف أن كل مدينة إغريقية كانت تتألف من المدينة ذاتها ومن الإقليم القريب منها. أنظر: إبراهيم نصحي، إنشاء قوريني وشقيقاتها، ط 2، منشورات جامعة قاريونس، (د ب) 1989 م، ص 81.

[5] – Jean Jacques Maffre, Céramiques Grecques En Afrique, Académie Des Inscriptions Et Belles Lettres, Paris 2007, P 109.

وفي الأخير نستنتج مايلي:

– تداخلت وإمتزجت المعتقدات الدِّينية الليبية الإغريقية وأثَّرت في بعضها البعض حيث قُدمت القرابين والشعائر المختلفة على شرف المؤلهات المعبودة.

– تقارب الشعبين الليبي و الإغريقي على أرض بلاد المغرب القديم في تقديم الطقوس الدِّينية المختلفة لتلك الآلهة المحلية والوافدة.

– كانت الممارسات الجنائزية في ليبيا كغيرها من المعتقدات والطقوس الدينية تأثرت وأثرت في الشعوب المجاورة لها ومن بينها الإغريق .

– إتبع الليبيون عادات وطرق معينة في دفن موتاهم شبيهة لحد ما بعادات وطرق الدّفن لدى الإغريق.

– توارث الليبيون القدامى أساليب مختلفة في تشييع موتاهم فبعضهم كانوا يحرقون الجسد والبعض منهم يدفنه إمتثالا للطقوس الدِّينية اليونانية.

الفصل الخامس: العِمارة الدِّينية

أولا / المعابد

المبحث الأول: معابد الآلهة

المبحث الثاني: معابد الآلِهات

ثانيا / المدافن

المبحث الأول: المقابر

المبحث الثاني: الأضرحة

تُعد الآثار والبقايا المعمارية الدِّينية في المنطقة الليبية بأماكنها المقدسة من معابد ومعالم جنائزية مختلفة ذات تأثيرات إغريقية واضحة الطراز، فبعدما عبد الإغريق والليبيون آلهة بعضهما البعض قاموا بتشييد المعابد من أجل عبادتها وممارسة الطقوس لها، هذا بالإضافة إلى تلك المدافن بمقابرها وأضرحتها ذات الحُلّة اليونانية؛ وسنشير في هذا الفصل إلى أبرز تلك المعالم الدينية في المنطقة.

أولا / المعابد

المبحث الأول: معابد الآلهة

كانت هناك العديد من المعابد المخصّصة لعبادة الآلهة الليبية المحلية والإغريقية الوافدة في مدينة قورينة،[1]حيث تم بناء العديد منها في ليبيا بما في ذلك معابد أثينا وبيرسفوني وأبوللو وهيرميس...وغيرها من معابد أخرى، وهذه المعابد لها مدرجات ومنصات مزينة بأعمدة كورنثية[2] حيث أنه كان هناك ثلاثة أنماط يونانية للأعمدة التي بنيت بها المعابد: فهناك العمود الدوري والعمود الأيوني والعمود الكورنثي، والتي ظهرت جميعها ما بين القرنين السادس والخامس قبل الميلاد.[3]

1- معبد أبوللو:

يُعتبر من أكبر المعالم الإغريقية في قورينا حيث بنى أبولوس الكثير من المعابد وذلك لتمجيد تلك الآلهة وإقامة الترانيم والصّلوات لإرضاء أبوللو وتكريمه، وهذا المعبد مُقام في ساحة

1- Véronique Bouquiner Reddé, Temples Et Cultes De Tripolitaine, Editions De Centre National De La Recherche Scientifique, Paris 1992, P 160.

2- Thomas Marlier, La Romanisation De L'architecture Grecque Le Cas Du Temple A Cyrène , Editions De Centre National De La Recherche Scientifique, Paris 2008 , P 63.

3- Léonore Carron Desrosiers, La Grèce Antique, P 13.

دينية عامة، وهو مبنى ضخم ذو شكل سداسي[1] محاط بالأعمدة وله بوابة رخامية بيضاء فاخرة[2]، وتقتصر المساحة المخصصة لحرم أبوللو على النبع وهو مكان يحظى بتقديس الليبيين حتى قدوم الإغريق الذين قاموا بخلط معبود الليبيين مع الإله اليوناني أبوللو واصفين النبع بِاسم نبع أبوللو.[3]

والمعبد عبارة عن مبنى مستطيل وبه قاعة وسطى مقسمة إلى ثلاثة أجزاء بصفين من الأعمدة ثم وجد الجانب العرضي حيث تقع الغرفة الرئيسية للمعبد، ثم تم بناء جدار مع آثار مقدسة على الجزء الخلفي من المعبد سنة 550 ق.م، بعد ذلك تمت إضافة سلسلة من الأعمدة حول المعبد في 500 ق.م وخطته تغيرت في أواخر القرن الرابع ق.م خلال الفترة الثانية من إعادة بنائه.[4] (أنظر الشكل 9/ ص 90).

ولأن الاحتفالات الدِّينية والمراسيم أُقيمت أمام المعبد قاموا بتزيين واجهاتها بالرخام بالإضافة الى التماثيل الموجودة فيها[5]، وتم بناء المذبح أمام معبد أبوللو الذي تم وضعه في الساحة أمام المعبد حيث تُقام فيه الاحتفالات الدِّينية؛[6] وهذا الأخير يحتوي على رخام تم نقله من بلاد اليونان وذلك لبناء نصب تذكاري كبير بطول 22.08 م وعرض 4.95 م وارتفاع 1.93 م، وكان كاهن أبوللو مسؤولا عن كل شؤون المعبد والمهام الدِّينية[7].

---

[1]– وفاء بوغرارة، المرجع السابق، ص 381.

[2]– André Laronde, Cyrène Et La Libye Hellénistique, Editions De Centre National De Recherche Scientifique, Paris 1987, P 169.

[3]– فرانسوا شامو، المرجع السابق، ص 165.

[4]– وفاء بوغرارة، المرجع السابق، ص 382.

[5]– راضية أبو عجيلة، المرجع السابق، ص 47.

[6]– عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 96.

[7]– André Laronde, Athènes Et Cyrène, Académie De Inscriptions, Paris 2007, P 100.

2- معبد زيوس:

يقع هذا المعبد على الهضبة الشمالية بقورينا وهو أحد مفاخر المدينة المعمارية ويعتبر أكبر وأشهر معبد يوناني،[1] تم بناؤه بأسلوب وتصميم دوري فوق تلة زيوس في شمال شرق قورينا ويبدو أن بناء هذا المعبد كان جزءًا من خطة باتوس الرابع لإحياء التقاليد الاجتماعية اليونانية للمستوطنين في المنطقة بهدف اِستعادة العلاقات مع اليونان[2].

يعود بناء هذا المعبد من منتصف القرن السادس قبل الميلاد إلى منتصف القرن الخامس قبل الميلاد، كان للمعبد أعمدة ضخمة، اِرتفاعها حوالي 9 أمتار يتكون من 9 كتل حجرية مستديرة بقطر يتراوح من 2 متر إلى متر ونصف من الأسفل إلى الأعلى، وتزن كل كتلة حوالي 6 أطنان وكذلك التاج الدوري الذي يبلغ اِرتفاعه متر ونصف المتر ويصل حجمه إلى 8 م.[2] (أنظر الشكل 10/ ص 91).

المعبد مبني على شرفة ذات اِرتفاع متر واحد ويصعد إليها بسلم حجري يتكون من ثلاث درجات من جميع جوانب المعبد،[3] وهناك 46 عمودًا حول الرواق يزن كل منها 17 طنًا و يتكون المعبد من ثلاث غرف حيث يوجد عند مدخل القاعة الأمامية ركيزتان، ثم غرفة العبادة التي تنقسم إلى ثلاثة أقسام طولية، والحجرة الخلفية هي قاعة القرابين التي واجهتها بثلاثة أعمدة ولا تفتح على غرفة العبادة والشيء الغريب هو أن هذا المعبد لا يتقدم بأي مذبح.[4]

خضع معبد زيوس لإصلاحات متعددة من ترميم وصيانة على مدى الفترات التاريخية المتعاقبة، حيث تم بناء هذا المعبد على الطراز الدوري القديم الذي ميز معابد القرن 6 ق.م

---

[1]- علي مفتاح عبد ربه حمد، المرجع السابق، ص 78.

[2]- احمد حسن غزال، المرجع السابق، ص 194.

[3]- علي مفتاح عبد ربه حمد، المرجع السابق، ص 83.

[4]- خالد محمد عبد الله الهدار، قوريني، المرجع السابق، ص 37.

وتضمنت هذه الإصلاحات بعض أجزاء المعبد من الجانب الشرقي وأُعيد بناء بعض الأعمدة مجددا وتم تغيير بعض أعمدة الرواق الأمامي والخلفي؛[1]وتجدر الإشارة أيضًا إلى وجود بعض المباني الدِّينية إلى الشرق من المعبد، والتي ربما تكون مرتبطة بمعبد زيوس، وهناك معبد آخر غير معروف لمن كرّس يقع شمال معبد زيوس وتم بناؤه في القرن الرابع قبل الميلاد وأُعيد بناؤه في القرن الأول ميلادي.[2]

المبحث الثاني: معابد الآلِهات

1- معبد ديمترا:

عبادة الإلهتين ديميتر وكوري هي واحدة من أقدم وأنشط العبادات في إقليم برقة وهي تشغل أماكن عدة في قورينا ومن أبرزها المعابد،[3]حيث يقع معبد ديميتر في قورينا وسط المدينة القديمة بالقرب من السوق وتشير بعض الدراسات إلى وجود معبد آخر خارج أسوار المدينة يقع في الجزء الجنوبي منه[4]، ويعود معبد ديميتر إلى نهاية القرن السابع قبل الميلاد[5] وقد تم ترميم ستة أعمدة منه وبقيت العديد من النصب التذكارية في الأنقاض ويرتبط المعبد بساحة مقدّسة كبيرة تغطي عشرات الهكتارات، حيث تقام الطقوس لعبادة ديميتر وتنقسم المنطقة إلى ثلاث مناطق واسعة و ممرات وأماكن مُدرجة من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب، وهي:

- **الأولى:** شرقاً ويتضمن المعبد مع المذبح وبوابة المدخل.
- **الثانية:** منطقة تشتمل على الهيكل الذي يمتد غربًا نحو المسرح اليوناني.

---

[1]- حمد علي مفتاح عبد ربه، المرجع السابق، ص ص 78 - 83.

[2]- خالد محمد عبد الله الهدار، المرجع السابق، ص 38.

[3]- Sophie Marini, Op. Cit , P 296.

[4]- سعاد خليل، المرجع السابق، ص 35.

[5]- Sophie Marini, Op. Cit , P 296.

- **الثالثة:** توجد منطقة ثقافية كبيرة في أقصى غرب وادي بلغدير ولها روابط بالمنبع.[1]

وتشير الآثار إلى أن الشرفة الوسطى مقسمة إلى منطقتين إحداهما تتعلق بعبادة ديميتر والأخرى تتعلق بعبادة كوري وكان الهدف من هذه المنطقة المقدّسة هو الحصول على نذور الآلهة، وتم وضع التماثيل بالقرب من الحرم المخصص لها، وذلك لأن هذه الأخيرة تنسب إلى الآلهة، وبالتالي جاء إسم المبنى باسم "ضريح ديميتر وكوري"،[2]وكانت النساء الكاهنات تقمن على كل شؤون المعبد والإشراف على الطقوس الدّينية فيه،[3] وأكتشف مذبح رخامي صغير مخصص للآلهة يسمى "apotropaioi" ذو الارتفاع 12 سم، والعرض 164 سم، ونقش على الجانب الامامي من النصب وبها حروف عادية[4].

2- معبد أرتميس:

كان يقع إلى الشمال من معبد أبوللو ويرى بعض المؤرخين أن هذا المعبد بني على أنقاض المعبد القديم الذي كان مشيدا في القرن السادس قبل الميلاد، وكان المعبد يتكون من مبنى بسيط مربع الشكل ويوجد بداخله صفا من الأعمدة ذات الطراز الإغريقي وقد جُدِد المعبد في القرن 4 ق.م على الطراز الكلاسيكي القديم وتمت توسعته بحيث صار يشكل ضعف المساحة القديمة، وأصبح المبنى يضم ثلاث حجرات أكبرها الحجرة الخلفية التي تمثل قدس الأقداس[5].

---

[1]- سعاد خليل، المرجع السابق، ص 36.

[2]- Sophie Marini, Op. Cit , P P 296 - 305.

[3]- François Chamous, Cyrène sous la monarchie des bottaides, Editeur E. De Boccard, Paris 1953, P P 266 - 267.

[4]- Marengo Silvia Maria, Inscriptions du sanctuaire de Déméter, In: Comptes rendus séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Paris 2011, P P 247-258.

[5]- محمد احمد سالم، المرجع السابق، ص 287.

3- معبد أفروديتي:

كان من أقدم المعابد في قوريني وقد جُدِد بناؤه في العصر الهيلينستي وهو عبارة عن بناء بسيط يتكون من حجرة واحدة متسعة يلحق بها حجرة في الجانب الشمالي وكانت مخصصة لحفظ النذور التي تقدم للمعبد من طرف السكان الإغريق والليبيين الذين تقدموا لعبادتها والتقرب منها[1]؛ كما شُيد لها معبد في مدينة هسبيريدس (بنغازي الحالية) وتم العثور عليه من قبل الأثريين في الجزيرة الخضراء*، وهذا يدل على ولع السكان بعبادتها وإقامة التماثيل الصغيرة لها[2].

وانتشر بناء المعابد في إقليم المدن الثلاث**، ووُجد العديد منها في مناطق مختلفة ومتفرقة من الإقليم بما فيها مختلفة ومتفرقة من الإقليم بما فيها خليج السرت ووادي الحياة ووادي الشاطئ وأودية مزده وبني وليد، وقد بنيت هذه المعابد على طراز معماري مختلف متأثرة بالطابع الإغريقي، وكانت توجد بها وظيفة الكهنة الذين كانوا يتوارثون هذه الوظيفة في عائلاتهم[3]؛ وعندما انتقلت عبادة الإلهة هيرا الإلهة الراعية للنساء وللحياة الزوجية إلى ليبيا بعد قدوم الإغريق إليها تم العثور من قبل الباحثين و الأثريين على معبدها في مدينة قورينا ذو الطراز الإغريقي على غرار معبدها المشيد في أولمبيا[4].

---

[1]- عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 97.

* الجزيرة الخضراء: تقع غربي مقبرة سيدي عبيد وكانت الجزيرة محاطة بالمنطقة التي أسست فيها مدينة هسبيريدس القديمة (بنغازي). أنظر: غوليالم نارودتشي، المرجع السابق، ص 159.

[2]- محمد امحمد سالم، المرجع السابق، ص 104.

** إقليم المدن الثلاث: هو الإقليم الذي أطلق على المنطقة الغربية من ليبيا قديما وذلك لتجمع المدن الثلاث والتي تشمل (أويا، لبدة، صبراتة). أنظر: أحمد محمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، ط 1، دار الكتب الوطنية، بنغازي 1993 م، ص 15

[3]- كمال سالم رزيق، الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية في قرطاجة والمدن الثلاث، المجلة العلمية للدراسات التاريخية والحضارية، العدد 1، جامعة بنغازي، (د ب) 2018 م، ص 64.

[4]- محمد امحمد سالم، المرجع السابق، ص 109.

ثانيا / المدافن

المبحث الأول: المقابر

1- الحفر البسيطة :

كانت طريقة بناء القبور عند الليبيين القدامى على شكل حفرة قليلة العمق أو خندق دائري مصفح من الداخل بأحجار رقيقة ومسقوفة بأحجار مستطيلة لحمايتها من التربة التي تنهال عليها بعد الدفن، ويوجد نوع آخر من هذه القبور محاطة بجدران دائرية ومغطاة بألواح حجرية وبأكوام من الأتربة والأحجار لحمايتها؛ حيث وُجدت هذه النوعية من القبور في مدينة مسة بإقليم قورينيائية ويعود هذا التنوع في نمط تلك القبور إلى تلك التأثيرات الحضارية الأجنبية التي جاء بها المهاجرين الإغريق إلى المنطقة الليبية[1].

كما كانت المقابر في إقليم سيرينايكا تُحفر في وسط الجبل، و الزائر لمدينة قورينة سوف يرى تلك المقابر المحفورة في بطن الجبل من منطقة المعبد وسط المدينة حتى قرب مدينة سوسة على ساحل البحر المتوسط، و حُفرت هذه المقابر بأشكال ومساحات مختلفة حيث تختلف باختلاف الوضع الاقتصادي لصاحب المقبرة و قد كانت ذات تأثير يوناني بارز[2].

2- القبور المبنية:

تعتبر مقبرة جنزور من بين أبرز المقابر المبنية القديمة والمكتشفة بين سنتي 1958م و1959م، وهي إحدى المقابر التي يعود تاريخها للقرن الأول ميلادي حيث تحتوي على 18 قبرا بما في ذلك خمس غرف وبها قبور حُفرت داخل الحجر الجيري الناعم، وكانت المقبرة مغطاة ب11 لوحة جدارية تحتوي كلها على رسومات مختلفة، هذا بالإضافة إلى ذلك الأثاث

[1] – عبد الكريم علي محمد نامو، المرجع السابق، ص 334.

[2] – السيد رشدي محمد، المرجع السابق، ص 12.

الجنائزي اليوناني القديم الذي إحتوته جنزور، حيث تصور المقبرة العديد من المعتقدات والآلهة الإغريقية التي عُبدت في ليبيا ومن أبرزهم الإلهين هرقل وهيرميس فكانت بذلك غنية ومتأثرة بالثقافة اليونانية وكانت مدافنها تجسد صورة غير كاملة ولكنها حية للمجتمع الليبي في نهاية الفترة الهيلينستية[1].

كذلك كان سكان إقليم المدن الثلاث يؤمنون بوجود العالم الآخر حيث عُثر على العديد من المقابر في مدينة أويات وفي مقبرة مليتا غربي صبراتة تحتوي على الاحتياجات الرئيسية التي يحتاجها المتوفي والمتأثرة كثيرا بالطابع الإغريقي[2]؛ وكانت القبور الفردية منتشرة في أغلب مدن إقليم قورينيائية وكانت ذات طراز يوناني وقد ظهرت تلك القبور الفردية منتشرة بكثرة في مدينة توخيرة فكانت مثلها مثل أغلب المدافن الإغريقية، وكانت ذات طراز مشابه لتلك المدافن السائدة في الإقليم وقد عُثر في مدينة شحات الليبية سنة 1991 م بالمقبرة الشرقية على بعض القبور من نفس الطراز حيث ترجع إلى القرن 4 ق.م وفي أبولونيا أيضا عُثر على طرازين من نفس النوع[3]. (أنظر الشكل 11/ ص 92).

المبحث الثاني: الأضرحة

تحتوي الآثار النوميدية على بقايا عديدة لمعالم معمارية بارزة وكان من أبرزها تلك المعالم المعمارية الجنائزية والتي هيمن عليها الطراز اليوناني الهيلينستي[4]، بحيث كانت تلك التصاميم في العديد من الأضرحة الملكية على النمط الهيليني و على العناصر الهيلينية البارزة

[1] – أنطونيو دي فيتا ومارسيلو بناسيا، المرجع السابق، ص ص 15– 16.

[2] – كمال سالم رزيق، المرجع السابق، ص 64.

[3] – خالد محمد عبد الهدار، دراسة القبور الفردية وأثاثها الجنائزي في تاوخيرا، المرجع السابق، ص ص 80– 83.

[4] – Filippo Corelli Et Thébert Yvon, Architecture Funéraire Et Pouvoir Réflexions L'hellénisme Numide,T 100 ,Mélanges De L'école Français De Rome Antiquité , Paris 1988, P 764.

خاصة في جانبها الخارجي[1] وبهذا تزاوجت العمارة الدِّينية في نوميديا في مبانيها الجنائزية مع الأساليب الإغريقية[2]، ويمكننا أن نفصل في أشكال وتصاميم وهندسة تلك الأضرحة الفاخرة في الطراز على النحو الآتي:

1- الأضرحة الدائرية:

- ضريح المدغاسن:

يقع ضريح المدغاسن في بلدية بومية، دائرة المعذر بين عين ياقوت ومدينة باتنة[3] وهو ذو شكل دائري حيث يبلغ قطره حوالي 59 مترا[4] ويبلغ اِرتفاعه حوالي 20 مترا، حيث يسمح هذا الارتفاع برؤيته من بعيد[5] ويعود تاريخ هذا الضريح حسب ما ذكره استيفان قزال إلى القرن 3 ق.م[6]، وكان لهذا الضريح مدرجات قائمة على قاعدة اِسطوانية ومزين بستين عمودا على الطراز الدوري ويُلاحظ بأن له طابعا نوميديا ويظهر فيه التأثير الإغريقي خاصة في الأعمدة[7]، حيث كان الضريح مخططا بأعمدة أيونية وتأثيرات دورية كانت الأكثر رونقا وجمالا فيه[8]. (أنظر الشكل 12/ ص 93).

---

[1]- Gabriel Camps, Les Numides Et La Civilisation Punique, T 14, Antiquités Africaines, Paris 1979, P 53.

[2]- محمد البشير شنيتي، المرجع السابق، ص 51.

[3]- رابح لحسن، أضرحة الملوك النوميد والمور، دار هومة، الجزائر 2007 م، ص 67.

[4]- محمد البشير شنيتي، الجزائر قراءة في جذور التاريخ وشواهد الحضارة، دار الهدى، الجزائر 2013 م، ص 65.

[5]- Gabriel Camps, Nouvelles Observations Sur L'architecture Et L'âge Du Medracen Mausolée Royal De Numidie, L'académie Des Inscriptions, Paris 1973, P 471.

[6]- Stéphane Gsell, Histoire Ancienne De L'Afrique Du Nord, T V, Librairie Hachette, Paris 1927, P 97 .

[7]- فتيحة فرحاتي، المرجع السابق، ص 312.

[8]- Gabriel Camps, Le Cour Mausolée Berbère Du VIIe Siècle, Antiquités Africaines, Paris 1974, P 201.

- **الضريح الملكي الموريطاني:**

يقع الضريح بين الجزائر وشرشال وعلى أحد مرتفعات الساحل، وهو الضريح المعروف بقبر الرومية "Kabour-er-Roumia"[1]، ويقع على مرتفع يصل طوله إلى 261 م فوق سطح البحر ويظهر على القبر نوعا من التفنن في الهندسة والنقش والزخرفة ذات تأثيرات خارجية يونانية، حيث كانت أصول الأعمدة أصولا أتيكية ويُلاحظ البعض أن هذا النوع من الأضرحة هو من طراز محلي مغطى بقميص يوناني[2] الشكل فكانت الأعمدة أيونية إغريقية هذا زيادة على قواعد الأعمدة الأتيكية وتلك الأفاريز العالية التي تعلو الأبواب الوهمية والأعمدة[3].

2- الأضرحة البرجية:

- **ضريح دوقة:**

يعتبر أفضل نموذج للأضرحة الملكية النوميدية بعدة طوابق محفوظة بكاملها، حيث يقع هذا الضريح على بعد 300 متر من موقع هذه المدينة النوميدية وهو مشابه لصومعة الخروب من نوع الأضرحة ذات الأدوار والمدرجات والواجهات المزينة فهو مزين من الزوايا الأربعة له بأربعة أعمدة إغريقية وينتهي في الأعلى بحلزونيتين، وهو النوع المعروف بالتاج الأيولي[4] ويرجع علماء الآثار تأسيسه إلى القرن الثالث أو الثاني ق.م، وكان هذا الضريح مزخرفا

---

[1]- Mounir Bou Chenaki, Le Mausolée Royal De Maurétanie, Du La Société Nationale L'Edition Et De Diffusion, Alger 1979, P 49.

[2]- فتيحة فرحاتي، المرجع السابق، ص ص 312 – 313.

[3]- منير بوشناقي، الضريح الملكي الموريطاني، تع: عبد الحميد حاجيات، نشر مديرية الفنون الجميلة والآثار والمتاحف، الجزائر 1979 م، ص ص 19 – 20.

[4]- فتيحة فرحاتي، المرجع السابق، ص 311.

ومزينا بزخارف إغريقية وبونيقية و كان التاج الأيوني بارز فيه[1]، وكانت تلك التيجان الأيونية والأيولية حلزونية الشكل وواسعة الفوهة وتنفرد بأزهار اللوتس[2]، وكان هذا الضريح متعدد الطوابق ويتخذ شكلا برجيا عاليا بتأثير إغريقي[3].

- **صومعة الخروب:**

بني هذا الضريح على هضبة صخرية علي بعد 3 كيلومترات إلى الشمال الشرقي من مدينة الخروب وعلى 14 كيلومترا من العاصمة الملكية قيرطا[4]، ويعود تاريخه إلى القرن الثاني قبل الميلاد، وكان هذا الضريح ذو تيجان دورية ومن نوع إغريقي بحت بحيث يُلاحظ فيه اِمتزاج بونيقي* وإغريقي، حيث يُذكر أنه شُيد من طرف معماريين متأثرين بالفن القرطاجي[5] وكان التأثير الهيلينستي بارزا في الأعمدة والتيجان الدورية التي كانت سائدة آنذاك وكانت كانت الشرفة التي بها الأعمدة ذات تأثير إغريقي[6].

- **ضريح صبراتة:**

يعود تاريخ الضريح إلى القرن الثاني قبل الميلاد وهو المعروف تاريخيا في اِقليم طرابلس

---

[1]- Stéphane Gsell , Histoire Ancienne De L'Afrique Du Nord, T IV, Librairie Hachette, Paris 1920, P 195 .

[2]- محمد الهادي حارش، المرجع السابق، ص 168.

[3]- محفوظ فروخي، أسلافنا الملوك النوميديين، تر: أحمد محمد بكلي، Editions Dalimen، تلمسان 2011 م، ص 129.

[4]- محمد الهادي حارش، التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ إلى عشية الفتح الإسلامي، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر 1992 م، ص 172.

* بونيقي"Punico": هو مصطلح مشتق من كلمة Poenus اللاتينية للدلالة على الفينيقيين الغربيين أي القرطاجيين والذين هم من البونيين أيضا.

أنظر: Jonathan Prag, The Despotes Who Gied "Carthage", Paris 2010, P 51.

[5]- فتيحة فرحاتي، المرجع السابق، ص 311.

[6]- رابح لحسن، المرجع السابق، ص 218.

الذي تعد صبراتة إِحدى أشهر مدنه، وقد بني الضريح بالحجارة الكلسية ذات المسامات وقد خضع لتأثيرات خارجية متعددة كالمصرية والبونيقية والإغريقية الهيلينستية[1]، ويبلغ إرتفاعه حوالي 18 مترا حيث يتألف من قاعدة مدرجة مثلثة الشكل ويعلو هذه القاعدة ثلاثة أجزاء وبها واجهات مزينة ومزخرفة وذات أعمدة أيونية إِغريقية ملتصقة بها، كما كانت التيجان التي تعلو تلك الأعمدة من نفس الطراز الأيوني[2].

- **ضريح قصر الدويرات:**

يقع الضريح في مدينة لبدة الليبية وتحديدا في الجنوب الغربي منها، وهو مبنى مرتفع يصل إرتفاعه إلى حوالي 12 مترا، حيث بني على قاعدة حجرية مستطيلة الشكل ويعلو القاعدة الطابق الأول بارتفاع 3,55 مترا وبه العديد من الحجرات المخصصة للدّفن وبها واجهات بزخارف معمارية متنوعة تمثلت في أربع دعامات مزخرفة بزخارف نباتية، أهمها أوراق الأكانتوس ومتوجة بتيجان كورنثية ويوجد أعلى هذه التيجان منحوتات بارزة لرأس سيدة تظهر كأنها ترتدي خوذة ربما تمثل الإلهة أثينا، وكانت الأعمدة والأفاريز إِغريقية الطراز[3].

هذا بالإضافة إلى ضريح قصر دوغة أحد أهم الصروح الجنائزية في إقليم طرابلس القديم والذي تعتبر مدينة لبدة الكبرى إحدى أكبر مدنه، حيث يعود تاريخه إلى القرن 1 ق.م، ومن خلال الأبحاث الأثرية تم تحليل تلك الزخارف المعمارية للضريح، فكانت النتيجة أن هذا الضريح ذو طراز يوناني من حيث التيجان والأعمدة والزخارف[4].

---

[1]- محمد الهادي حارش، المرجع السابق، ص 167.

[2]- محمد علي عيسى، مدينة صبراتة منذ الاستيطان الفينيقي حتى الوقت الحاضر، نشر الإدارة العامة للبحوث الأثرية والمحفوظات التاريخية، طرابلس 1978 م، ص ص 27 – 30.

[3]- خالد الهدار، ضريح قصر الدويرات في لبدة، مجلة الآثار، العدد 1، ليبيا 2012 م، ص ص 8 – 9.

[4]- فرانسيسكا بيجي وآخرون، ضريح قصر دوغة، تر: مفتاح أحمد حداد، مجلة روافد المعرفة، العدد 5، كلية الآداب والعلوم، والعلوم، جامعة الزيتونة، ليبيا 2019 م، ص ص 86 – 95.

وختاما لهذا الفصل نستنتج مايلي:

- تنوعت العِمارة الدِّينية في ليبيا قديما بين المعابد والمقابر والأضرحة الملكية وكان للمهاجرون الإغريق دورا بارزا في بنائها وتجسيدها.
- تم بناء العديد من المعابد بأشكال وتصاميم معمارية مختلفة ومتأثرة بالخصوص بالأساليب اليونانية.
- لا تزال الآثار الرخامية وشواهد المعابد شاهدة على أصالة ذلك البناء والطراز الذي نقله الإغريق معهم إلى ليبيا.
- ساهم الإغريق مساهمة فعّالة في إبراز تلك التأثيرات الإغريقية من خلال زخارفهم وطرازهم الفني على تلك الصروح الجنائزية الليبية.
- كانت المدافن بأشكالها المختلفة متعدّدة الأوجه بين أصولها الليبية الأصلية وتصاميمها وهندستها الإغريقية البارزة.

الخاتمة

الخاتمة

بعد دراستنا لموضوع الصِّلات الحضارية الليبية الإغريقية وتخصصنا في جانبه الدِّيني، توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

- كانت ليبيا معروفة لدى الإغريق القدامى منذ عصور مبكرة وذلك من خلال العلاقات القائمة بين الطرفين في مختلف الجوانب، وهذا ما ساعدهم ودفعهم إلى الاهتمام بها.
- إن وصول الأجانب الإغريق إلى لوبا ناتج عن رؤيتهم الاستعمارية للمنطقة، خاصة وأن لها موقعًا ستراتيجياً هاما بالإضافة إلى غناءها بالموارد الطبيعية المتعدّدة.
- تعتبر مدينة قورينا هي المستوطنة الأم والمحطة الأولى التي أدّت إلى انتشار الإغريقيين في جميع أنحاء ليبيا.
- أدّى الوجود الإغريقي في المنطقة الليبية إلى تعايش حضاري عميق بين الحضارتين الأجنبية (الإغريقية) والأصلية (الليبية)، والذي شمل العديد من مجالات الحضارة ويعد الجانب الدِّيني مظهرا من أبرز المظاهر الأكثر تجليا ووضوحا.
- تأثر الليبيون القدماء بعبادة الآلهة اليونانية القادمة إلى منطقتهم، كما أخذ اليونانيون آلهة ليبية وتأثروا بها، وبهذا اتصلت الديانتان ببعضهما البعض.
- أثرت وتأثرت الديانتان الليبية واليونانية على الجوانب والمظاهر الدِّينية والعقائدية لبعضهما البعض، لذلك امتزجت الآلهة والأساطير والطقوس بأنواعها مختلفة.
- حصل تلاقح وتداخل بين الديانتين اللوبية و الإغريقية ممّا أدى إلى عبادة الليبيين للمعبودات الإغريقية وبالمقابل عبد الإغريق المعبودات اللوبية، كما نقلوا معتقدات

بعضهما البعض ومارسوا مختلف الشعائر الدِّينية التي أدت إلى ظهور تواصل ديني متجانس بين الطرفين.

- تنوعت الأساطير الإغريقية حول أصول بعض المعبودات المشهورة بأنها إغريقية لكن العديد من الكُتاب والباحثين يرجعون أصولها على أنها معبودات ليبية الأصل حيث تأثر بها الإغريق ونسبوها إلى أنفسهم وكان من أبرزها: الإله بوسيدون والإلهة أثينا.
- كان الطراز المعماري الدِّيني في ليبيا لتلك الآثار المعمارية من معابد وصروح جنائزية وأماكن مقدّسة أخرى يعكس ذلك الغطاء اليوناني البحت.

الملاحق

الشكل (01): تمثال رخامي لأب الآلهة الإله زيوس موجود بمدينة شحات الليبية.[1]

[1] – محمد مصطفى بازامه، تماثيل الآلهة الإغريقية والرومانية في ليبيا، مجلة تاريخ ليبيا، (د ع)، أكتوبر 2015 م، ص 16.

الشكل (02): تمثال الإله بوسيدون موجود في مدينة قورينة.[1]

[1]– سالم ضو بن رمضان ضو، المرجع السابق، ص 122.

الشكل (03) : تمثال الإلهة أثينا إلهة الحكمة والقوة والحرب وهي واقفة على عرشها[1]

[1]– محمد الصغير غانم، الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني في شمال إفريقيا، دار الهدى، الجزائر 2005 م، ص 108.

الشكل (04): تمثال الإلهة ليبيا موجود في شحات " قورينة ".[1]

[1] – محمد امحمد سالم، المرجع السابق، ص 211.

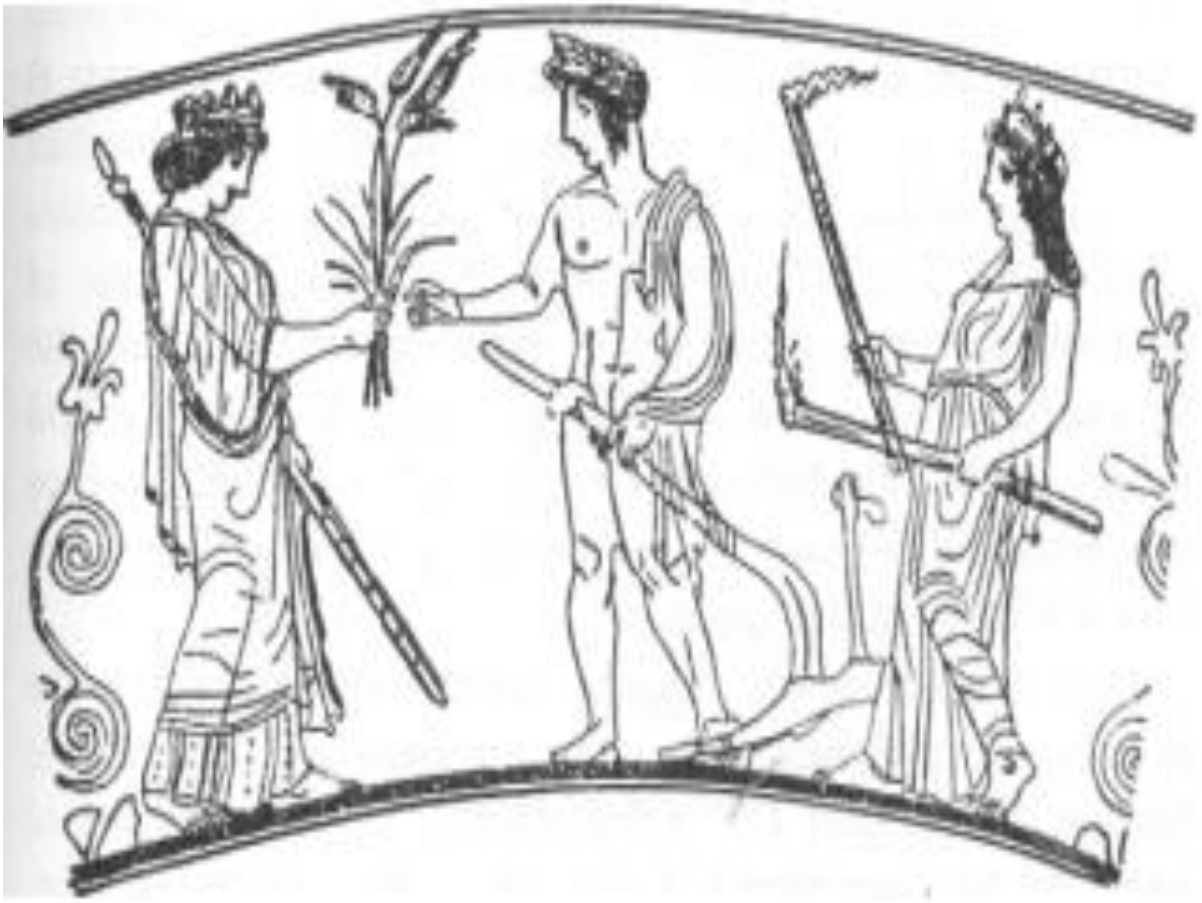

الشكل (05): الإلهة ديميتر وهي تقدم لابن ملك تريبتولموس سنبلة القمح ومعها ابنتها الإلهة بريسفوني.[1]

[1] – Joseph Campbell, The Masks Of 60 D Occidental Mythology, The Portafal Arabian Nights, London 1965, P 49.

الشكل (06): تمثال الإله أبوللو بمتحف السرايا الحمراء.[1]

[1] – علي مفتاح عبد ربه حمد، المرجع السابق، ص 5.

الشكل (07): صورة لنبع الإله أبوللو.[1]

[1] - محمد امحمد سالم ، المرجع السابق، ص 300.

الشكل (08): صورة للحورية قوريني وهي تخنق أسدا.[1]

[1] – المرجع نفسه ، ص 301.

الشكل (09): معبد الإله أبوللو في مدينة قورينا[1].

[1]– جان كلود غولفن، إعادة رسم المدن التاريخية الليبية، تر: أنس أبو ميس، مجلة تاريخ ليبيا، (د ع)، ديسمبر 2015 م، ص 27.

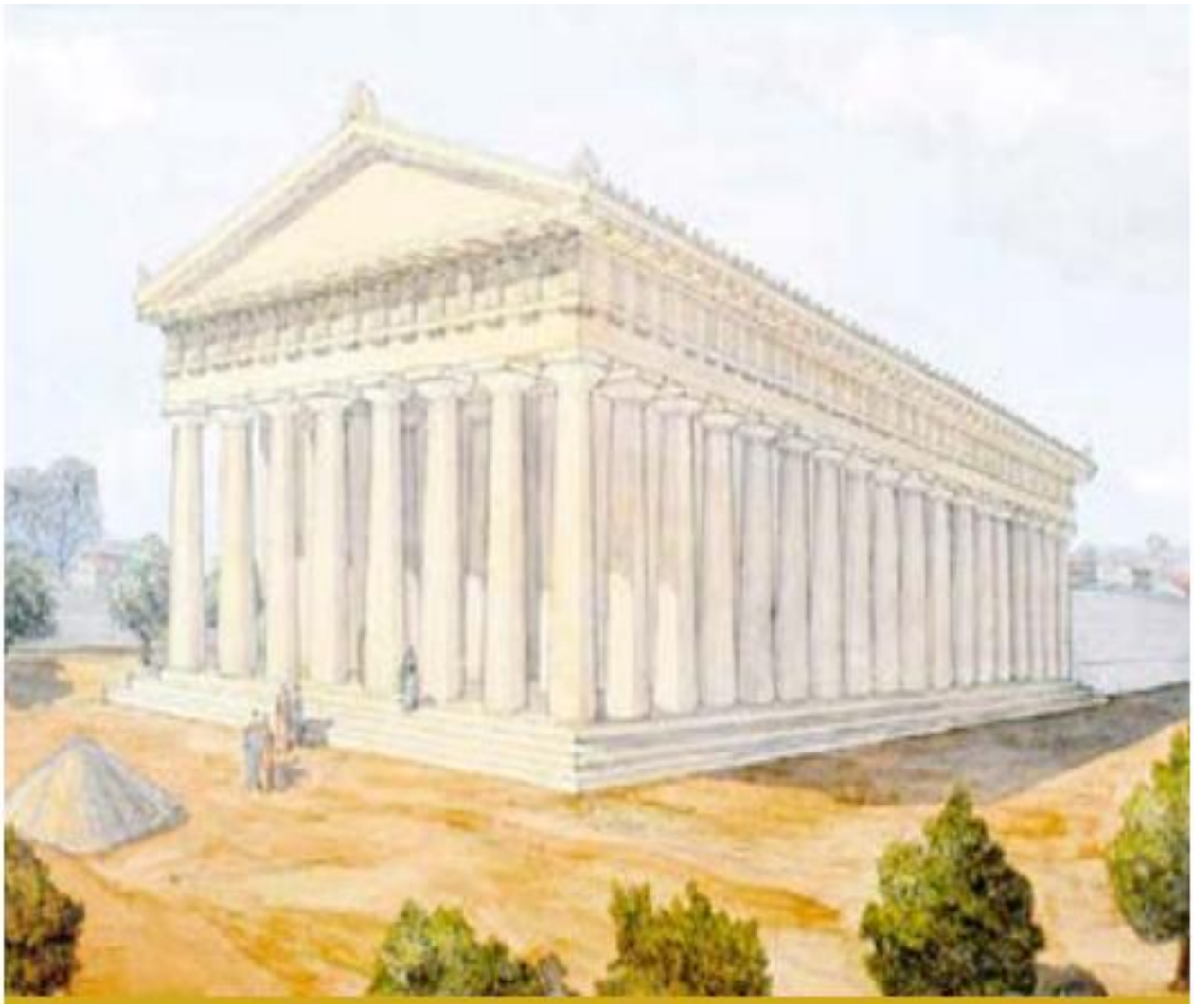

الشكل (10): معبد الإله زيوس في مدينة قورينا[1] .

[1]– المرجع نفسه، ص 27.

الشكل (11): صورة جوية لبقايا مدينة توخيرة توضح موقع القبور الفردية[1].

[1]– الهدار خالد محمد عبد الله ، دراسة القبور الفردية و أثاثها الجنائزي في تاوخيرا (توكرة القديمة) ما بين أواخر القرن الخامس ق.م والقرن الأول ميلادي، مج 2، دار الكتب الوطنية، بنغازي 2006 م، ص 173.

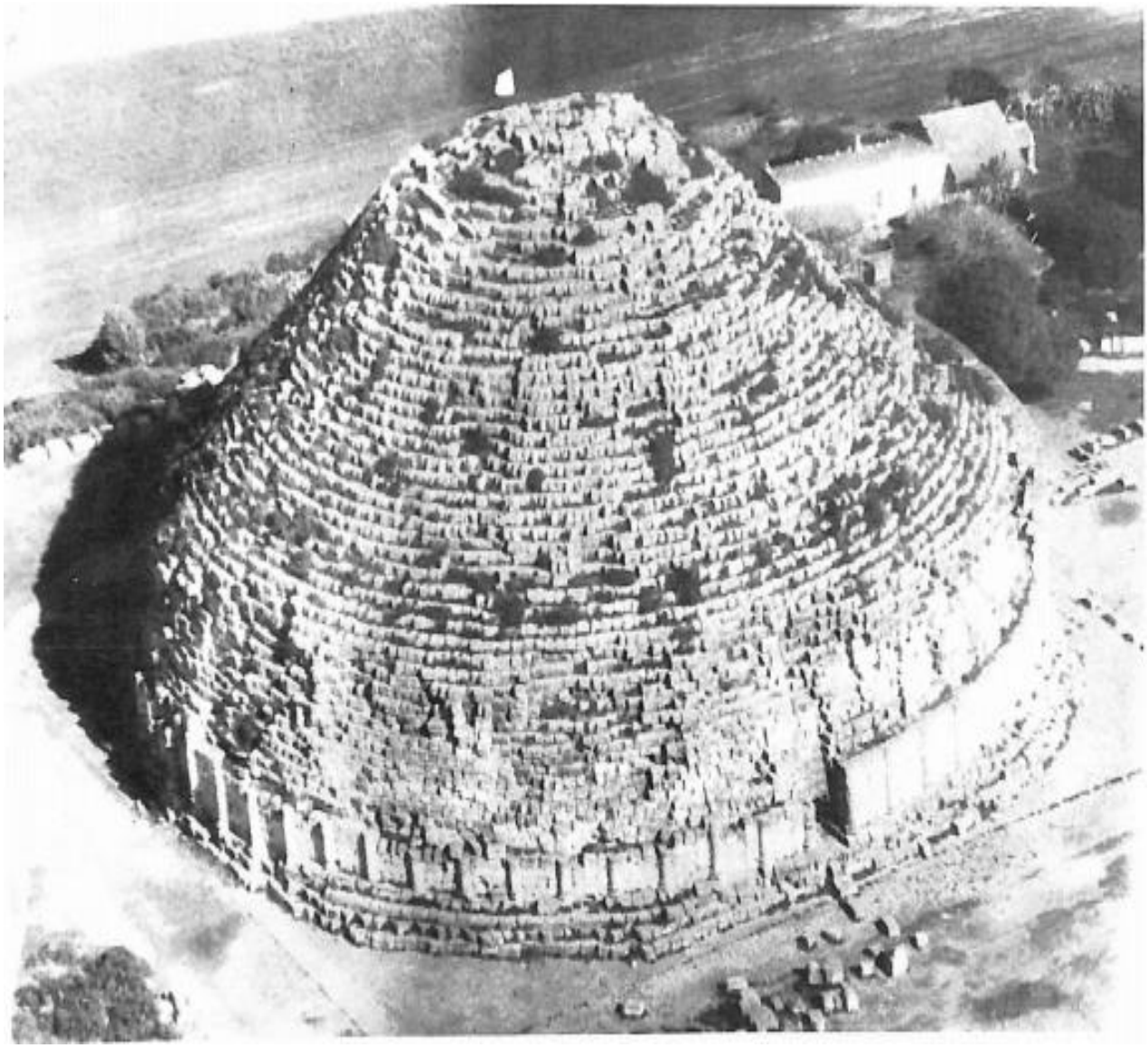

الشكل (12): صورة لضريح المدغاسن. [1]

[1]– منير بوشناقي، المرجع السابق، ص 26.

البيبليوغرافيا

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

أ- العربية:

1- بطليموس، جغرافية بطليميوس(وصف ليبيا (قارة افريقيا) ومصر)، الكتاب الرابع، ط 1، تر: محمد المبروك الدويب، دار الكتب الوطنية، بنغازي 2004 م.

2- بليني الأكبر، التاريخ الطبيعي(وصف افريقيا ومصر وغرب آسيا)، الكتاب الخامس، ط 2، تر: محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا 2004 م.

3- سترابون، جغرافية سترابون (وصف ليبيا ومصر)، الكتاب السابع عشر، ط 1، تر: محمد المبروك الدويب، دار الكتب الوطنية، بنغازي 2003 م.

4- هوميروس، الإلياذة، ط 1، تر: دريني خشبة، دار التنوير للنشر، بيروت 2014 م.

5- هيرودوت، تاريخ هيرودوت، تر: عبد الإله الملاح، منشورات المجمع الثقافي، أبوظبي 2001 م.

6- (_____)، وصف مصر، الكتاب الثاني، تر: محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا 2006 م.

7- (_____)، تاريخ هيرودوتس(هيرودوت) الكتاب السكيثي والكتاب الليبي، الكتاب الرابع، ط 1، تر: محمد المبروك الدويب، دار الكتب الوطنية، ليبيا 2003 م.

ب- الأجنبية:

1- **Herodotus**, History, Book IV, The Loeb Classical Library, London 1992.

2- **Hesiod**, Theogony Of Hesiod, Translated Of Hugh G Evelyn White , 1914.

3- **Siculus Diodorus**, Library Of History, Book I, The Loeb Classical Library London 1989.

ثانيا: المراجع:

أ- العربية:

1- أبو حامد محمود الصديد والنمس محمود عبد العزيز، مدينة طرابلس منذ الاستيطان الفينيقي حتى العهد البيزنطي، نشر الإدارة العامة للبحوث الأثرية والمحفوظات التاريخية، طرابلس 1978 م.

2- الأثرم رجب عبد الحميد، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، ط 1، دار الكتب الوطنية، بنغازي 1996 م.

3- (_____)، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ط 4، دار الكتب الوطنية، ليبيا 2003 م.

4- أعشي مصطفى، أحاديث هيرودوت عن الليبيين (الأمازيغ)، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط 2009 م.

5- انديشة أحمد محمد، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، ط 1، دار الكتب الوطنية، بنغازي 1993 م.

6- أيوب محمد سليمان، جِرمة من تاريخ الحضارة الليبية، ط 1، دار المصراتي، ليبيا 1969 م.

7- البرغوثي محمود عبد اللطيف، التاريخ الليبي القديم "من اقدم العصور حتى الفتح الاسلامي"، ج 3، (د د)، (د ب) (د س).

8- بازامة محمد مصطفى، مدينة بنغازي عبر التاريخ، ج 1، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي 1968 م.

9- (_____)، ليبيا هذا الاسم في جذوره التاريخية، ط 2، منشورات مكتبة قورينا، بنغازي 1975 م.

10- بربارة الأب فؤاد جرجي، الأسطورة اليونانية، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق 2014 م.

11- بكراكي علي ابراهيم، تاريخ جزيرة كريت والمهاجرين، ط 1 ، دار المنى، لبنان 2004 م.

12- بوشناقي منير، الضريح الملكي الموريطاني، تع: عبد الحميد حاجيات، نشر مديرية الفنون الجميلة والآثار والمتاحف، الجزائر 1979 م.

13- ثريغة يوحنا بطرس، تاريخ قوريني، تر: سليمان ابراهيم الجربي، مجلس الثقافة العام، طرابلس 2006 م.

14- جود تشايلد ر.ج. ، قورينا وأبولونيا، نشر إدارة البحوث الأثرية، (د ب) 1970 م.

15- جوليان شارل اندري، تاريخ إفريقيا الشمالية، تع: محمد مزالي والبشير بن سلامة، مؤسسة توالت الثقافية، (د ب) 2011 م.

16- حارش محمد الهادي، التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ إلى عشية الفتح الإسلامي، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر 1992 م.

17- (_____)، دراسات ونصوص في تاريخ الجزائر وبلدان المغرب في العصور القديمة، دار هومة، الجزائر 2001 م.

18- حسين عاصم أحمد، المدخل الى تاريخ وحضارة الإغريق، مؤسسة الأهرام، القاهرة 1998 م.

19- حمداوي جميل، الديانة عند الأمازيغيين، (د د)، (د ب) (د س).

20- خشيم علي فهمي، نصوص ليبية من هيرودوتس، (د د)، مصراته 1967 م.

21- دراجي بوزياني، ملامح تاريخية للمجتمعات المغربية، مؤسسة بوزياني للنشر والتوزيع، الجزائر 2005 م.

22- السيد مها محمد، الآلهة والأساطير اليونانية، مكتبة المهتدين الإسلامية، (د ب) (د س).

23- شامو فرنسوا، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ط 1، تر: محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي 1990 م.

24- شنيتي محمد البشير، أضواء على تاريخ الجزائر القديم، دار الحكمة، الجزائر 2003 م.

25- (_____)، الجزائر قراءة في جذور التاريخ وشواهد الحضارة، دار الهدى، الجزائر 2013 م.

26- الصويعي عبد العزيز، تاريخ الحضارة الليبية القديمة، ط 1، وزارة الثقافة والمجتمع المدني، ليبيا 2013 م.

27- عبد العزيز مصطفى كمال، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، المطبعة الأهلية، بنغازي 1966 م.

28- عبد الكريم محمد جميلة، قورينيائية والفرس الأخمينيون، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت 1996 م.

29- عجيبة أحمد علي، دراسات في الأديان الوثنية القديمة، ط 1، دار الآفاق العربية، القاهرة 2004 م.

30- عقون محمد العربي، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2008 م.

31- عوض الدلال سعد صالح، حكام الظّل في مملكة البطالمة وأثرهم في إقليم قورينيائية، ط 1، دار الكتب الوطنية، بنغازي 2012 م.

32- عيسى محمد علي، مدينة صبراتة منذ الاستيطان الفينيقي حتى الوقت الحاضر، نشر الإدارة العامة للبحوث الأثرية والمحفوظات التاريخية، طرابلس 1978 م.

33- غانم محمد الصغير، سيرتا النوميدية "النشأة والتطور"، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر 2008 م.

34- (_____)، الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني في شمال إفريقيا، دار الهدى، الجزائر 2005 م.

35- غزال أحمد حسن، أضواء جديدة على التمييز بين آمون ليبيا وزيوس قورينة، (د د)، (د ب) (د س).

36- فرحاتي فتيحة، نوميديا من حكم الملك جايا إلى بداية الاحتلال الروماني 213 ق.م-46 ق.م، منشورات أبيك، متيجة 2007 م.

37- فروخي محفوظ ، أسلافنا الملوك النوميديين، تر: أحمد محمد بكلي، Editions Dalimen ، تلمسان 2011 م.

38- فهمي محمود، تاريخ اليونان، تق: محمد زينهم محمد عزب، مكتبة ومطبعة الغد، مصر 1999 م.

39- قادوس عزت زكي حامد، آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني (القسم الإفريقي)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة 2003 م.

40- قزال اصطفيان، تاريخ شمال افريقيا القديم، ج 6، تر: محمد التازي سعود، مطبوعات أكاديمية المملكة المغاربية، الرباط 2007 م.

41- كامبس غابريال، في أصول بلاد البربر ماسنيسا أو بدايات التاريخ، تر: محمد العربي عقون، مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية، قسنطينة 2006 م.

42- لاروند أندريه، في تاريخ ليبيا القديم برقة في العصر الهيلينستي، ط 1، تر: محمد عبد الكريم الوافي، دار الكتب الوطنية، ليبيا 2002 م.

43- لحسن رابح، أضرحة الملوك النوميد والمور، دار هومة، الجزائر 2007 م.

44- محمد فضيل علي، أسلطنه المعبد الليبي الفريد، ط 1، الهيئة العامة للإعلام والثقافة والآثار، ليبيا 2015 م.

45- الميار عبد الحفيظ ، الحضارة الفينيقية في ليبيا، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس 2001 م.

46- ناردوتشي غوليالم، استيطان برقة قديما وحديثا، ط 1، تر: ابراهيم أحمد المهدوي، دار الكتب الوطنية، بنغازي 1425 م.

47- الناصري سيد أحمد علي، الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الإسكندر المقدوني، ط 2، دار النهضة العربية، الإسكندرية 1976 م.

48- نصار عصمت، الفكر الديني عند اليونان، ط 2، دار الهداية، مصر 2005 م.

49- نصحي إبراهيم، إنشاء قوريني وشقيقاتها، ط 2، منشورات جامعة قاريونس، (د ب) 1989 م.

50- الهدار خالد محمد عبد الله ، دراسة القبور الفردية وأثاثها الجنائزي في تاوخيرا (توكرة القديمة) ما بين أواخر القرن الخامس ق.م والقرن الأول ميلادي، مج 1، دار الكتب الوطنية، بنغازي 2006 م.

51- (_____)، دراسة القبور الفردية وأثاثها الجنائزي في تاوخيرا (توكرة القديمة) ما بين أواخر القرن الخامس ق.م والقرن الأول ميلادي، مج 2، دار الكتب الوطنية، بنغازي 2006 م.

52- (_____)، قوريني، ط 1، دار الكتب الوطنية، بنغازي 2018 م.

ب- الأجنبية:

1- الفرنسية:

1- **Bou Chenaki Mounir**, Le Mausolée Royal De Maurétanie, Du La Société Nationale L'Edition Et De Diffusion, Alger 1979.

2-**Bouquiner Reddé Véronique**, Temples Et Cultes De Tripolitaine, Editions De Centre National De La Recherche Scientifique, Paris 1992.

3- **Camps Gabriel**, Les Numides Et La Civilisation Punique, T 14, Antiquités Africaines, Paris 1979.

4- **(_____),** Nouvelles Observations Sur L'architecture Et L'âge Du Medracen Mausolée Royal De Numidie, L'académie Des Inscriptions, Paris 1973.

5- **(_____)**, Le Cour Mausolée Berbère Du VIIe Siècle, Antiquités Africaines, Paris 1974.

6- **Carron Desrosiers Léonore,** La Grèce Antique.

7-**Chamous François**, cinquants ans de recherches archéologiques Françaises sur La Libye Grecque, In Comptes Rendus Des Séance De L'académie Des Inscriptions, France 2001.

8- **(_____)**, Le Théâtre Grec En Libye, Actes Du 8 éme Colloque De La Villa, Paris 1997.

9- **(_____),** Cyrène sous la monarchie des bottaides, Editeur E. De Boccard, Paris 1953.

10- **Corelli Filippo Et Thébert** Yvon, Architecture Funéraire Et Pouvoir Réflexions Sur L'hellénisme Numide, T 100, Mélanges De L'école Français De Rome Antiquité, Paris 1988.

11- **Gsell Stéphane**, Histoire Ancienne De L'Afrique Du Nord, T IV, Librairie Hachette, Paris 1920.

12- **(_____),** Histoire Ancienne De L'Afrique Du Nord, T V, Librairie Hachette, Paris 1927.

13- **(_____),** Histoire Ancienne De L'Afrique Du Nord, T VI, Librairie Hachette, Paris 1927.

14- **Laronde André**, Athènes Et Cyrène, Académie D'Inscriptions, Paris 2007.

15- **(_____),** Alexandrie Et Cyrène, Académie Des Inscriptions Et Belles Lettres, Paris 1998.

16- **(_____),** Apollonia De Cyrénaïque Et Son Histoire, Comptes Rend Des Séances De L'académie Des Inscriptions, Paris 1985.

17- **(_____),** Cyrène Et La Libye Hellénistique, Editions De Centre National De La Recherche Scientifique, Paris 1987.

18- **(_____)**, Grecs Et Libyens à L'époque Classique Et Hellénistique, T 7, Mélanges Pierre L'évêque, Paris 1993.

19- **Lugano Bernard**, Histoire De L'Afrique Du Nord, Editions Du Rocher, Monaco 2016.

20- **Maffre Jean Jacques**, Cyrène Et La Cyrénaïque Grecques, Aux époques Archaïque Et Classique Copyright Clio, Paris 2002.

21- **(_____),** Céramiques Grecques En Afrique, Académie Des Inscriptions Et Belles Lettres, Paris 2007.

22- **Malet Gérard**, L'odyssée D'homére, Académie De Dijon, Paris 1999.

23- **Marengo Silvia Maria**, Inscriptions du sanctuaire de Déméter, In: Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Paris 2011.

24- **Marini Sophie**, (Grecs Et Romains Face Aux Populations Libyennes), T 1,Pour L'obtention Du Grade De Docteur In Histoire Ancienne, Paris 2013.

25- **Marlier Thomas,** La Romanisation De L'architecture Grecque Le Cas Du Temple A Cyrène , Editions De Centre National De La Recherche Scientifique, Paris 2008.

26- **Mettouchi Amina**, Le Berbère De Siwa, Thèse De Doctorat, Paris 2015.

27- **Siraj Ahmed** , La Libyenne Dans La Mythologie Antique, Antiquités Africaines, Paris 1998.

28- **Wilson Andrew,** Une Cité Grecque De Libye Fouilles D'euhespréridés (Benghazi), Comptes Rendus Dès L'académie Des Inscriptions, Paris 2003.

2- الانجليزية:

1-**Bates Oris**, the Eastern Libyans, an Essay, St Martin's Street, London 1914.

2- **Campbell Joseph**, The Masks Of 60 D Occidental Mythology, The Portafal Arabian Nights, London 1965.

3-**D. Mikalson Jon**, Herodotus And Religion, London 1996.

4- **N. Daly Kathleen**, Greek And Roman Mythology A to Z, Edition 3, Chelsea House, New York 2009.

5-**Prag Jonathan**, The Despots Who Gied "Carthage", Paris 2010.

6- **Roman Luke And Monica Roman**, Encyclopedia Of Greek And Roman Mythology, Now York 2010.

ثالثا: الرسائل الجامعية

أ- الدكتوراه:

1- اندش لطيفة التهامي، العقائد الجنائزية في قرطاجة 814 - 146 من أواخر القرن التاسع حتى النصف الثاني من القرن الثاني ق.م، (رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب (التاريخ القديم))، قسم التاريخ، جامعة عين شمس، مصر 2018 م.

2- بالحاج هدى محمد، التأثيرات الدينية والجنائزية المتبادلة بين مصر وشمال إفريقيا منذ الألف الثاني ق.م وحتى عام 30 ق.م، دراسة مقارنة، (رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآثار المصرية)، جامعة القاهرة، مصر 2018 م.

3- بوغرارة وفاء، العلاقات الاجتماعية والثقافية بين المغرب القديم وشعوب البحر الأبيض المتوسط من الألف الأولى قبل الميلاد إلى 431 ق.م، ج 2، (أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم)، جامعة أدرار، أدرار 2018 م.

4-سالم محمد امحمد، الحياة الدينية والفكرية في قورينيائية أثناء العصر الإغريقي، (رسالة دكتوراه في التاريخ القديم)، جامعة الجزائر، الجزائر 2006 م.

5-عمران عبد الحميد، الديانة المسيحية في المغرب القديم -النشأة والتطور- 180- 430 م، (أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم) ، جامعة منتوري، قسنطينة 2011م.

ب- الماجستير:

1- بن رمضان ضو سالم ضو، الدّيانة الليبية القديمة وتأثرها بالديانات الأخرى من ق 5 ق.م حتى بداية ق1 م، (رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم)، جامعة سرت، ليبيا 2009 م.

2- بوعلام سعيد، الآلهة الشرقية في مقاطعة نوميديا (إزيس، ميترا، كيريس) أنموذجاً، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم)، جامعة الجزائر 02، بوزريعة 2013 م.

3-الحاسي عطية ابريك مؤمن، كريت ودورها في تاريخ البحر المتوسط القديم من بداية الألف الثالثة إلى نهاية القرن الثاني عشر قبل الميلاد، (رسالة ماجيستير في التاريخ القديم)، جامعة بنغازي، ليبيا 2012 م.

4-حمد علي مفتاح عبد ربه، عبادة الإله زيوس في كيريني من خلال المصادر الأدبية والمخلفات الأثرية، (رسالة ماجيستير)، جامعة الفاتح، ليبيا 2010 م.

5- خلفة عبد الرحمان، الديانة الوثنية المغاربية القديمة منذ النشأة إلى سقوط قرطاجة 146 ق.م، (رسالة ماجستير في التاريخ القديم)، جامعة منتوري، قسنطينة 2008 م.

6- الكيلاني فوزي عبد الله، ليبيا القديمة (إفريقيا) في الأساطير الاغريقية، (دراسة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ القديم)، جامعة بنغازي، ليبيا 2011 م.

7-المداني علي صوشة، العلاقات الليبية المصرية في ظل الصراع الفارسي الإغريقي، (مذكرة ماجستير في التاريخ القديم)، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، وهران 2017 م.

ج- الماستر:

1- برايك خديجة وآخرون، المعبودات الأجنبية ببلاد المغرب القديم من نهاية الألف 2 ق.م إلى القرن 1 م، (رسالة ماستر في تاريخ الحضارات القديمة)، جامعة ابن خلدون، تيارت 2019 م.

2- ثلجان نور الهدى وآخرون، الطقوس الدينية في بلاد المغرب القديم (814 ق.م – 429 م)، (مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ الحضارات القديمة)، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر 2018 – 2019 م.

رابعا: الموسوعات و المعاجم:

1- ديفانبيه بيير وآخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة، ج 1، ط 1، أحمد عبد الباسط حسن، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة 2014 م.

2- سلامة أمين، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، ط 2، مؤسسة العروبة للطباعة والنشر والإعلان، (د ب) 1988 م.

3- السواح فراس، موسوعة تاريخ الاديان، الكتاب الثالث، ط 4، تر: أسامة منزلجي وآخرون، دار التكوين، سوريا 2017 م.

4- محجوب عبد المنعم، معجم تانيت، دار الكتب العلمية، بيروت 1971 م.

5- نعمة حسن، موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات القديمة، دار الفكر اليوناني، بيروت 1994 م.

خامسا: المجلات و الدوريات:

1- أبـو شـحمة محمد علـي، المعتقدات الدينيـة الليبيـة القديمـة، مجلـة كليـة الآداب، العـدد 1، جامعة مصراته، (د ب) (د س).

2- أبـو عجيلـة راضيـة، قورينـا عاصمة الثقافة الإغريقيـة فـي القرن الرابـع ق.م، مجلـة البحوث التاريخية، العدد 2، ليبيا 2009 م.

3- الأثرم رجب عبد الحميد، هيرودوتس والليبيون، مجلة البحوث التاريخية، العدد 2، جامعة قاريونس، (د ب) 1993 م.

4- إدريـس مـؤمن علـي مـؤمن، المظـاهر الحضـارية للمجتمـع الليبـي القديم، المجلـة الليبيـة العالمية، العدد 27، جامعة بنغازي، ليبيا 2017 م.

5- بازامــة محمد مصـطفى، تـأثير الليبيـين فـي الحضـارتين المصـرية واليونانيـة وتـأثرهم بهمـا، المؤتمر التاريخي، الدورة 2، الجامعة الليبية، ليبيا 1968 م.

6- (_____) ، تماثيل الآلهة الإغريقية والرومانية فـي ليبيـا، مجلـة تـاريخ ليبيـا، (د ع)، أكتوبر 2015 م.

7- بـل فايـدة عبـد العزيـز، عبادة الربات في المغرب القديم، مجلة الأمل، العدد 14، (د ب) 1998 م.

8- بيجـي فرانسيسـكا وآخـرون، ضـريح قصـر دوغـة، تـر: مفتـاح أحمـد حـداد، مجلـة روافـد المعرفة، العدد 5، كلية الآداب والعلوم، جامعة الزيتونة، ليبيا 2019 م.

9- خليل سعاد، معبد ديمتر الجديد، مجلة تاريخ ليبيا، (د ع)، ليبيا (د س).

10- رزيق كمال سالم، الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية في قرطاجة والمدن الثلاث، المجلة العلمية للدراسات التاريخية والحضارية، العدد 1، جامعة بنغازي، (د ب) 2018 م.

11- **رشدي محمد السيد**، المرأة في إقليم سيرينايكا (قورينيائية) في العصر اليوناني، مجلة كلية الآداب، (د ع)، جامعة بنها، (د ب) 2005 م.

12- **دي فيتا انطونيو وبناسيا مارسيلو**، الثقافة اليونانية والتقاليد المحلية في مقرة جنزور الغامضة، تر: فاطمة الشريف، مجلة تاريخ ليبيا، ليبيا 2016 م.

13- **شيره إبراهيم مفتاح**، الآلهة الليبية والآلهة الفينيقية، المجلة العلمية لكلية التربية، العدد 4، جامعة مصراته، (د ب) (د س).

14- **عولمي الربيع**، ملامح الفكر الديني الوثني وطقوسه في بلاد المغرب القديم، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، جامعة باتنة1، الجزائر، جوان 2018 م.

15- **الغزالي علي كسار غدير سلطان**، القبائل الليبية القديمة وعلاقتها مع الشعوب المجاورة لها، كلية التربية، جامعة كربلاء، (د ب) (د س).

16- **غولفن جان كلود** ، إعادة رسم المدن التاريخية الليبية ، تر: أنس أبو ميس، مجلة تاريخ ليبيا، (د ع)، ديسمبر 2015 م.

17- **مكاوي فوزي**، المعبودات والعبادات في قرطاج، مجلة البحث العلمي، العدد 32، المغرب 1981 م.

18- **نامو عبد الكريم علي محمد**، الحياة الدينية في ليبيا قديما، مجلة القلعة، العدد 9، جامعة المرقب، (د ب) (د س).

19- **الهدار خالد**، ضريح قصر الدويرات في لبدة، مجلة الآثار، العدد 1، ليبيا 2012 م.

سادسا: الملتقيات:

1- **حاشي سليمان وخربوش فريد**، ليبيكا (نوميديا وماسنيسا والتاريخ)، ملتقى دولي، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وعلم الإنسان والتاريخ، العدد 2، الجزائر 2016 م.

الفهارس

فهرس الأسماء

الحرف	الاسم	رقم الصفحة
أ	اِبريس	18
	اِستيفان اقزال	73
	أرسطو طاليس	15
	أديكران	18
	أوديب	29
	أوكليا	28
ب	باتوس الأول	54-43-29-16-15
	باتوس الثاني	17
	باتوس الرابع	67-22
	برومان	32
ج	جاسون	30
ك	كاليماخوس القوريني	56-53-29
م	ماسنيسا	53-44-43-29-28-27
	مكيبسا	45-44
	مينيلاوس	8
هـ	هيريدوت	60-59-57-55-50-49-37-30-26-25-24-23-7
	هوميروس	40-26-8

ي	يوبا الأول	43-28
	يوغرطة	44

فهرس الأماكن

الحرف	المكان	رقم الصفحة
أ	آسيا	7
	إفريقيا	38-7
	ازيريس	16-15
	ايراسا	18-15
	إقليم قورينائية	72-71-62-58-46-44-27-9
	الإغريق	38-23-19-14
	أوروبا	7
	البحر الأبيض المتوسط	71-21-14-10-7
	أثينا	28-24-11
	اليونان	66-25-18-11-10
	المغرب القديم	63-54-49-43-38-28-10
	أرغوس	38
	أولمبيا	70
	أويات	72
	أبولونيا	72
	أتيكا	31
ب	بلاتيا	15
	برقة	68-28-18-10

	باجة	27
	بني وليد	70
	بومية	73
	باتنة	73
	بنغازي	70
	بحيرة تريتونيس	31-30-25-24-23-22 56-55-51-38-37-36-34
ت	توخيرة	72-62-61-32
	تساليا	39
	تبسة	50
	تريبتولموس	31
ث	ثيرا	29-16-15-13-9
ج	الجزر الإيجية	10-9
	جبل الأولمبيوس	36-21
	الجنوب الأوروبي	14
	جربة	38
	جنزور	72-71-45
	الجزيرة الخضراء	70
	الجزائر	74

	جميلة	50
ح	الحفرة	45-44
خ	الخروب	75-74
د	الدلتا	40-29
	دوقة	74-50
	الدويرات	76
	دوغه	76
	ديلفي	43-16-15
س	السيرت الصغير	70-55
	سرينكا	71-60
	سوسة	71
	سيوة	43-28
ش	شرشال	74-44
	شحات	72-54
	شمال إفريقيا	50-14-10
ص	صبراته	76-75-72
ط	طرابلس	76-75-40
ع	عين ياقوت	73
ف	فايستوس	31

ق	قورينا	28-27-26-24-22-18-17-14-8 45-43-42-34-33-32-30-29 62-57-56-55-53-51-50-49 71-70-68-67-65
	قابس	40-30
	قرطاج	55-54-52-50-33-27-26
ك	كريت	31-24-14-13-10-9
	كيرتا	75-55-53
	كنوسوس	31
ل	ليبيا	15-14-13-12-11-10-9-8-7 25-24-23-22-21-19-17-16 72-70-54-43-40-39-26
	ليوكون	18
	لبدة	76-41
م	مصر	28-27-23-18-17-12-11-10-7 37-
	المرج	46
	موكيناي	24
	موقع سليمان	28

	المدن الثلاث	72-70
	مزده	70
	مليتا	72
	مفيرس	27
	مسة	71
	المعذر	73
ن	نوميديا	73-45-27
هـ	هسبيريدس	70
و	وادي بلغدير	42
	وادي الحياة	70
	وادي الشاطئ	70
	وادي النيل	28

الفهرس العام

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
المقدّمة	**أ – ج**
الفصل الأول: بِداية العلاقّات اللِيبية الإغريقية و أسباب التقَارب و مظاهره	**19-6**
أولا / بِداية العلاقّات	7
ثانيا / أسباب التقارب	10
ثالثا / مظاهر التواصل الليبي الإغريقي (قورينة)	14
الفصل الثاني: المعُبودات	**34-20**
أولا / الآلهة الرئيسية	21
ثانيا / الآلهة الثانوية	29
الفصل الثالث: الأسّاطير والكِتابات المقدّسة	**47-35**
أولا / الأسّاطير	36
ثانيا / الكِتابات المقّدسة	41
الفصل الرابع: المُعتقدات	**63-48**
أولا / الطقوس	49
ثانيا / المُمارسات الجنائِزية	57
الفصل الخامس: العِمارة الدِّينية	**77-64**

أولا / المعابد	65
ثانيا / المدافن	71
الخاتمة	**78**
الملاحق	**81**
البيبليوغرافيا	**94**
الفهارس	**109**
فهرس الأسماء	110
فهرس الأماكن	113
الفهرس العام	119